

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

العنوان

اساليب تعامل الادارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الايتام ذوي الظروف
الخاصة وعلاقتها بالتحصيل
دراسة مسحية لآراء الطلاب

إعداد الطالب

صفوان حامد أبو الريش

إشراف

د. حمزة بن عبد الله عقيل

عام

١٤٢٩



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٧١٥٠

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم الإدارة التربوية والتخطيط

أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الأيتام ذوي
الظروف الخاصة وعلاقتها بالتحصيل
دراسة مسحية لأراء الطلاب

إعداد الطالب :

صفوان بن حامد أبوالريش

إشراف

الدكتور/ حمزة بن عبد الله عقيل

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة أم القرى

الفصل الدارس الثاني

١٤٢٩هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ التوبة: ١٠٥

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة وعلاقتها بالتحصيل .

أهداف الدراسة :

- ١- تسليط الضوء على فئة غالية من فئات المجتمع وهي (الأيتام) بشكل عام ، وذوي الظروف الخاصة "اللقطاء" على وجه الخصوص .
- ٢- حصر أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلبة الأيتام من ذوي الظروف الخاصة.
- ٣- الكشف عن العلاقة بين أساليب التعامل ومستويات التحصيل الدراسي .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج بحثي ، حيث قام الباحث بمسح آراء الطلبة الأيتام (ذكور وإناث) من ذوي الظروف الخاصة في جميع مؤسسات الرعاية الموجودة في العاصمة المقدسة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- ١- أساليب الإحصاء الوصفي الأساسية كالمتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار "ت" الأحادي.
- ٢- تحليل التباين الأحادي الاتجاه واختبار التتبعي (يونيڤروني) .
- ٣- معامل ارتباط (بيرسون) .

نتائج الدراسة :

- ١- لا يوجد اختلاف ولا فروق في أساليب التعامل مع الطلبة الأيتام بين المراحل الدراسية .
- ٢- توجد فروق بدالة متوسطة في أساليب التعامل بين طلاب الجمعية وبيت الطفل ودار التربية .
- ٣- لا توجد أي فروق بين تقديرات الطلبة والطالبات ولا علاقة للجنس .
- ٤- المرحلة الابتدائية تنعم بحرية أكبر من المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- ٥- هناك فرق ايجابي في بعدي التسامح والاستقلال للأيتام الإناث .
- ٦- حيادية تقديرات الطلبة الأيتام لأساليب التعامل معهم ومساومتهم .
- ٧- عدم جدية الطلبة الأيتام في مثل هذه الدراسات .
- ٨- أبرز أساليب التعامل التي يرغب فيها الطلاب الأيتام:

التركيز على الإيجابية في التعامل .	التشجيع المستمر والتحفيز لمجهودهم .
التعامل معهم باحترام .	المتابعة لما يقومون به .
التعامل بالعدل والمساواة مع الطلبة العاديين	المشاركة في البرامج والأنشطة

التوصيات والمقترحات :

- ١- ضرورة الاهتمام بمشكلات الطلبة الأيتام من قبل الإدارة المدرسية والمعلمين .
- ٢- التركيز على التقبل والتسامح بالإضافة إلى العدل والمساواة والبعد عن السلبية في المعاملة.
- ٣- لا بد من وجود فريق عمل بين الدار والمدرسة ليهتم بالمشكلات التعليمية لدى الأيتام .
- ٤- عمل زيارات مستمرة من الإدارة المدرسية والمعلمين للدور لتفقد أحوال الأيتام .
- ٥- عدم التفريق بين مشكلات الطلبة الأيتام ومشكلات الطلبة العاديين .
- ٦- العمل على رفع استقلالية الطلبة الأيتام واعتمادهم على أنفسهم .
- ٧- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تخدم الأيتام .

Abstract

Title: **School Management and Teachers' Treatment Methods of Special-Case Orphan Students and their Relationship to Learning Acquisition.**

Targets:

1. To shed light on a precious class in society; that is, orphans in general, and special cases ["bastards"] in particular.
2. To list school management and teachers' treatment methods of special-case orphans.
3. To explore the relationship between treatment methods and learning acquisition levels.

Methodology:

The researcher employed the Descriptive Analytical Methodology in his study; which is a research method, where he scanned the opinions of special-case orphan students (males and females) in all of the care institutions in the Holy Capital.

Statistics Methods Used:

1. Basic descriptive statistic methods such as averages, measurement divergences, and "T" mono-test.
2. Analysis of mono-direction dissimilarities and the sequencing test (unifruni).
3. Pierson's Conditioning Factor.

Findings:

1. There are no differences or dissimilarities in treatment methods of orphan students in different learning stages.
2. There are average alternative dissimilarities in treatment methods of students at the Institution, Baytu Altifl, and Dar Altarbiyah.
3. There are no dissimilarities among students' evaluations, and no gender relevance.
4. Primary schooling stage enjoys more freedom than preparatory or secondary ones.
5. There is a positive dissimilarity in the dimensions of tolerance and independence for female orphans.
6. Orphan students were neutral and pacified in their evaluation of treatment methods.
7. Lack of interest on part of the orphan students in such studies.
8. The main treatment methods desired by the orphan students are:
 - a) Focusing on positive treatment
 - b) Respectful treatment
 - c) To be treated justly and equal to ordinary students
 - d) Constant motivation and encouragement of their efforts
 - e) Continuous follow-up of their deeds
 - f) Participation in programs and activities

Recommendations and Suggestions:

1. The importance of attending to the problems of orphan students by school management and teachers.
2. Concentrating on acceptance and tolerance as well as justice and equality, and averting negative treatment.
3. There must be team work between Al-Dar and the Institution to take care of orphans' educational problems.
4. Enacting continuous visits by the school management and teachers to the institutions, to inspect the orphans' conditions.
5. Making no differentiations between problems of orphan students and those of ordinary ones.
6. Working on raising orphan students' levels of independence and self-reliance.
7. Carrying out more studies and research that would benefit the orphans.

الإهداء

أسأل الله العلي العظيم أن يجعل هذا العمل من العلم الذي ينتفع به ليكون من العمل الذي لا ينقطع بعد موت ابن آدم .

إلى كل من كان له الفضل بعد الله عز وجل في مواصلي الدراسة وحثي على طلب العلم ثم إنجازي لهذه الدراسة .

إلى روح والدي رحمه الله الذي زرع في حب العلم وكان له التوجيهات السديدة في دراستي الجامعية وما قبل الجامعية أسكنه الله فسيح جناته .

إلى والدتي العزيزة - حفظها الله - وأطال في عمرها وأحسن عملها وأجزل لها الثواب العظيم لقاء ما قدمته من خير .

إلى زوجتي العزيزة التي وقفت بجواري وساندتني، وأبنائي رعاهم الله وهذا هم .

إلى أشقائي جميعاً الذين كان له الدور الفاعل في حثي على التعليم ومواصلة الدراسة .

إلى كل من ساعدني أو وجهني ولم يبخل علي بالعون أو المساعدة أو الدعاء سواء كان من الأقارب أو الأصدقاء أو الزملاء .

إلى أبنائي وبناتي أيتام العاصمة المقدسة الغالية على قلوبنا جميعاً .

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع والله أسأل أن ينفع به المسلمين والمسلمات أجمعين .

وأن يجمعنا جميعاً لمرافقة حبيبنا ونبينا سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم في جناته بكفالة هؤلاء الأيتام من بلد الله الحرام .

الباحث

صفوان بن حامد أبو الريش

الشكر والتقدير

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ

لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾﴾ لقمان: ١٢

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم نشكره سبحانه وتعالى ونثني عليه،
بيده الخير، ونصلي على نبينا وحبیبنا محمد صلی الله علیه وسلم وآله وصحبه وسلم .
وبعد :

يتقدم الباحث ببائغ الشكر والتقدير لمعالي مدير جامعة أم القرى
الدكتور/عدنان بن محمد وزان وسعادة عميد كلية التربية الدكتور/زهير بن أحمد
علي الكاظمي وسعادة رئيس قسم الإدارة والتخطيط التربوي الدكتور/محمد بن معيض
الوذینانی الذي ساهم في مناقشة خطة هذه الدراسة وسعادة الدكتور/عبدالله بن عبده
قتیني، ولأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية أساتذتي الأفاضل الذين بذلوا قصارى
جهدهم لخدمة العلم وطلبتة .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى سعادة وكيل كلية التربية
الدكتور/حمزة بن عبدالله عقيل المشرف على هذه الرسالة الذي أعطى من وقته وجهده
الشيء الكثير وكان لتوجيهاته الحكيمة ومتابعته المستمرة أكبر الأثر في إنجاز هذه
الرسالة فجزاه الله عني خير الجزاء ووفقه لما يحبه ويرضاه ، كما أشكر سعادة المشرف
الأكاديمي بالقسم الدكتور/أسعد بن حسن مكاي الذي كان له الدور البارز في
توجيه جميع طلاب القسم ومناقشة خطة هذه الدراسة وقد استفاد الباحث من توجيهاته
وآرائه السديدة وتوجيهاته الحكيمة .

كما أكرر شكري الجزيل لسعادة الدكتور/زهير بن أحمد علي الكاظمي
وأشكر سعادة الدكتور/سلطان بن سعيد بخاري لتكريمهما بمناقشة هذه الرسالة والتي
كان لتوجيهاتهما وملاحظتهما إثراء هذه الرسالة .

كما أشكر جميع العاملين بالجامعة الذين ساهموا في مساعدة الباحث على إنجاز
دارسته ولا أنسى الأستاذ الفاضل/أحمد بن محمد باحمدین سكرتير القسم لدوره البارز
في خدمة طلاب العلم .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لسعادة وكيل كلية المعلمين بجامعة الملك
عبد العزيز الدكتور/أسامة بن حسن معاجيني على ما قدمه من دعم وتوجيه ومساعدة
حيث استفاد الباحث من خبرته في مجال البحث العلمي والتحليل الإحصائي جعلها الله في
موازين حسناته .

كما أشكر سعادة رئيس قسم اللغة الانجليزية بجامعة أم القرى الدكتور/علي
بن حسن أبو الريش على ما قدمه من مساعدة وحث على مواصلة الدراسة .

كما أشكر كل من تفضل بتحكيم أداة الدراسة (الاستبانة) من أعضاء هيئة
التدريس بجامعة أم القرى وكلية المعلمين بجدة ومنسوبي وزارة الشؤون الاجتماعية .

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني في وزارة الشؤون الاجتماعية في الحصول على معلومات أو تطبيق الاستبانات وأخص بالشكر سعادة وكيل الوزارة لشؤون الضمان الاجتماعي الدكتور/عبد الله بن ناصر السدحان ومدير عام الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة الدكتور/علي بن سليمان الحناكي وسعادة الأستاذ/إحسان بن صالح طيب المستشار الاجتماعي مدير عام الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة سابقاً .

والشكر موصول لمجلس إدارة الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة في دورته السابقة لدعمهم لي في السماح بمواصلة الدراسات العليا وأخص بالشكر روح معالي المهندس/محمود بن عبد الله طيبة (رحمة الله) وسعادة رئيس مجلس الإدارة الدكتور/بكر بن حمزة خشيم رئيس اللجنة التنفيذية بمكة المكرمة وسعادة وكيل وزارة الشؤون الإسلامية الشيخ/أحمد بن عبد الله الصبان رئيس لجنة التطوير التربوي والتعليمي بالجمعية والسادة أعضاء اللجنة ، والسادة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة في دورته الحالية معالي الدكتور/محمود بن محمد سفر رئيس مجلس الإدارة، ومعالي المهندس/عمر بن عبد الله قاضي نائب رئيس مجلس الإدارة.

وأقدم بالشكر الجزيل إلى كل فريق العمل الذين تعاونوا في تطبيق الاستبانات سعادة أمين عام الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة الأستاذ / عثمان بن بكر هوساوي وسعادة مدير عام الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة الأستاذ/حسان بن حسن صميلان والإخوة الأخصائيين والمشرفين وسعادة مدير دار التربية بمكة المكرمة الأستاذ/محسن بن دخيل القحطاني والإخوة الأخصائيين والمراقبين وسعادة مديرة بيت الطفل بمكة المكرمة الأستاذة/ربا بنت حامد المفلحي والأخوات الأخصائيات والمشرفات .

كما أحب أن أشكر كل من الأستاذ / داوود بن حسن عثمان والأستاذ / أحمد بن عبد الله بدر الدين والأستاذ خالد بن عبد الجبار صنوبر لمراجعتهم اللغوية للرسالة . وأخيراً أقدم شكري وتقديري لكل من قدم لي المساعدة أو النصيح والتوجيه فأسأل الله عز وجل أن يجزيهم عني خير الجزاء وأن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه ويرزقنا مصاحبه نبيه في الدار الآخرة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

المحتويات

الفصل الأول / الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الثاني / أدبيات الدراسة

أولا : الإطار النظري

المبحث الأول : رعاية الأيتام في المملكة

اليتم في التشريع الإسلامي

فضل رعاية اليتيم

أسس رعاية الأيتام في المملكة

نشأة رعاية الأيتام

رعاية الأيتام في الوقت الحاضر

الجهات المقدمة للخدمة

برامج الرعاية داخل الدور

حقوق ذوي الظروف الخاصة

نظرات إحصائية عن عدد الأيتام

الجهود التربوية والتعليمية الواقع والتطوير

المبحث الثاني : الإدارة المدرسية

أهمية الإدارة المدرسية

أهداف الإدارة المدرسية

أهداف التعليم في المملكة

مسئوليات الإدارة المدرسية

خصائص الإدارة المدرسية الناجحة

علاقة الإدارة المدرسية بالتلاميذ

٥٥	المبحث الثالث : مشكلات الطلاب و الأيتام ذوي الظروف الخاصة
٥٥	١- مشكلات الطلاب بشكل عام
٥٥	مشكلة التأخر الدراسي
٥٦	مشكلة الرسوب
٥٧	مشكلة صعوبة النطق
٥٨	مشكلة كثرة الغياب والتأخر الصباحي
٥٩	مشكلة ضعف القراءة
٦٠	مشكلة الإهمال وعدم الشعور بالمسئولية
٦٠	مشكلة الهروب من المدرسة
٦١	مشكلة السلوك العدواني
٦١	مشكلات تربوية
٦٢	مشكلة الانحراف الفكري
٦٣	٢- مشكلات الأيتام ذوي الظروف الخاصة
٦٣	مشكلة صعوبات التعلم
٦٤	مشكلة متعلقة باضطرابات السلوك
٦٤	مشكلات القلق
٦٥	اللوازم الحركية
٦٦	اضطرابات الإخراج
٦٦	اضطرابات الكلام و اللغة
٦٦	٣- المشكلات التعليمية للأيتام ذوي الظروف الخاصة
٦٨	المبحث الرابع : أساليب الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطلاب
٦٨	الأسلوب الواقعي
٦٨	أسلوب المتابعة
٦٩	أسلوب الاتصال
٦٩	أسلوب التوجيه والإرشاد
٧٠	أسلوب الترغيب
٧١	أسلوب الترهيب
٧١	أسلوب العلاجي الطبي
٧٢	أسلوب العلاج التربوي
٧٣	المبحث الخامس : الجهود التي تقوم بها إدارة التعليم في محاولة دمج الأيتام في مدارس التعليم العام

٧٦	ثانياً / الدراسات السابقة
٧٦	أولاً : دراسات عن الإدارة التربوية
٧٦	دراسة إبراهيم (١٤٠١هـ)
٧٦	دراسة العبود (١٤٠٦هـ)
٧٧	دراسة المطرفي (١٤١١هـ)
٧٧	دراسة الطلحي (١٤١٤هـ)
٧٨	دراسة الزهراني (١٤١٤هـ)
٧٨	دراسة البار (١٤١٦هـ)
٧٩	دراسة العسيري (١٤١٧هـ)
٧٩	ثانياً : دراسات عن الأيتام
٧٩	دراسة حمزة (١٤٠٤هـ)
٨١	دراسة العساف (١٤٠٩هـ)
٨٣	دراسة محمد (١٩٩٣م)
٨٤	دراسة السلمي (١٤١٥هـ)
٨٥	دراسة المغربي (١٤١٩هـ)
٨٧	دراسة البار (١٤٢٢هـ)
٨٩	ثالثاً : دراسات عن المعاملة الوالدية
٨٩	دراسة العصيمي (١٤١٨هـ)
٩٠	دراسة المناعي (١٤١٧هـ)
	الفصل الثالث / إجراءات الدراسة
٩٢	منهج الدراسة
٩٢	مجتمع الدراسة
٩٣	مستويات التحصيل الدراسي لدى مجتمع الدراسة
٩٣	أداة الدراسة
٩٤	أبعاد الأداة
٩٤	ثبات وصدق الأداة
٩٦	خطوات إجراء الدراسة
٩٧	المعالجة الإحصائية

الفصل الرابع / تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها

تمهيد

٩٩

إجابة السؤال الأول

٩٩

إجابة السؤال الثاني

١٠٨

إجابة السؤال الثالث

١١٢

إجابة السؤال الرابع

١١٨

إجابة السؤال الخامس

١١٩

إجابة السؤال السادس

١٢٠

الفصل الخامس / خلاصة الدراسة وتوصياتها

تمهيد

١٢٥

ملخص النتائج

١٢٥

التوصيات والمقترحات

١٢٧

الملاحق

ملحق رقم (١) الاستبانة في صورتها المبدئية

١٣٠

ملحق رقم (٢) قائمة بأسماء محكمي الاستبانة

١٣٨

ملحق رقم (٣) الاستبانة في صورتها النهائية

١٤١

ملحق رقم (٤) الخطابات الرسمية

١٤٦

المراجع

المصادر

١٥١

المراجع

١٥١

فهرس الجداول والأشكال

صفحة	العنوان	جدول
٢٣	توزيع دُور الحضانة الاجتماعية في المملكة	١
٢٤	توزيع دُور التربية الاجتماعية	٢
٢٥	بيان بأسماء مؤسسات رعاية الفتيات	٣
٣٣	عدد الأيتام في المملكة	٤
٣٤	عدد الأسر الحاضنة والبدلية	٥
٣٥	عدد المستفيدين من الدور	٦
٣٥	مؤسسات رعاية الفتيات	٧
٣٦	عدد الجمعيات الخيرية	٨
٩٢	بيانات مجتمع الدراسة	٩
٩٥	معاملات الارتباط (للهيئة الإدارية)	١٠
٩٥	معاملات الارتباط (للهيئة التعليمية)	١١
٩٦	معاملات الارتباط (درجات مجمع الدراسة للمقياسين)	١٢
١٠٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإبعاد الاستبانة	١٣
١٠٢	مقياس الحكم على مستوى البروز	١٤
١٠٣	فترات الثقة لمتوسطات أبعاد أداة الدراسة للجنس	١٥
١٠٤	فترات الثقة لمتوسطات أبعاد أداة الدراسة للدور	١٦
١٠٥	فترات الثقة لمتوسطات أبعاد أداة الدراسة للمرحلة	١٧
١٠٦	فترات الثقة لمتوسطات أبعاد أداة الدراسة للعينة الكلية	١٨
١٠٩	نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق	١٩
١١٠	نتائج الاختبار التتبعي	٢٠
١١٣	نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق بين مجموعات الدور	٢١
١١٤	نتائج الاختبار التتبعي للفروق بين المجموعات	٢٢
١١٨	نتائج الاختبارات للفروق بين المتوسطات الحسابية للتقديرات	٢٣
١١٩	معاملات الارتباط تحليل (بيرسون) لمتغير التحصيل	٢٤
١٢١	المتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود مقياسي أداة الدراسة	٢٥

صفحة	العنوان	شكل
١٠٢	يوضح معيار بروز أبعاد مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين	١

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلات الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة :

أعطى الإسلام تنشئة الأبناء أهمية خاصة ، كيف لا وهم محور رسالته وهدفها الأول ، فقد حرص الدين الإسلامي منذ انطلاق الرسالة على رعاية الضرد سواء كان طفلاً ضعيفاً في بدنه وسمعه وبصره ، أم شاباً يافعاً ممتلئ النشاط والقوة ، أم شيخاً كبيراً تعمه الأمراض والوهن والضعف ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ

الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ٥٤ ﴾ الروم: ٥٤. والقصد من هذا الاهتمام وتلك الرعاية للضرد المسلم هو تربيته وتدريب شؤونه ، فأوجبت الشريعة الإسلامية حضانت الصغار وحرصت على تنشئتهم في بيئة اجتماعية صالحة ، كما أوجبت رعاية الأيتام وجعلت مسؤولية رعايتهم مشتركة بين الأفراد والجماعات على اعتبار أن المجتمع الإسلامي الذي ينتمون إليه مجتمع متكافل ، يتضامن أبنائه ويتساندون فيما بينهم لمد يد الخير لكل محتاج أعوزته الظروف القاسية إلى مساعدة غيره .

وتكافل أبناء المجتمع المسلم فيما بينهم أمر قدمته الشريعة السمحة في أدلة كثيرة من الكتاب والسنة ومن ذلك قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ١٠ ﴾ الحجرات: ١٠ ، وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو نادى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (رواه البخاري).

ويعد التكافل الاجتماعي الذي يدعو إليه الإسلام كما ذكر الشمعة (٢٠٠٢) لازم من لوازم الأخوة الدينية التي تنتفي معها أي اعتبارات عنصرية أو عرقية كونها وحدة مشتركة بين الجميع بالضرر أو العقيدة التي يعتنقها الكل عن إيمان ورضى ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرٍ مِنَ النَّارِ

فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٠٣ ﴾ آل عمران: ١٠٣ ، وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله (المسلم أخو المسلم) (رواه الترمذي). (ص

إن التكافل في الإسلام لم يقتصر على فئة من الأفراد دون أخرى، بل شمل الجميع دون استثناء ومن ضمن هذه الشرائح الأيتام من ذوي الظروف الخاصة (اللقطاء) الذين ضمن الإسلام حقوقهم كغيرهم من أبناء المجتمع المسلم .

وأول هذه الحقوق حق الحياة حيث حرم الإسلام قتل النفس البشرية بغير حق وحرّم إهمالها أو إيلاها أو تعذيبها أو تعريضها للخطر، وأكبر دليل على تحريم الإسلام لعادة الواد التي كانت شائعة في العصر الجاهلي، قال تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِيَشِيئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَمَلٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِنَّهُمْ مُرْتَدُونَ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَنَّمُ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] كما قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٩٣].

كما ذكر سلوم (٢٠٠٢) أن الإسلام ضمن للقطاء حق الحرية التي تتقرر منذ ولادة الفرد حيث يكتسب القدسية والحرمة، وقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله " متى استعبدتم الناس وقد ولدته أمهاتهم أحراراً". كما ضمنت الشريعة السمحة للقيط حق المساواة والعدالة بعيداً عن شتى صنوف التمييز. وهناك حقوق أخرى كثيرة ضمنها الإسلام للفرد، ومن ضمنها الحق في التعليم كفريضة على الذكر والأنثى وعبادة من العبادات التي يؤجر عليها المسلم (ص ١٤).

غير أن ظروف المجتمعات تتغير عبر الأزمنة المتلاحقة فتتغير بعض العادات وتتبدل طبائع النفوس البشرية، وتتأثر بالاتجاهات المجتمعية، فينتج عن ذلك قصور في تطبيق بعض المبادئ، ومن ضمنها المبادئ الشرعية، ليس بسبب عدم الإيمان بها؛ ولكن لأن النفس البشرية أمارة بالسوء إلا من رحم ربي، فتصدر عن بعض الأفراد تصرفات تسيء للأيتام بشكل عام واللقطاء منهم على وجه الخصوص، فتتأثر نفسيات هؤلاء الأطفال وتصدر عنهم جملة من السلوكات غير المرغوبة من قبل المحيطين بهم فيتهمون بالشغب وإثارة المشاكل، وفي بعض الأحيان يصل الحد إلى نعتهم بالإجرام، متناسين أن معظم أسباب هذه السلوكات غير المرغوبة هي أصلاً نتيجة لسوء المعاملة من قبل الآخرين أو انعكاسات لمظاهر الإهمال والعزل والتفريط في الحقوق من قبل المحيطين بهم، وبالأخص من

يقومون على تربيتهم وتعليمهم في المؤسسات التعليمية (المدارس)، حيث تتكون لدى هؤلاء مجموعة من القناعات والاتجاهات السلبية تؤثر سلباً على تحصيل الطلبة الأيتام من ذوي الظروف الخاصة (اللقطاء) تظهر في هيئة مشكلات تربوية قد تصل أحياناً لدرجة الأزمات التي يصعب حلها.

مشكلة الدراسة :

ذكرت الزهراني (١٤٢١هـ) أن ظاهرة الأطفال مجهولي الأبوين أو اللقطاء هي ظاهرة اجتماعية لا تختص بقطر دون آخر، بل هي بلاء عمّ سائر المجتمعات المحافظ منها والمنحل، وقد فطنت الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والوزارات والهيئات المختصة في البلدان المختلفة إلى خطورة هذه الظاهرة فبادرت بإنشاء دور التربية ومراكز الإيواء المتخصصة للعناية بهذه الشريحة التي وجدت نفسها في العراء بلا جريرة أو ذنب، سوى أنهم أتوا إلى هذه الدنيا (بفعل علاقة محرمة شرعاً بين شخصين أثمرت هذه النتيجة البشعة) أو أنهم تركوا في العراء بسبب العوز والفقر أو التخلي عن المسؤولية، فانتشلتهم دور الإيواء والجمعيات الخيرية ومراكز التربية لتصنع منهم أفراداً منتجين فاعلين صالحين يخدمون دينهم ووطنهم، وذلك بطرق وأساليب التأهيل المختلفة وتوفير المناخ الملائم لهم ليعيشوا بكرامة وعفة (ص ص ١٢-١٨) .

وبالرغم من الجهود الكبيرة المبذولة لرعاية هذه الفئة والتي أوصانا بها المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام والاهتمام الكبير في جانب التربية والتعليم إلا أنه - وللأسف الشديد - لا تزال حقوقهم التربوية مهملة حيث أن هناك توجه كبير في الفترة الأخيرة حول رعاية بعض الفئات التي تحتاج إلى اهتمام بالغ في التعليم مثل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (معوقين أو موهوبين) من خلال ما يسمى بالتربية الخاصة، إلا أن الأيتام بشكل عام، وخاصة ذوي الظروف الخاصة منهم لم يسلط عليهم الضوء بما يكفي لتلبية احتياجاتهم الخاصة بالرغم من أن ظروفهم تستوجب تقديم رعاية خاصة أسوة بذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء المجتمع، وتركهم من دون عناية ورعاية قد ينعكس سلباً على المجتمع ككل، خاصة وأنهم أصحاب حيث يعلم المتخصصون في رعاية الأيتام أنهم عبارة عن قنابل موقوتة ربما تنفجر في أي وقت .

إن الأطفال الأيتام من ذوي الظروف الخاصة - اللقطاء - يعانون من مشكلات كثيرة يعود بعضها إلى ظروف الحرمان من عطف الأبوة وحنان الأمومة؛ إلا أن البعض منها يعود إلى ظروف صعوبة التكيف مع البيئة المحيطة بهم، وبالأخص البيئة المدرسية، فتصدر منهم سلوكيات غير مرغوبة، وتبدأ مستوياتهم

التحصيلية في التراجع والضعف لتصل إلى التأخر الدراسي، وفي بعض الأحيان الرسوب المتكرر الذي قد يؤدي إلى الفصل من المدرسة. وقد تكون أسباب هذه السلوكيات ذاتية المنشأ، إلا أن معظمها ينتج بسبب سوء المعاملة من قبل المحيطين بهم داخل البيئة المدرسية أو التربوية، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي تحاول تسليط الضوء على أساليب تعامل الإدارات المدرسية والمعلمين مع الطلبة الأيتام (ذكوراً وإناثاً) من ذوي الظروف الخاصة (اللقطاء) في مراحل التعليم العامة بمنطقة العاصمة المقدسة التعليمية، والتحقق من طبيعة العلاقة - إن وجدت - بين تلك الأساليب ومستويات التحصيل الدراسي المختلفة لهؤلاء الطلبة.

أسئلة الدراسة :

من خلال ما سبق من توضيح لمشكلة الدراسة يمكن بلورة التساؤلات في الآتي:
السؤال الأول : ما أبرز أساليب التعامل (الإيجابية والسلبية) التي تستخدمها الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلبة الأيتام من ذوي الظروف الخاصة كما يدركها الطلبة أنفسهم ؟ هل يختلف بروز أساليب التعامل باختلاف متغيرات الدراسة (مراحل التعليم العام، دور الرعاية التي تحتضن هؤلاء الطلبة، وجنس الطالب) ؟

السؤال الثاني : هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة لأساليب تعامل الإدارة المدرسية وأساليب تعامل المعلمين معهم بحسب متغير المراحل التعليمية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) ؟

السؤال الثالث : هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة لأساليب تعامل الإدارة المدرسية وأساليب تعامل المعلمين معهم بحسب متغير الدور الإيوائية (دار التربية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام، بيت الطفل) ؟

السؤال الرابع : هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة لأساليب تعامل الإدارة المدرسية وأساليب تعامل المعلمين معهم بحسب متغير جنس الطالب (ذكر، أنثى) ؟

السؤال الخامس : ما طبيعة العلاقة -إن وجدت- بين أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة ومستوياتهم التحصيلية المختلفة ؟

السؤال السادس : ما هي الطريقة المثلى للتعامل التي يرغب الطلبة ذوي الظروف الخاصة أنفسهم أن يعاملوا بها داخل المدرسة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تسليط الضوء على فئة من الفئات ذات الاحتياجات الخاصة لا تسعى التربية الخاصة مباشرة إلى رعايتها وهي فئة الطلبة الأيتام بشكل عام وذوي الظروف الخاصة "اللقطاء" على الوجه الخصوص.
2. حصر أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلبة الأيتام من ذوي الظروف الخاصة داخل البيئات التربوية، ومحاولة تحديد الفروق الدالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة أنفسهم لتلك الأساليب.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التعامل التي سيتم حصرها ومستويات التحصيل الدراسي للطلبة كمحاولة للتنبؤ بمدى تأثير تلك الأساليب على تحصيل الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة .
4. محاولة الارتقاء بالخدمات التعليمية المقدمة للأيتام (ذوي الظروف الخاصة) عن طريق تحسين أساليب التعامل معهم داخل المدرسة وفي الدار.
5. التعرف طباع وخصائص الطلبة الأيتام من ذوي الظروف الخاصة وتسهم في رسم صورة عامة عن طرق وأساليب حياتهم اليومية داخل الدور مما قد ينعكس إيجاباً على أساليب التعامل معهم داخل المدرسة.

أهمية الدراسة :

مما لا شك فيه أن فئة الأيتام قد أوصى برعايتها والاهتمام بها ديننا الإسلامي الحنيف في الكتاب والسنة في مواقع عدة حيث قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝۹﴾ الضحى: ٩، وقال تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحُهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمْ عَنْ اللَّهِ خِزْيَانٌ لَّهُمْ إِنَّا اللَّهُ

عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٠﴾ البقرة: ٢٢٠

وقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة " وفرج بين السبابة والوسطى) (رواه البخاري) وقد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله (خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه) (أخرجه ابن ماجه)، من هنا تتجلى لنا أهمية هذه الدراسة.

كما أن هناك أهمية من الجانب التعليمي تتجلى في محاولة تقديم الرعاية والاهتمام المناسبين للأيتام بأفضل مستويات الخدمات التعليمية بما يعود عليهم بالنفع ويجعلهم لبنات صالحة لخدمة الدين والوطن، خاصة وأن المسلك العلمي هو المأمول في تعويض اليتيم ما فاتته من النسب والقرباة.

كما أن هذه الدراسة تعتبر - حسب علم الباحث - هي الدراسة الأولى من نوعها على مستوى المملكة العربية السعودية تتطرق لأساليب التعامل مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وسوف تساعد في تهيئة الجو المناسب للطلبة داخل المدرسة -

حدود الدراسة :

الحدود البشرية :

الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة (اللقطاء) بالمراحل الدراسية المختلفة.

الحدود المكانية :

طبقت الدراسة بمدارس المراحل الدراسية المختلفة: الابتدائية والمتوسطة والثانوية بتعليم العاصمة المقدسة - مدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية :

طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٨-١٤٢٩ هـ.

الحدود الموضوعية :

معرفة الأساليب الإيجابية والسلبية لتعامل الهيئتين الإدارية والتعليمية بالمدارس مع الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة وعلاقتها تلك الأساليب بمستويات التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلبة -

مصطلحات الدراسة :

الأيتام :

عرّف الرازي (١٤٠٨هـ) اليتيم ب: الانفراد، واليتيم الفرد، وكل شيء مفرد في نظره فهو يتيم. وتقول العرب اليتيم الذي مات أبوه، ومن مات أبواه فهو لطيم إلا أن اسم اليتيم يطلق تجاوزاً على كل من فقد أحد والديه أو كليهما. (ص ١٣٦)

كما عرف السدحان (١٤١٩هـ) أصل اليتيم: الغفلة، وبه سمي اليتيم يتيماً؛ لأنه يتغافل عن بره، كما قيل: إن اليتيم الإبطاء، ومنه أخذ اليتيم؛ لأن البر يبطئ عنه، ويقال أيضاً: في سيره يئّم، أي: إبطاء أو ضعف أو فتور، فكلمة (اليتيم) في أصلها اللغوي تدور على الانفراد والضعف والبطء والحاجة، وتلك صفات في واقع الحال لليتيم. إلا أن اسم (اليتيم) يطلق تجاوزاً على كل من فقد أحد والديه أو كليهما، ويقال للصبي يتيم إذا فقد أباه قبل البلوغ، فهو يتيم حتى يبلغ الحلم، ويقال للمرأة يتيمة ما لم تتزوج فإذا تزوجت زال عنها اسم (اليتيم)، والجميع أيتام ويتامى، أما في أنظمة المملكة العربية السعودية فإن اليتيم هو كل من فقد والديه أو أحدهما، وكذلك كل من وُلد على أرض المملكة وهو مجهول الأبوين أو مجهول الأب فهو في حكم اليتيم من حيث المعاملة الإدارية والاجتماعية، ويطلق على هذه الفئة من الأطفال اسم " ذوي الظروف الخاصة " (ص ص ٤٩-٥٠).

اللقيط :

ذكر العساف (١٤٠٩هـ) أن معنى اللقيط: وهو مصطلح إسلامي من المصطلحات التي تختص بها المصادر الإسلامية دون غيرها، لكن هناك مصطلحات مشابهة لمدلول (اللقيط) يراد به الطفل المنبوذ وهذا المدلول يؤكد رغم اختصاره: أن اللقيط " طفل " أي لم يبلغ سناً يستطيع بها أن يعرف بنفسه (منبوذ) أي متروك في مكان ما تم العثور عليه فيه ومن ثم التقاطه منه، وعلى هذا فقد يكون اللقيط ولد نتج عن علاقة غير شرعية كما هو في الغالب، نبذته أمه لشعورها بأنه جاء نتيجة جريمة ارتكبتها، أو ولد شرعي نبذته والدته بسبب الفقر والعوز (ص ص ٤١-٤٩).

الأطفال ذوي الظروف الخاصة :

هو المسمى الجديد المعتمد في وزارة الشؤون الاجتماعية حيث تم استبدال المسمى القديم وهو (اللقيط) والذي له العديد من المرادفات مثل مجهول الأبوين أو مجهول الأم أو مجهول الأب أو الحالات الخاصة، وجميع هذه المرادفات تعني نفس المعنى. وقد عرفه السدحان (١٤٢٣هـ) " بأنه مولود طرحه أهله خوفاً من العيلة والفقر أو فراراً من تهمة. فقد يكون للطفل أبوان ولكن دعتهم الحاجة والفقر إلى

تركه في المستشفى بعد ولادته مباشرة أو إلقائه عسى أن تمتد يد رحيمته تتولى أمره. وهذه الحالة تكثر في المناطق التي تزداد فيها حالات الهجرة أو النزوح من بلد إلى آخر بسبب الجوع والفقر، وتجاوز الحدود بشكل غير نظامي، وقد يكون المولود ثمرة زواج عجزت الأم عن إثباته أو خشي الطرفان إثباته لعدم توافر بعض شرائط العقد الصحيح وهو ما يعرف في الفقه الإسلامي (النكاح الفاسق). وقد يكون الأب مصاب بمرض الشك تجاه زوجته، ما يجعله يتهمها في عرضها ويعتقد جراء ذلك أن الطفل المولود ليس طفله. وقد يكون الطفل ثمرة زواج شيخ طاعن في السن من امرأة صغيرة قدر الله لها أن تنجب منه، وهذا مستحيل في نظر أبناء الزوج فيتهمون زوجة أبيهم بهتاناً، فيذكرون نسب المولود لهم أو أن يقاسمهم الإرث فيتخلصون منه بإلقائه في مكان ما ويدعون وفاته أمام الآخرين". (ص ١٨)

كما أطلقت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هذا المسمى عام ١٤١٠هـ: على الطفل المولود في المملكة العربية السعودية لأبوين غير معروفين (مجهولي الأبوين) ص (١٣٨).

الإدارة المدرسية :

يعرف حريري (١٤٢٣هـ) الإدارة المدرسية بأنها مجموعة من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد بطريق المشاركة والتعاون والفهم المتبادل، وهي جهاز يتألف من: مدير المدرسة ومن نائبيه (الوكلاء) والمرشد الطلابي والمدرسين والرواد والمشرفين التربويين والإداريين، أي كل من يعمل في النواحي الإدارية والفنية (ص ٣٧) .

كما عرفها سليمان (١٩٧٧) بأنها : " الكيفية التي تدار بها المدارس حتى يمكنها تحقيق أهدافها من أجل إعداد أجيال ناشئة نافعة لأنفسهم ولمجتمعهم " (ص ١١٦).

المعلم :

عرفه اللقاني وفارعه (ب . ت) : بأنه المحور الأساسي في عملية التعليم بمعنى أنه هو الذي ينقل المعارف والحقائق ويعمل على تكوين مفاهيم وتعليمات معينة لدى التلاميذ ، وهو الذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة وهو أحد أطراف عملية الاتصال البشري (ص ١٢).

الدار الإيوائية :

عرفتها نظم ولوائح وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية (١٤٢٤هـ) بأنها مؤسسة اجتماعية تنشئها وتنتوي إدارتها والإشراف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية تقدم الرعاية المناسبة للأيتام ذوي الظروف الخاصة ممن لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعي (ص ٢٤).

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة

أولاً : الإطار النظري .

المبحث الأول : رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية .

- ١- اليتيم في التشريع الإسلامي
- ٢- فضل رعاية اليتيم .
- ٣- أسس رعاية الأيتام في المملكة .
- ٤- نشأة رعاية الأيتام .
- ٥- رعاية الأيتام في الوقت الحاضر
- ٦- الجهات المقدمة للخدمة .
- ٧- برامج الرعاية داخل الدور .
- ٨- حقوق ذوي الظروف الخاصة .
- ٩- نظرات إحصائية عدد الأيتام في المملكة .
- ١٠- الجهود التربوية والتعليمية .

المبحث الثاني : الإدارة المدرسية :

١. أهمية الإدارة المدرسية .
٢. أهداف الإدارة المدرسية .
٣. أهداف مراحل التعليم العام .
٤. خصائص الإدارة المدرسية الناجحة .
٥. علاقة الإدارة المدرسية بالتلاميذ .
٦. دور ومسؤوليات الإدارة المدرسية

المبحث الثالث : مشكلات الطلاب والأيتام من ذوي الظروف الخاصة :

أولاً : مشكلات الطلاب :

١. مشكلة التأخر الدراسي .
٢. مشكلة الرسوب .
٣. مشكلة صعوبة النطق .
٤. كثرة الغياب والتأخر الصباحي .
٥. مشكلة ضعف القراءة .
٦. مشكلة الإهمال .
٧. مشكلة الهروب من المدرسة .
٨. مشكلة السلوك العدواني .
٩. مشكلات تربوية .
١٠. مشكلة الانحراف الفكري .

ثانياً : مشكلات الأيتام ذوي الظروف الخاصة :

- ١- صعوبات التعلم .
- ٢- اضطرابات السلوك .
- ٣- مشكلات القلق .
- ٤- اللوازم الحركية .
- ٥- اضطرابات الإخراج .
- ٦- اضطرابات الكلام واللفظ .

ثالثاً : المشكلات التعليمية للأيتام ذوي الظروف الخاصة .

المبحث الرابع : أساليب الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطلاب :

- ١- الأسلوب الوقائي .
- ٢- أسلوب المتابعة .
- ٣- أسلوب الاتصال .
- ٤- أسلوب التوجيه والإرشاد .
- ٥- أسلوب الترغيب (التعزيز) .
- ٦- أسلوب التهريب (العقاب) .
- ٧- الأسلوب العلاجي (الطبي) .

المبحث الخامس : الجهود التي تقوم بها إدارة التعليم في محاولة دمج الأيتام في مدارس التعليم العام .

ثانياً : الدراسات السابقة :

دراسات عن الإدارة التربوية :

- ١- دراسة إبراهيم (١٤٠١هـ) دور الإدارة المدرسية في تحقيق الاهداف.
- ٢- دراسة العبود (١٤٠٦هـ) الممارسات التربوية لمديرات المدارس الثانوية .
- ٣- دراسة المطرفي (١٤١١هـ) العلاقة بين السلوك القيادي للمديرين والتحصيل الدراسي.
- ٤- دراسة الطلحي (١٤١٤هـ) أبرز المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه المديرين .
- ٥- دراسة الزهراني (١٤١٤هـ) الصلاحيات الممنوحة لمديري التعليم .
- ٦- دراسة الباز (١٤١٦هـ) الأساليب التربوية التي يقوم بها مديرو المدارس .
- ٧- دراسة العسيري (١٤١٧هـ) استراتيجيات المديرين في إدارة المشاكل السلوكية للطلاب.

دراسات خاصة عن الأيتام :

- ١- دراسة حمزة (١٤٠٤هـ) أوضاع مؤسسات الرعاية الاجتماعية في خدمة المجتمع الخليجي.
- ٢- دراسة العساف (١٤٠٩هـ) تربية الأطفال مجهولي الهوية .
- ٣- دراسة محمد (١٩٩٣) تقويم أساليب رعاية الأطفال في مؤسسات الإيوائية .
- ٤- دراسة السلمي (١٤١٥هـ) تربية الأيتام بالمملكة العربية السعودية .
- ٥- دراسة المغربي (١٤١٩هـ) تربية الأيتام في منطقة مكة المكرمة ومنطقة مان هايم .
- ٦- دراسة الباز (١٤٢٢هـ) الرعاية الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة .

دراسات خاصة عن المعاملة الوالدية :

- ١ - دراسة العصيمي (١٤١٨هـ) أدراك طلاب المرحلة الثانوية للضغوط الأسرية الناتجة عن الاتجاهات الوالدية غير السوية في التنشئة .
- ٢- دراسة المناعي (١٤١٧هـ) المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق العقلي للأبناء .

أولاً : الإطار النظري للدراسة:

المبحث الأول

رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية :

عنيت المملكة العربية السعودية برعاية الأيتام خاصة من ذوي الظروف الخاصة منذ أن تأسست هذه الدولة على يد المغفور له - بإذن الله تعالى - الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه، فقد أنشئت أول دار لرعاية الأيتام في المدينة المنورة سنة (١٢٥٢هـ)، فكانت بحمد الله النواة الأولى للرعاية المؤسسية للأيتام، وسار على نهج المؤسس أبناؤه البررة من بعده، حتى عهدنا الزاهر في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين أيده الله، الذي يولي رعااه الله اهتماماً خاصاً لهذه الفئة ، أن عدد المؤسسات والدور التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والتي تُعنى بالأيتام قد بلغ (١٤) مؤسسة ودار تربية، كما أن هناك عدد كبير من الجمعيات الخيرية التي ترعى الأيتام في جميع المناطق مثل : الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام "إنسان" وفروعها، وجمعية البر بفروعها المختلفة والجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة والمدينة والطائف. وتقدر نسبة المساعدات التي تصرفها الوزارة لهذه الجمعيات بما يزيد على (٥٠%) من حجم احتياجاتها، وتتوزع هذه المساعدات على الفروع الإيوائية - من سكن وإعاشة وكساء ورعاية اجتماعية وصحية وتعليمية والإعانات لزوم السيارات - للأيتام وتصل إلى عشرين ألف ريال للفرد الواحد ، والإعانات لزوم الزواج ، وتصل إلى ستين ألف ريال، وإعانات الدراسة والابتعاث والمكافآت الشهرية الخيرية ، ولا يخفى دور رجال الخير من المتبرعين لهذه الفئة وما يقدمونه من دعم معنوي ومادي .

إن منهجية رعاية الأيتام في المملكة، تمتزج فيها عوامل كثيرة بدءاً من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف الذي حث على رعاية اليتيم، ورتب على رعايته والعناية به الأجر العظيم، مروراً بالقيم الإنسانية التي تربط مجتمعنا السعودي بعضه ببعض وتميزه بهذه الميزة الحميدة، إضافة إلى اهتمام وعناية قيادة هذا البلد .

كما أن هناك العديد من أوجه الرعاية التي تقدم للأيتام تشمل كافة نواحي الحياة سواء الرعاية الاجتماعية أو النفسية أو التربوية أو الصحية أو التعليمية أو الترفيهية وتسخر لها كافة الإمكانيات بهدف توفير بيئة اجتماعية تربوية سليمة تساهم في بناء الفرد ليكون عضواً فاعلاً يساهم في بناء مجتمعه .

أولاً : اليتيم في التشريع الإسلامي :

أوجزها القاضي (١٤٢٥هـ) في ما يلي :

"امتن الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بنعمته كبرى ذكرها في كتابه الكريم حيث قال عز وجل موجهاً الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ (٦) الضحى: ٦ ، وقال عز وجل عن الصديقة مريم: ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَهُمُ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ (٤٤) آل عمران: ٤٤ ، وقال عز وجل عن بناء الخضر عليه السلام للجدار: ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ (٨٢) الكهف: ٨٢

لقد اعتنى الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بالأيتام وسلوكاً وأخلاقاً وحقوقاً وواجبات وخاصة يتامى النساء ، وجاء الحديث عن اليتامى في اثنين وعشرين آية من كتاب الله :

الأيتام من خلال النص القرآني :

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا

الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلَفْ نَفْسًا وَلَا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا

قُرْبَىٰ وَيَعْهَدِ اللَّهُ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (١٥٢) الأنعام: ١٥٢

(٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا

بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ (٢٤) الإسراء: ٣٤

(٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾ (١٧) الفجر: ١٧

(٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ (٨) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْزَأْ ﴾ (٩) الضحى: ٨ - ٩

- (٥) قَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۖ﴾ الماعون: ٢
- (٦) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِيْنَا وَيَتِيمَا أَسِيرَا ۖ﴾ الإنسان: ٨
- (٧) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ اطْعَمُوا فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۖ﴾ البلد: ١٤ والمقصود اليتيم
- (٨) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۖ﴾ الضحى: ٦
- (٩) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۖ﴾ الكهف: ٨٢
- (١٠) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ۖ﴾ البقرة: ٨٣
- (١١) قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۖ﴾ البقرة: ١٧٧
- (١٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ۖ﴾ البقرة: ٢١٥

(١٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الِيتَمَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ البقرة: ٢٢٠

(١٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَتُوا بِالْيتَمَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ

إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ النساء: ٢

(١٥) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الِيتَمَى فَإِنَّكُم مَّا طَابَ لَكُمْ مِنْ النِّسَاءِ مَتَى وَتِلْكَ

وَرَبِّعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَمْلُوكَةٌ أَيْمَنُكُمْ ذَلِكَ أَذَى لَا تَعُولُوا ﴿٣﴾ النساء: ٣

(١٦) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَابْتُلُوا الِيتَمَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ

أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ

بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ النساء: ٦

(١٧) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيتَمَى وَالْمَسْكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ

وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ النساء: ٨

(١٨) قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الِيتَمَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا

وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ النساء: ١٠

(١٩) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي

الْقُرْبَى وَالْيتَمَى وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ

بِالْجُنُبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا

﴿١١﴾ النساء: ٣٦

(۲۰) قَالَ تَعَالَى ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۚ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَىٰ النِّسَاءِ أَلَّا تَأْتُوا نَهَايَ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ۚ وَالْمُسْتَضَعِفِينَ مِنكُمُ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ۝﴾ النساء: ۱۲۷

(٢١) قَالَ تَعَالَى ﴿ ١ ﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ
الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْاِنْفِاقِ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ ٤١ ﴾ الانفال: ٤١

(٢٢) قَالَ تَعَالَى ﴿ ٢ ﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَآبِنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا إِلَانَكُمْ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَبَكُمْ عَنْهُ فَأَنْهَوْهُ^٤ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ ٧ ﴾ الحشر: ٧

أما الهادي النبوي : فقد رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته أيما ترغيب في العناية باليتيم ورعايته والقيام عليه فبشر أمته أن منزلته كافل اليتيم في الجنة قريب من منزلته صلى الله عليه وسلم كقرب الأصبع الوسطى من الكف وأمر من شكا إليه قسوة قلبه أن يمسح رأس اليتيم ، وأخبر أنه هو عليه السلام أول من يفتح له باب الجنة إلا أنه يجد امرأة تبادره فتح الباب وهي امرأة قعدت على أيتام لها .

ومن الأحاديث الشريفة الواردة في هذا الباب :

- (١) أخرج البخاري : (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى وفرج بينهما) .
- (٢) ومسلم : (كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة) ، وأشار مائك بالسبابة والوسطى .
- (٣) والبزار : (من كفل يتيماً له ذو قرابة أو لا قرابة له فانا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه ، ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة ، وكان له كاجر المحاهد في سبيل الله صائماً وقائماً) .

- (٤) وابن ماجه : (من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليلة وصام نهاره وغدا وراخ شاهراً سيفه في سبيل الله وكنت أنا وهو في الجنة اخوان كما ان هاتين اختان والصنف اصبعيه السبابة والوسطى) .
- (٥) والترمذي وصححه : (من قبض يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة إلا ان يعمل ذنباً لا يغفر له) وفي رواية (حتى ينعني عنه وجبت له الجنة البتة) .
- (٦) وابن ماجه : (خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه ، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه) .
- (٧) وأبو يعلى بسند حسن : (أنا اول من يفتح باب الجنة إلا اني ارى امرأة تبادرني فاقول مالك ، ومن انت ؟ تقول : أنا امرأة قعدت على ايتام لي) .
- (٨) وأحمد وغيره : (من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا الله كانت له في كل شعرة مرت عليها يده حسناً ، ومن احسن إلى يتيم او يتيمة عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) . (القاضي ص ص ٢١-٢٥)

ثانياً : فضل رعاية اليتيم :

مما سبق يتبين أن التشريع الإسلامي قد اهتم بشأن اليتيم اهتماماً بالغاً من حيث تربيته ورعايته ومعاملته وضمان سبل العيش الكريم له ، حتى ينشأ عضواً نافعاً في المجتمع المسلم ، والشفقة عليه ، كي لا يشعر بالنقص عن غيره من أفراد المجتمع ؛ فيتحطم ويصبح عضواً هادماً في المجتمع المسلم ، كما أمر - عز وجل - بحفظ أموال الأيتام ، وعدم التعرض لها بسوء ، وعد ذلك من كبائر الذنوب وعظائم الأمور ، ورتب عليه أشد العقاب .

ولقد ذكر السدحان (١٤١٩هـ) " أن المجتمع المسلم يمثل تلك التوجيهات عملياً بدءاً من عصر الصحابة - رضوان الله عليهم - حتى يومنا الحاضر ، فلقد ثبت أن هناك العديد من الصحابة والصحابيات كفلوا أيتاماً ویتيمات وضموهم إلى بيوتهم ، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر : أبو بكر الصديق ، ورافع بن خديج ، ونعيم بن هزال ، وقدامة بن مظعون ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو محذورة ، وأبو طلحة ، وعروة بن الزبير ، وسعد بن مالك الأنصاري ، وأسعد بن زرارة ، وعائشة بنت الصديق ، وأم سليم ، وزينب بنت معاوية - رضي الله عنهم - وغيرهم كثير من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم . كما عني المسلمون قديماً وحديثاً برعاية الأيتام فرادى وجماعات ، كما قامت الدول الإسلامية المتعاقبة ، أمراؤها

وأغنياؤها وأفرادها بوقف الأوقاف الكثيرة عليهم ، ومن ذلك ما ورد في إحدى وثائق الأوقاف التي ترجع إلى عصر سلاطين المماليك وفيها : ((أن يكسي كل من الأيتام المذكورين في فصل الصيف قميصاً ولباساً وقبعاً ونعلأ في رجليه وفي الشتاء مثل ذلك ، ويزداد عليه جبة محشوة بالقطن)) . كما ذكر الرحالة ابن جبير في رحلته إلى دمشق ، أنه شاهد محضرة كبيرة للأيتام لها وقف كبير يأخذ منه المعلم لهم ما يقوم به ، وينفق منه على الأيتام لكسوتهم وما يحتاجون إليه . كما أن الظاهر يبهرس أنشأ مكتباً للسبيل بجوار مدرسته ، وقرر لمن فيها من الأيتام خاصة الخبز في كل يوم ، والكسوة في فصلي الشتاء والصيف ، إضافة إلى توفير أدوات التعليم لهم من أقلام ومداد وألواح " (ص ص ٥٢-٥٨) .

ثالثاً : أسس رعاية الأيتام في المملكة :

أكد السدحان (١٤١٩هـ) أنه ما من شك أن الحكم في المملكة العربية السعودية قد قام على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وقد تم اتخاذهما منهجاً لها منذ قيام الدولة السعودية الأولى عام (١١٥٧هـ - ١٧٤٤م) عندما أزر الإمام محمد بن سعود دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمهما الله تعالى - واستمر ذلك النهج حتى وقتنا الحاضر ، وما فتئ قادة هذه الدولة وحكامها يؤكدون ذلك قولاً وعملاً ، ولعل من أبرز الشواهد الحاضرة ما توج به النظام الأساسي للحكم الذي صدر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - في عام (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) الذي يعد توثيقاً لما هو معمول به منذ قيام الدولة السعودية الأولى ، وترجمة مكتوبة للأسس والمبادئ التي يقوم عليها نظام الحكم في المملكة العربية السعودية ، فلقد نصت المادة الأولى منه على أن (المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة - دينها الإسلام ، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولغتها هي اللغة العربية) .

لقد كان لالتزام المملكة العربية السعودية بهذا النهج ، والتمسك بالشرع القويم الأثر البين في جميع مناحي الحياة ، وكذلك في الأنظمة وقواعد العمل وجميع الترتيبات الإدارية في المملكة ، وما من نظام يصدر إلا ويتضح أثر قواعد الشرع الحكيم فيه ، ومن ذلك الجهود والخدمات التي تقدم للمواطنين ، فهي تنطلق من قواعد الإسلام الكلية ، وتنبع من فيض عدالته وحكمته ، ولعل أبرز مثال على ذلك ما يقدم للأيتام من رعاية شاملة ، حيث انطلقت أسس رعايتهم من منطلقات ثابتة مستمدة أصولها من الإسلام ، ومن هذه الأسس ما يلي :

١. الإنسان مخلوق مكرم ، ومكانته محترمة في الإسلام .
٢. المجتمع المسلم مجتمع متراحم متماسك متوآد .

٣. أن جزاء الإحسان في الإسلام الإحسان .
٤. المجتمع المسلم مجتمع متعاطف متكاتف متعاون .
٥. تقديم الدولة الرعاية الشاملة لليتييم (السدحان ص ص ٧١-٧٨) .

رابعاً : نشأة رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية :

حددها السدحان (١٤٢١هـ) في ما يلي :

البدائيات الأولى لنشأة دور الأيتام في المملكة العربية السعودية ، حيث قامت أول دار للأيتام في المدينة المنورة عام (١٣٥٢هـ) ، ثم دار الأيتام في مكة المكرمة عام (١٣٥٥هـ) ثم دار الأيتام في الرياض عام (١٣٥٧هـ) ، تلا ذلك إنشاء دور رعاية اليتيمات المتمثلة في دار الحنان في مدينة جدة عام (١٣٧٥هـ) ، ثم مبارة الكرييمات في الرياض عام (١٣٧٦هـ) .

١- دار الأيتام في المدينة المنورة (١٣٥٢هـ) : تعد دار التربية في المدينة المنورة أول دار تنشأ في المملكة العربية السعودية لرعاية الأيتام ، وتعود أسباب نشأة هذه الدار إلى عام (١٣٥١هـ) عندما ساءت الأحوال الاقتصادية في المدينة المنورة وما حولها من البوادي جراء انقطاع المطر وجفاف الأعشاب وهلاك الماشية ، ولقد افتتحت الدار في محرم من عام (١٣٥٢هـ) وسميت (دار أيتام الحرمين الشريفين والصنائع الوطنية) ، ولم يكن يشترط للقبول سوى أن يكون الطفل سعودي الجنسية وبيتم الأبوين أو أحدهما ، ولقد بلغ عدد النزلاء في الدار من الأيتام والفقراء من أبناء المدينة المنورة وباديتها عند التأسيس (١٥٠) نزيلاً ، أما تمويل الدار فكان يعتمد على التبرعات والزكوات التي تصل إلى المؤسس الشيخ عبد الغني دادا - يرحمه الله - وإلى النظاربعد وفاة المؤسس ، ومعظم هذه التبرعات كانت ترد من الحجاج الهنود ، حيث كانوا يرسلون التبرعات بصفة مستمرة للصرف على الدار . ولقد اعتمدت الدولة مساعدة شهرية ثابتة مقدارها عشرة آلاف ريال شهرياً ، ثم زيد المبلغ إلى خمسة عشر ألف ريال شهرياً ، واستمر هذا الدعم حتى انضمام الدار إلى الإدارة العامة للأيتام عام (١٣٨٠هـ) (ص ص ١٣-١٧) .

٢- دار الأيتام في مكة المكرمة (١٣٥٥هـ) دار الأيتام بمكة السجل الفضي (ب.ت) : " تعد دار الأيتام في مكة المكرمة الدار الثانية للأيتام في المملكة العربية السعودية ، وكان صاحب الفكرة هو الأستاذ / مهدي بك المصلح - يرحمه الله - مدير الأمن العام آنذاك ، وساعده على هذا الأمر معاونه اللواء علي جميل ، وبدأت الدار في استقبال الأيتام مع إطلاقة شهر شوال من عام (١٣٥٥هـ) في بيت صغير تم استئجاره لهذا الغرض في حي أجياد بمكة المكرمة ، وبلغ عدد الأيتام في السنة الأولى قرابة (٥٠) خمسين يتيماً ، وفي العام التالي (١٣٥٦هـ)

قررت الدار التوسع في القبول ، وأعلنت أنها قررت قبول سبعة وعشرين يتيماً وفق شروط حددتها ، أبرزها ، عدم تجاوز الخامسة عشرة وأن لا يكون لليتم مال ولا عائل ، وأن يكون مقيماً في إحدى مدن المملكة العربية السعودية ، ولقد قام الملك عبد العزيز بافتتاح الدار يوم الاثنين ١٢/٢/١٣٥٧هـ في احتفال كبير حضره العديد من كبار الشخصيات الإسلامية ، التي حجت ذلك العام . وفي عام (١٣٨٠هـ) انتقلت الدار إلى مبنى جديد في حي الزهراء بمكة المكرمة ، حيث قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ببنائه على طراز حديث . أما تمويل الدار فكان عماده التبرعات التي تجود بها أنفس المحسنين ، ولقد كان للملك عبد العزيز - يرحمه الله - عادة سنوية حين قدومه إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ، وهي زيارة الدار وحضور حفلاتها ، ومن ذلك زيارته عام (١٣٥٧هـ) حيث افتتح المبنى الجديد للدار ، ثم زيارته لها في حج عام (١٣٥٩هـ) لافتتاح الدور الثالث من المبنى نفسه ، ولقد استمر على هذه العادة الملك سعود في كل زيارة له إلى مكة المكرمة " . (السجل الفضي ص ص ١٧-٤١) .

٢- دار الأيتام بالرياض (١٣٥٧هـ) : ذكر السدحان (١٤٢١هـ) بدأت هذه الدار بمبادرة من الأمير / منصور بن عبد العزيز - يرحمه الله - حين كان أميراً للقصور الملكية ، فقام بإنشاء أول مدرسة نظامية عامة ، حيث كانت خاصة بأبنائه أو أبناء الأسرة المالكة ، ثم ألحق بها غرفة خاصة بالأيتام ، وقد بدأت هذه الدار في عام (١٣٥٧هـ) وخلال الأعوام الأولى من عمرها بدأت تزدهر ، ورأى الأمير منصور بن عبد العزيز التوسع فيها ، وبأمر الملك عبد العزيز ، ثم البدء بإنشاء مبنى خاص بها ، وانتهت مع نهاية عام (١٣٦٢هـ) وانتقل لها الأيتام مع بداية عام (١٣٦٣هـ) وافتتحها الملك سعود بن عبد العزيز - يرحمه الله - ولي العهد في ذلك الحين ، أما تمويل الدار فلقد كان الممول الرئيسي لها الأمير / منصور بن عبد العزيز فهو الذي أنشأ الدار في قصره ، إلا أن هذا لم يمنع من قيام بعض الموسرين من التبرع للدار حتى ضمت دور الأيتام بكاملها إلى الإدارة العامة للأيتام عام (١٣٧٥هـ) ثم إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، حيث أصبحت بكامل أمورها المالية جزءاً من ميزانية الوزارة (ص ص ١٨-٢٣) .

خامساً : رعاية الأيتام في الوقت الحاضر :

حددها السدحان (١٤٢١هـ) من خلال ثلاث محاور كما يلي :

١- قيام الرئاسة العامة لدور الأيتام (١٣٧٥هـ) :

لقد درج على خطى الملك عبد العزيز ابنه الملك سعود بن عبد العزيز - يرحمهما الله - حيث أمر جلالته بافتتاح مزيد من دور رعاية الأيتام لما علم جلالته بوجود بعض الأيتام بين أفراد شعبه لا عائل لهم ولا معين ، وأصدر أمره إلى جميع أمراء مقاطعات المملكة وعلمائها وإلى معالي وزير المالية بأن تقام في أمهات مدن المملكة دور خاصة بالأيتام يلحق بها كل يتيم فقير أو من لا معين له من أبناء

الشعب - وفور صدور ذلك الأمر الكريم تم إنشاء الرئاسة العامة للأيتام ، ووضع على رأسها سماحة الشيخ / محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، المفتي العام للمملكة العربية السعودية في ذلك الوقت ، وبدأ سماحته - يرحمه الله - الخطوات العملية لإنشاء الدور التي أمر جلالة الملك بافتتاحها .

واضطلعت الرئاسة العامة لدور الأيتام بثلاث مهام رئيسية وهي :

- التوسع في الدور وافتتاح المزيد منها .
- وضع لائحة تنظيمية لهذه الدور .
- وضع المنهج التعليمي لها .

٢- قيام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ودورها في رعاية الأيتام (١٣٨٠هـ) :

لقد كان من الطبيعي أن يعقب البناء السياسي للدولة بناء اجتماعي موحد يسوده شعور بالوحدة الاجتماعية بين جميع أنحاء المملكة ، وهذا يستلزم تطوير الحياة الاجتماعية بما يتلاءم مع الوضع السياسي والاقتصادي للدولة من خلال تنمية الطاقات الاجتماعية ، ومن هنا كان إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية :

- رسم السياسة العامة للشؤون الاجتماعية والعمالية بالمملكة ، ضمن إطار مستوحى من القيم والمبادئ الإسلامية .
- تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات والخدمات الاجتماعية .
- الإسهام في توجيه التطور الاجتماعي بالمملكة توجيهاً متزناً يهدف إلى رفع مستوى المواطنين وتحسين مستوى معيشتهم .

"ولقد صدر الأمر الملكي برقم ١٢٢ في ١٢/٢٣/١٣٨٠هـ بإنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وتم تعيين الأمير / فيصل بن تركي بن عبد العزيز وزيراً لها ، وما يهمنا في كيان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هو إدارة المؤسسات الاجتماعية التي أحدثتها الوزارة لتقوم برسم السياسة العامة للمؤسسات الاجتماعية ، والجمعيات الأهلية ، وإصدار الأنظمة الخاصة بها ، إضافة نشر الوعي الاجتماعي ، والبحث على إنشاء الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية وتعزيز الجهود الأهلية في ذلك - وفي عام (١٣٨٢هـ) دمجت أعمال الرئاسة العامة للدور الاجتماعية ضمن إدارات الوزارة المختلفة بحسب الوضع الإداري والفني لها ، وأصبحت دور الأيتام البالغ عددها ٢٨ داراً للأيتام تابعة للإدارة العامة للشؤون الاجتماعية ، وفي عام (١٣٨٣هـ) تم افتتاح أول دار للتربية للبنات في مدينة الرياض ، حيث خصصت لرعاية الفتيات اليتيمات ، وفي عام (١٣٨٤هـ) تم إنشاء مؤسسة التربية النموذجية ، وهي مختصة بالأيتام الذين يتخرجون من دور التربية بعد اتمام الثانية عشر من العمر ، وفي عام (١٣٨٧هـ) أوكلت الوزارة إلى الخبراء الاجتماعيين إعداد دراسة عن أوضاع هذه الدور ، وانتهت الدراسة إلى توصية بضم بعض الدور إلى بعضها ، وفي عام (١٣٩٢هـ) قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بإنشاء دار الحضانه الاجتماعية بالرياض وهي تختص برعاية الأيتام

- الذين تقل أعمارهم عن سن السادسة ، ومن هنا يمكن القول بأن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ترفع الأيتام من خلال الدور التالية :
١. دور الحضنة الاجتماعية من الولادة إلى ٦ سنوات .
 ٢. دور التربية الاجتماعية من سن (٧ - ١٢) سنة .
 ٣. مؤسسة التربية النموذجية من سن (١٢ - فأكثر) .
 - ٣- كفالة الأيتام :

إن القاعدة الفطرية في البشر أن ينشأ الطفل بين أبوين وتحت رعايتهما ، ولهذا حكمة إلهية عظيمة ، فالأسرة الطبيعية هي البيئة ذات الأثر الفعال في تشكيل وتنمية جميع جوانب النمو لدى الطفل ، حيث يتحقق للطفل من خلال أبويه إشباع الحاجات الأساسية لديه ، سواء كانت حاجات اجتماعية أو نفسية أو عاطفية ، أو أمثالها من الحاجات اللازمة لنموه النمو السليم المتوازن ، وتؤكد العديد من الدراسات أهمية وجود الأبوين في حياة الطفل ، وخطورة فقدهما أو أحدهما على مستقبل حياته ، وإيماناً من الدولة بذلك الدور ، سعت إلى إقرار نظام الأسر البديلة المتمثل في قيام إحدى الأسر الطبيعية في المجتمع بأخذ أحد الأطفال الأيتام أو اللقطاء من دور الحضنة لتربيته ورعايته بين أحضانها ، وهو نظام يتحقق من خلال كفالة اليتيم التي حث عليها الإسلام ورغب فيها بشكل كبير ، ففي عام (١٣٩٥ هـ) تم إقرار اللائحة الأساسية لنظام الأطفال المحتاجين للرعاية ، حيث تنظم هذه اللائحة معاملة الأطفال مجهولي الأبوين ، أو الأطفال الذين حرّموا من رعاية الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة ، أو انفصال الزوجين أو سجنهما أو أي سبب آخر يؤدي إلى حرمان الطفل من الرعاية الوالدية (السدحان ص ٣٥-٧٨) .

سادساً : الجهات المقدمة للخدمة :

- برامج وكالة وزارة الشؤون الاجتماعية في مجالات الطفولة ورعاية الأيتام كما ذكرها الراددي (١٤٢٤هـ) :
- ١- خدمات الطفولة ورعاية الأيتام :

تعد الإدارة العامة لرعاية الأيتام بوكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية هي المسئولة والمشرفة على كافة شؤون الأيتام ورعايتهم ، وتهدف إلى العمل من أجل وضع السياسات العامة لرعاية الأطفال الأيتام ومن في حكمهم والفئات الاجتماعية ذات الظروف الخاصة من مجهولي الأبوين وشمولهم بالرعاية والتربية والإصلاح وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية السمحة بأساليب علمية حديثة من خلال الدور والمؤسسات الإيوائية ، أو متابعة رعايتهم داخل الأسر الحاضنة أو الصديقة ، وتقدم الإدارة العامة لرعاية الأيتام خدماتها عبر ثلاث إدارات فنية

متخصصة هي إدارة شؤون الاحتضان ، وإدارة الرعاية الإيوائية ، وإدارة التتبع الاجتماعي .

• برنامج الرعاية البديلة ، (الأسر الصديقة أو البديلة)

لقد تبدلت النظرة إلى رعاية اليتيم من إلحاقه وتنشئته داخل الدور الاجتماعية الإيوائية إلى نظرة أخرى تقوم على منهج تبنته وكالة الشؤون الاجتماعية في رعاية الأيتام وهو منهج قائم على الاقتناع التام بأن الأصل في التربية المتوافقة مع الفطرة السليمة أن ينشأ الطفل في كنف أسرة تحوطه بحنان الأم وعطف الأب ومحبة الأخوة والأخوات .

والجدير بالذكر أن هناك المئات من الأسر الكريمة التي تتولى احتضان الأطفال من هذه الفئات ابتغاء الأجر والثواب من الله دون مقابل مادي .

• دور الحضنة الاجتماعية :

وتعد أولى مراحل رعاية الأيتام ، ودور الحضنة الاجتماعية مؤسسات اجتماعية تابعة لوكالة الشؤون الاجتماعية ، وتهدف إلى تقديم الرعاية الشاملة للأطفال الصغار من الأيتام ومن ذوي الظروف الخاصة مجهولي الأبوين ممن لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعي .

جدول رقم (١)

يوضح توزيع دور الحضنة الاجتماعية على مناطق المملكة وتاريخ تأسيسها

م	اسم الدار	المنطقة	تاريخ التأسيس
١.	دار الحضنة الاجتماعية بالرياض	الرياض	١٣٩٢هـ
٢.	دار الحضنة الاجتماعية بالدمام	الشرقية	١٣٩٨هـ
٣.	دار الحضنة الاجتماعية بجده	مكة المكرمة	١٣٩٩هـ
٤.	دار الحضنة الاجتماعية بالرس	القصيم	١٤٠٤هـ

دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات :

بعد سن السادسة ينتقل الأطفال إلى دور التربية حسب الجنس وتهدف هذه الدور إلى إيواء الأطفال - من الجنسين - الأيتام ومجهولي الأبوين ومن في حكمهم وتهيئة المناخ المناسب لتكون الدار بمثابة عائل مؤتمن بديل عن الأسرة الطبيعية ، وتقديم الرعاية المتكاملة لهؤلاء الأطفال لنموهم نمواً سليماً ،

وتكيفهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم عن طريق دور التربية الاجتماعية للبنين ودور التربية الاجتماعية للبنات .

• الفئات التي قبلها دور التربية الاجتماعية :

تقبل دور التربية الاجتماعية الفئات التالية :

١- يتيم أو يتيمة الوالدين أو أحدهما .

٢- مجهولي الأبوين .

٣- الأطفال من ذوي الأسر المتصدعة . (التفكك الأسري)

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع دور التربية الاجتماعية ومؤسسات التربية النموذجية على مناطق ومحافظات المملكة وتاريخ إنشاء كل منها

م	اسم الدار	المنطقة	التأسيس
١-	دار التربية الاجتماعية للبنين بالمدينة المنورة	المدينة المنورة	١٣٥٢هـ
٢-	دار التربية الاجتماعية للبنين بمكة المكرمة	مكة المكرمة	١٣٥٥هـ
٣-	دار التربية الاجتماعية للبنين بالرياض	الرياض	١٣٥٧هـ
٤-	دار التربية الاجتماعية للبنين ببريدة	القصيم	١٣٧٦هـ
٥-	دار التربية الاجتماعية للبنين بالدمام	المنطقة الشرقية	١٣٧٦هـ
٦-	دار التربية الاجتماعية للبنين بالجوف	الجوف	١٣٧٦هـ
٧-	دار التربية الاجتماعية للبنين بأبها	عسير	١٣٧٦هـ
٨-	دار التربية الاجتماعية للبنات بالرياض	الرياض	١٣٨٣هـ
٩-	دار التربية الاجتماعية للبنات بجده	مكة المكرمة	١٣٨٣هـ
١٠-	دار التربية الاجتماعية للبنات بالأحساء	المنطقة الشرقية	١٣٨٣هـ
١١-	دار التربية الاجتماعية للبنات بحائل	حائل	١٤٠٢هـ
١٢-	دار التربية الاجتماعية للبنات بشقراء	الرياض	١٤٠٣هـ
١٣-	مؤسسة التربية النموذجية بالرياض	الرياض	١٣٨٤هـ
١٤-	مؤسسة التربية النموذجية بجده	مكة المكرمة	١٤٢٠هـ

وتتواصل جهود وكالة الشؤون الاجتماعية في رعاية الأيتام مسترشدة في ذلك بتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة ثم توجيهات ولاية الأمر - وفقهم الله - في هذا البلد الكريم حيث لا تقف جهودها على الرعاية الإيوائية فقط أو تسليم

الطفل أو الطفلة إلى أسرة كريمة سواء كانت حاضنة أم صديقة ، بل تحيط رعايتها لهم بكافة جوانب حياتهم ، ولعل من شواهد ذلك هو تقديم كافة أوجه الرعاية للأيتام من الجنسين منذ الولادة حتى المرحلة التي يتمكن فيها الأيتيم من الاعتماد على نفسه بعد تأكد الوكالة من ذلك .

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى ما سبق ذكره من أن الدولة - أيدها الله - قد أنشأت دوراً خاصة برعاية الفتيات اليتيمات تمكث الفتاة فيها من سن السادسة حتى يتيسر لها الزواج ، حيث خصص لهن في تلك الدور برامج تدريبية تنفعهم بعد تخرجهم في هذه الدور .

• مؤسسات رعاية الفتيات :

وهي مؤسسات تعنى بتحقيق أسس الرعاية والتقويم الاجتماعي وتقوية الوازع الديني للفتيات السعوديات اللاتي تعرضن لظروف اجتماعية ونفسية قاهرة أجبرتهن على التعثر وتعمل على تحقيق الرعاية الصحية والتربوية والتعليمية والتدريبية السليمة للفتيات الجانحات السعوديات اللاتي يحتجن رهن التحقيق أو المحاكمة ، وكذلك اللاتي يقرر القاضي بقاءهن في المؤسسة ممن تقل أعمارهن عن ثلاثين سنة .

جدول رقم (٣)

بيان بأسماء مؤسسات رعاية الفتيات على مناطق المملكة وتاريخ تأسيس كل منها

م	اسم الدار	المنطقة	التأسيس
١	مؤسسة رعاية الفتيات بالرياض	الرياض	١٣٩٩هـ
٢	مؤسسة رعاية الفتيات بالأحساء	المنطقة الشرقية	١٤٠٢هـ
٣	مؤسسة رعاية الفتيات بمكة المكرمة	مكة المكرمة	١٤٠٥هـ
٤	مؤسسة رعاية الفتيات بأبها	عسير	١٤٢٢هـ

٢- الجمعيات الخيرية الأهلية :

اتخذ العمل الخيري منذ القدم أشكالاً مختلفة حيث بدأ بالمجهودات الفردية ثم العائلية فالقبليّة ، وعندما أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ لم يكن العمل الخيري حديث عهد إذ أن الوزارة عند إنشائها قامت بتنظيم صناديق البر الخيرية الموجودة وسجلتها كجمعيات خيرية وفق لوائح نظمت عملها وإجراءات تأسيسها حيث صدرت لائحة لتنظيم العمل بها عام ١٣٩٥هـ ، ثم صدرت لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية في عهد خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمة الله- بقرار مجلس الوزراء رقم (١٠٧) في ٢٥/٦/١٤١٠هـ مشجعة للاستمرار والتوسع في هذا المجال ، وينطلق العمل الخيري في المملكة العربية السعودية من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، وقد حظي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها وبتضافر الجهود الحكومية والأهلية . وأصبح للعمل الخيري مكانته في خطط التنمية وبرامج حكومة خادم الحرمين الشريفين التي ركزت على أن يكون الإنسان السعودي وسيلة التنمية وغايتها ، وبما توفر لهذا النشاط من مناخ إيجابي يساعد على نموه رأسياً وأفقياً ، وقد بلغت عدد الجمعيات الخيرية (٢٥٥) جمعية في ذلك الحين على مستوى المملكة . وقد دعم هذا النشاط بإنشاء الإدارة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية لتنظيم جهود الأفراد والجماعات وتوجيههم للعمل المشترك مع الجهود الحكومية لمقابلة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم والانتفاع بإمكانياتهم وطاقاتهم من أجل النهوض بصورة متكاملة بجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية وتحقيق التكامل بينها من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع السعودي عن طريق الجمعيات والمؤسسات الخيرية بهدف الرفع من مستوى الحياة وإحداث تغيير مفيد في أسلوب العمل والمعيشة في المجتمعات المحلية ريفية وحضرية مع الاستفادة من إمكانيات تلك المجتمعات المادية وطاقاتها البشرية بأسلوب يوائم بين حاجات المجتمع السعودي وتقاليد ، وقيمه الدينية والحضارية . ولقد تطورت خدمات هذه الجمعيات والمؤسسات بمجرد تقديم المساعدات المالية إلى توفير الخدمات المباشرة وغير المباشرة التي تساعد الأفراد على الاعتماد على النفس من خلال تنمية مهاراتهم عن طريق برامج التعليم والتثقيف والتأهيل وتحرص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (سابقاً) وزارة الشؤون الاجتماعية حالياً على تشجيع المواطنين على تأسيس المزيد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية لتنتشر في مختلف مناطق المملكة وتعمل على دعمها مادياً وفنياً وإدارياً وتستثمر طاقات الخير الكامنة في نفوس أبناء هذا الوطن ، وتحقيق التكافل الاجتماعي الذي يحرص عليه الدين الإسلامي ، لقد نظمت الوزارة بالتنسيق مع مؤسسة الملك خالد الخيرية الملتقى الأول للجمعيات الخيرية نهاية شهر شعبان ١٤٢٣هـ ، وقد نتج عن هذا الملتقى العديد من المبادرات الطيبة .

سابعاً : برامج الرعاية داخل الدور :

حددها نظم ولوائح وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية (١٤٢٤هـ) وذلك بأن
١- دور التربية الاجتماعية تقوم بتقديم برامج الرعاية التالية للمقبولين :

- الإيواء الكامل : من حيث السكن والإعاشة والملبس الصيفي والشتوي وكسوة كاملة في كل عيد .
- الرعاية الصحية : والمتمثلة في الكشف على الأيتام ورعايتهم صحياً منذ أول يوم من دخولهم الدار وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة بانتداب أحد الأطباء من أقرب مؤسسة صحية للدار للقيام بأعمال الرعاية الصحية التالية :

 ١. الكشف الطبي على طالبي الالتحاق قبل تحويلهم .
 ٢. الكشف الصحي على مرافق الدار .
 ٣. الكشف الصحي على المطبخ وأدواته وصلاحيات خدمات الإعاشة .
 ٤. الكشف على الحالات المرضية وتحويل ما يلزم .
 ٥. وصف العلاج للمرضى ومتابعتهم .
 ٦. الإشراف على صيدلية مصغرة والإسعافات الأولية في الدار .

- الرعاية الاجتماعية : حيث تهدف إلى تحقيق التكيف الاجتماعي السليم لليتيم مع مجتمعه داخل الدار وخارجها ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم عن طريق أخصائيين اجتماعيين متخصصين من خلال :

 ١. إجراء البحوث الاجتماعية ودراسة الحالات والمتابعة .
 ٢. حفظ ملف لكل طفل أو طفلة يوضح مراحل تطور الحالة .
 ٣. تنظيم أوجه النشاط المقدم للأيتام .
 ٤. التواصل مع الأسرة أن وجد وأن لم يوجد يبحث عن البدائل .
 ٥. تنظيم الرحلات والمعسكرات كوسيلة لتعريفهم بمجتمعهم .

- الرعاية التعليمية : وذلك بتعليمهم أو بتيسير حصول الأيتام على الشهادات الدراسية من المدارس الخارجية من خلال مدارس التعليم العام في شتى المجالات والقطاعات كذلك برامج التقوية ودروس التقوية المسائية التي تعين الأيتام على رفع مستواهم الدراسي .
- الرعاية الترويحية : حيث تضم الدور العديد من الملاعب المغلقة والمكشوفة - المسابح والألعاب الرياضية المختلفة ، إضافة إلى الرحلات الأسبوعية والنزهات اليومية .
- الأنشطة الصيفية : وهي معسكرات تعقد كل سنة في الصيف في أحد مصايف المملكة ، وكانت سابقاً تعقد في الطائف ويسمى معسكر عكاظ ، حيث يجمع الأيتام من كل أنحاء المملكة وما زال هذا النشاط قائماً حتى هذا اليوم .

إضافة إلى كل ذلك يصرف للطالب اليتيم والطالبة اليتيمة خلال الإقامة بالدار مكافأة شهرية ، وقد صدرت مؤخراً موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - وفقه الله - على زيادة مكافأتهم إلى (٣٠٠) ريال للطالب وللطالبة في المرحلة الابتدائية و (٤٥٠) ريال للطالب وللطالبة في المرحلة المتوسطة .

كما تحصل الفتيات اليتيمات عند زواجهن على إعانة مقدارها (٢٠٠٠٠) ريال بعد زواجها وثبات استقرارها مع زوجها ، بدأت هذه الإعانة للفتاة التي تتزوج بمبلغ وقدره (٥٠٠٠) ريال عام (١٣٩٦هـ) ثم زيدت إلى (١٠٠٠٠) ريال عام (١٣٩٨ هـ) ، وأخيراً استقرت على (٢٠٠٠٠) ريال منذ (١٤٠١هـ) .

ويوجد حالياً تسع دور تربية للبنين ، وثلاث دور تربية للبنات .

٢- مؤسسة التربية النموذجية :

وتقدم المؤسسة كل أنواع الرعاية المختلفة مثل :

- الإيواء الكامل : من مسكن وعاشة وكسوة صيفية وشتوية ، وكسوة العيد .
- الرعاية الاجتماعية : لمساعدة الطلاب على التكيف مع حياة المؤسسة ، والتغلب على مشكلات المراهقة التي قد تظهر عليهم في هذه المرحلة .
- الرعاية الصحية الكاملة : بجانبها الوقائي والعلاجي .
- الرعاية التعليمية : بتسهيل التحاقهم بمدارس التعليم العام المتوسطة والثانوية أو المعاهد المتخصصة مثل : المعاهد العلمية والثانوية والتجارية والمعاهد الصحية .

- الرعاية المهنية : حيث يلحق بعض الطلاب الأيتام في الثانويات الصناعية أو مراكز التدريب المهني .

- الرعاية الترويحية : ويتمثل ذلك في تهيئة الجو الترفيهي المأمون والمناسب لأعمار الطلاب وميولهم ، ويشمل الرحلات الأسبوعية والموسمية ، والمتنزهات اليومية ، إضافة إلى الألعاب الرياضية الداخلية والخارجية .

كما يتم صرف مكافأة شهرية لكل طالب كمصروف جيب ، وقد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - وفقه الله - على زيادة مكافأتهم إلى (٦٠٠) ريال شهرياً بعد أن كانت تبلغ (١٥٠) ريال شهرياً (ص ص ٣٢-٣٤) .

كما حددت الوزارة برامج الرعاية في كتيب أضواء على برامج رعاية الأيتام (١٤٢٥هـ) البرامج كما يلي :

تعتمد الدور على التخطيط لبرامج الرعاية والأنشطة المختلفة والإشراف على تنفيذها ومتابعتها من قبل لجنة فنية مكونة من مدير الدار والأخصائيين

الاجتماعيين ، والمدرّب الرياضي ، والمدرّب الفني حيث يتم التنسيق بين الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية وشغل أوقات الفراغ بالهوايات المفيدة وتنظيم أوقات استذكار الدروس وغير ذلك . ويقوم القسم الاجتماعي بالدار بالإشراف على جميع الأنشطة والبرامج داخل الدار وخارجها ، كما تهدف لتنمية الشخصية بإدماج الطالب في الجماعة التي ألحق بها وتنمية قدراته واكتشاف مواهبه عن طريق المشاركة في برامج النادي الاجتماعي بالدار وعضوية لجان الحكم الذاتي ودعم علاقته بالأهل والأقارب عن طريق الزيارات المتبادلة .

النشاط الفني :

ويهدف إلى صقل قدرات الطالب وتنمية مهاراته ومعرفة رغباته واكتشاف ميوله من خلال ممارسة الأعمال الفنية المختلفة والهوايات من رسم ونحت وطباعة وغيرها في هذا المجال تحت إشراف فني من قبل متخصصين في التربية والتعليم .

المحاضرات والندوات :

وتقدم بطريقة مبسطة وشرح موجز لتوضيح بعض الموضوعات التي تهم الطالب وتزوده بالاتجاهات المعرفية المطلوبة .

النشاط الثقافي والديني :

وتشمل المسابقات في المقررات الدراسية والعلوم العامة والآداب وأمور الدين وتفقيه الأيتام من خلال هذه الأنشطة والبرامج وتعليمهم أصول الدين الإسلامي الحنيف والعبادات.

جماعات تحفيظ القرآن الكريم :

ويقوم الطلاب المنضمون إليها بتدريس القرآن الكريم وحفظه وتجويده ونشر الوعي الديني والعادات الإسلامية السليمة الطيبة بين زملائهم في الدار .

بالاشتراك مع الأخصائي الاجتماعي لصقل شخصية وبنية الطالب ، وتضم الدور العديد من الملاعب المغلقة والمكشوفة والمساح والألعاب الرياضية المختلفة . (ص ١٤)

ثامناً : حقوق الأطفال ذوي الظروف الخاصة :

حددها السدحان (٢٠٠٦م) باهتمام التشريع الإسلامي بأمر الأطفال ذوي الظروف الخاصة - اليتيم ومن في حكمه - ، وإحاطته بالرعاية ، وأقر له من الحقوق ما يضمن له حياة كريمة واستقراراً نفسياً واجتماعياً ، وسنورد بعض الحقوق التي كفلها الإسلام للأطفال بشكل عام ، وللطفل اليتيم بشكل أخص ، ومن هذه الحقوق الآتي :

١- حق الحياة :

إن الأصل في الشرع الإسلامي الحفاظ على النفس البشرية وتحريم التعدي عليها بأي فعل أو وسيلة ما لم يكن ثمة سبب شرعي موجب ، والأصل في ذلك قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لُمُسْرِفُونَ ﴾ (المائدة: ٣٢) ، فنجد في الآية الكريمة أنه عز وجل ساوى بين قتل النفس الواحدة بقتل البشر جميعاً وساوى بين إحيائها بإحيائهم جميعاً ، ويستوي في ذلك الكبير والصغير ، والذكر والأنثى ، كما يستوي في ذلك الجنين من نكاح صحيح أو الجنين من وطء محرم ما دامت كينونته قد تحققت بنفخ الروح فيها ، ويعرف هذا بعد بلوغه مائة وعشرين يوماً من الحمل ، وقد أجمع الفقهاء على تحريم إجهاض الجنين بعد بلوغه هذه المدة ، وعدوا الاعتداء عليه جريمة وجنائية على نفس مؤمنة .

٢- حق النسب :

بعد أن ضمن التشريع الإسلامي للطفل الحق في الحياة ، ضمن له الحق في النسب والانتساب لأبيه ، حتى لا يكون عرضة للجهالة ، ومن ضمن ضياع حقوق أخرى مثل الإنفاق والإرث ، فيقرر الله عز وجل ذلك في قوله تعالى : ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ، وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٥) ، كما حرم الإسلام التلاعب بالأنساب ، أو محاولة انتساب الابن لغير أبيه ، ورتب على ذلك العقاب الشديد ، ففي الحديث أن الرسول صلى الله عليه

وسلم قال : ((من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام)) (رواه البخاري) . وبذلك ضمن الإسلام للطفل أيًا كان انتساباً لأب والتصاقاً بفئة ينتمي إليها ، ولم يتركه هماً مجهولاً في المجتمع .

أما بالنسبة للطفل اللقيط أو مجهول النسب فمن الحقوق المقررة له شرعاً أن يجعل له اسم يدعى به ويشترط في الاسم أن يكون اسماً إسلامياً لا يتنافى مع أحكام التسمية في الشرع المطهر ، ولا تجوز نسبة مجهول النسب إلى قوم أو قبيلة أو أسرة ، لما في ذلك من الكذب والإيهام والتلبيس على الناس ، وبما ينتج عنه من اختلاط الأنساب .

٣- حق الرضاعة :

وبعد هذا هو الحق الثالث للطفل في تسلسله في الحياة ، فلقد أوجب الإسلام على الأمهات إرضاع أولادهن ، قال تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّىَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَأَنْقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمْعَلُونَ بِصِيرٍ ۝ ٢٣٣ ﴾ البقرة: ٢٣٣ ولقد أجمع الفقهاء على وجوب إرضاع الطفل ما دام في حاجة إليه وهو في سن الرضاع، مع اختلاف في وجوبه على من؟ حيث قال بعض الفقهاء: يجب على الأب الاسترضاع لولده، وقال بعضهم: إنه يجب على الأم بلا أجر، سواء كانت مطلقة أم في عصمة الأب، لقوله تعالى: ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ ۚ ﴾ البقرة: ٢٣٣ ، وأياً كانت الاختلافات الفقهية، فإن ما يهمنا هنا هو ضمان حصول الطفل على الحليب اللازم لنموه في صغره ، حتى إن مات والداه وأصبح يتيماً كما أن الطفل اللقيط له نفس هذا الحق على اعتبار أنه في حكم اليتيم . وفي هذا الجانب تجتهد الوزارة والجمعيات الخيرية في تركيز أمر مرضعة الأيتام ذوي الظروف الخاصة من خلال برنامج الإرضاع .

٤- حق النفقة :

وهذا الحق من الحقوق المقررة للأبناء على الآباء في الإسلام وقد أجمع الفقهاء على أن على المرء نفقة أولاده الأطفال الذين لا مال لهم ، كما يجب عليه أن ينفق على نفسه وأهله ، كذلك على بعضه وأصله ، قال تعالى: ﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ

سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ

يُسْرًا ﴿٧﴾ الطلاق: ٧. والنفقة الواجبة كما يعرفها الفقهاء هي : كفاية من يمونه خبزاً وإداماً، وكسوة ومسكناً وتوابعها ، كما تشتمل النفقة (الرضاع والحضانة والعلاج والمصاريف المدرسية وغيرها) من الأمور اللازمة، وإذا مات الأب أو كان في حكم المعدوم غير القادر على الكسب، فتكون النفقة على كل الذين يرثونه على قدر إرثهم لو مات هو، فإن تعذر ذلك فعلى بيت مال المسلمين بما يقدمه من مساعدات نقدية لتحقيق هذا المطلب، ومن ذلك الأسر البديلة التي ترعى بعض الأيتام أو الأطفال اللقطاء لديها، أو من خلال الدور الإيوائية والمؤسسات الاجتماعية، وهذه خاصة بالطفل اليتيم أو اللقيط الذي هو بحاجة إلى رعاية خاصة تختلف عن غيره من الأطفال فهو أي اليتيم أو اللقيط قد فقد والده أو والديه ومن هنا أمر المولى عز وجل المسلمين بالعناية بهذا اليتيم عناية خاصة وقد توالى الآيات في محكم التنزيل التي تحث على العناية بهذه الفئة في جوانب عدة ومن ذلك عدم قهره وحفظ ماله والإحسان إليه وإكرامه كما تبين في ما سبق .

٥- حق الرحمة :

وهذا الحق يستحقه الطفل اليتيم أو اللقيط على أساس أنه صغير لم يرشد بعد ، ففي التشريع الإسلامي توجيهات متواصلة برحمة الصغير والعطف عليه والأخذ بيده، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا فليس منا)) (رواه البخاري)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من لا يرحم لا يرحم)) (رواه البخاري). وكل هذه التوجيهات من الإسلام برحمة الصغير، يهدف من ورائها إلى تعزيز هذا الشعور لديه، وملؤه به ليفيض به عندما يكبر، فمن المعروف أن فاقد الشيء لا يعطيه ، فلو حرم الطفل اليتيم من الرحمة فلن يجود بها إذا كبر لحرمانه منها في الصغر، ولقد أثبت علماء التربية والنفس والاجتماع أن عادات الأهل وطبائعهم ومسالكهم في الحياة تنتقل إلى الأبناء بحكم التنشئة والتربية والمحاكاة .

٦- حق المخالطة :

أن مقتضى التكافل الاجتماعي في الإسلام الذي هو قاعدة في المجتمع المسلم فاليتامى إخوان للأوصياء كلهم أخوة في الإسلام ومخالطتهم لا حرج فيها إذا حققت الخير لليتيم ، وعلى الرغم من أن الآية والأحاديث في حادثة معلومة ،

ولكن يكون أمر المخالطة أشمل في الطعام والشراب فقط لا يشمل المخالطة الاجتماعية والتودد إليهم والمخالطة النفسية ومراعاة ظروفهم ودمجهم مع المجتمع وعدم عزلهم في دور أو ملاجئ ، بقي أن نشير في ختام هذه الحقوق التي سُرِدَتْ باختصار شديد أن الشريعة الإسلامية قد قررت هذه الحقوق قبل أن تتبلور على المستوى الدولي المعاصر في الإعلان العالمي لحقوق الطفل الذي أقرته الأمم المتحدة قبل عدة سنوات فقط ، وليس هذا فحسب بل نجد أن الشريعة الإسلامية كانت سباقة إلى تقرير حقوق الطفل المعنوية وليس المادية فقط ، فأقرت حقوقه قبل أن يستقر في رحم أمه وذلك بحث والده على حسن اختيار الزوجة ، والتسمية قبل الجماع ثم حفظت حقوقه وهو جنين في بطن أمه فأكدت حقه في الحياة بحفظه من الإجهاض وأقرت حقوقه المالية وحرصت على العناية بأمه وهي حامل بتخفيف بعض العبادات عنها (ص ص ١١٧-١٢٠) .

تاسعاً : نظرات إحصائية على عدد الأيتام في المملكة :

ذكر الكتاب الإحصائي السنوي لوزارة الشؤون الاجتماعية لعام ١٤٢٥/١٤٢٦ هـ :

١- دور الحضانة الاجتماعية :

وعدد هذه الدور حالياً (٤) ، تقع في كل من :

- الرياض .
- الدمام .
- الرس .
- جدة .

جدول رقم (٤)

يوضح عدد الأيتام في المملكة

البيان	١٤٢٥/١٤٢٤ هـ	١٤٢٦/١٤٢٥ هـ
عدد الدور	٤	٤
الذكور	٤٥٦	٤٤٠
الإناث	٢٩٢	٢٢٢
المجموع	٨٤٩	٧٧٢

٢- برامج الرعاية البديلة :

أ- أسر حاضنة :

وتختص برعاية الأطفال الذين لا عائل لهم ، ويظل الطفل في رعايتها دون أجل محدد .

ب- أسر بديلة :

وتختص برعاية بقية الحالات ، وتصرف لهذه الأسر إعانات بواقع (١٠٠٠) ريال شهرياً للأطفال دون سن السادسة . وقد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - وفقه الله - في العام الحالي (١٤٢٩ هـ) برفع الإعانة إلى ٣٠٠٠ ريال شهرياً للأيتام بصفة عامة دون الأيتام في الدور التابعة للوزارة.

جدول رقم (٥)

عدد الأسر البديلة

العام المالي	عدد الأسر الحاضنة والبديلة
١٤٢٥/١٤٢٤ هـ	٥١٢٨
١٤٢٦/١٤٢٥ هـ	٥١٧٢

٣- دور ومؤسسات التربية الاجتماعية :

تختص هذه الدور برعاية الأطفال من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين سن السادسة وسن الثامنة عشر ، ويبلغ عدد دور التربية الاجتماعية (١٣) داراً منها (٩) دور للبنين تقع بكل من المدن التالية:

- مكتة المكرمة
- المدينة المنورة
- الرياض
- بريدة
- الجوف
- حائل
- شقراء
- أبها
- الدمام

وأربع دور تربية اجتماعية للبنات تقع بكل من المدن التالية :

الرياض - جدة - الأحساء - المدينة المنورة .

كما يبلغ عدد مؤسسات التربية الاجتماعية اثنتين : الرياض - جدة .

ويقبل بها الطلاب المتخرجون من دور التربية الاجتماعية للبنين والحاصلون على الشهادة الثانوية لإكمال دراستهم الجامعية او وما بعدها .

جدول رقم (٦)

ويوضح الجدول أدناه عدد المستفيدين والمستفيدات من هذه الدور للعامين

١٤٢٥/١٤٢٤ هـ - ١٤٢٦/١٤٢٥ هـ :

١٤٢٥/١٤٢٦ هـ			١٤٢٤/١٤٢٥ هـ			البيان
إجمالي	إناث	ذكور	إجمالي	إناث	ذكور	
١٩	٤	١٥	١٩	٤	١٥	عدد الدور والمؤسسات
١٢٤٤	٣٥٢	٨٩٢	١٢٥٢	٣٦٢	٨٩٠	عدد المستفيدين

٤- مؤسسات رعاية الفتيات :

تختص هذه المؤسسات برعاية الفتيات اللاقي بدت عليهن بوادر الانحراف أو المعرضات للانحراف بحيث لا تزيد أعمارهن عن ثلاثين سنة .

ويبلغ عدد هذه المؤسسات ثلاثاً تقع بكل من :

جدول رقم (٧)

الرياض - مكتة المكرمة - الإحساء

١٤٢٥/١٤٢٦ هـ	١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	البيان
٣	٣	عدد المؤسسات
١٢١٩	١١٧١	عدد المستفيدات

٥- الجمعيات الخيرية :

تعنى الوزارة بتشجيع المواطنين على تنظيم جهود التطوعية كي يسدوا احتياجات الأفراد والجماعات في بيئتهم المحلية ، عن طريق تكوين الجمعيات الخيرية ، وهي تعمل لتدعيمها مادياً وفنياً وبما يكفل لها ممارسة أنشطتها بفعالية وكفاءة ، ضمن الخدمات الحكومية التي تقدمها الدولة لمواطنيها بمختلف المناطق في شتى المجالات .

ومن أهم أعمال الجمعيات الخيرية العمل في المجالات التالية :

- ١- رعاية الأمومة والطفولة .
- ٢- رعاية الأيتام .

جدول رقم (٨)

ويوضح عدد الجمعيات الخيرية خلال العامين ١٤٢٤/١٤٢٥ - ١٤٢٥/١٤٢٦ هـ

البيان	١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٤٢٥/١٤٢٦ هـ
عدد الجمعيات الرجالية	٢٨٦	٣٣٢
عدد الجمعيات النسائية	٢٣	٢٣
الإجمالي	٣٠٩	٣٥٥

هذه لمحة إحصائية عن أوضاع الجهات المقدمة للخدمة (ص ص ١٧-٤٨) .

عاشراً : الجهود التربوية والتعليمية للأيتام : الواقع والتطوير :

أكد الجميلي (١٤٢٥ هـ) على أن العملية التعليمية للأيتام مسؤولية مشتركة بين وزارة الشؤون الاجتماعية (ممثلة بوكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية) وبين (ممثلة في إدارات التربية والتعليم) ، والملاحظ أن الشراكة في هذه المسؤولية لا زالت - كما كانت - يعتني بها الطرفان داخل المؤسسة التعليمية والمؤسسة الاجتماعية فالمدرسة بيت ومحضن اليتيم والفرع التربوي والتعليمي الخاص بإيواء اليتيم هو مدرسته.

والعلاقة بين المدرسة ودور ومؤسسات التربية الاجتماعية علاقة تكاملية ، يشعر الكل بالواجب الذي ينبغي فعله كي ينجح الأيتام في الحياة ، ويظفر من يعمل معهم بالفوز والنجاح.

الرعاية التعليمية في الدور والمؤسسات الخاصة بالأيتام :

أ- مؤسسات ودور رعاية الأيتام :

١- دور الحضنة الاجتماعية :

وتعنى برعاية الأطفال ، ومنها الرعاية التعليمية لمن هم دون السادسة في الروضة الملحقة في الدار وفق برامج تعليمية وترفيهية تعمل على تهيئة وتأهيل الأطفال للدراسة في المرحلة الابتدائية خارج الدار في المدارس الحكومية العامة ، ولوزارة التربية والتعليم جهود مشكورة في دعم رياض الأطفال داخل دور الحضنة حيث تتولى منسوبات الوزارة الجانب الإداري والتعليمي وتتولى وزارة الشؤون

الاجتماعية تهيئة المرافق اللازمة داخل الدار بالإضافة إلى تأمين مستلزمات العمل التعليمي التربوي والترفيهي للأطفال .

٢- دور التربية الاجتماعية للبنين :

وتعنى برعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة من سن السادسة وحتى الثامنة عشرة من العمر وتقدم لهم فيها الرعاية التعليمية حيث يلحق المشمولون برعايتها في المدارس الحكومية وتتم متابعتهم والإشراف عليهم دراسياً من قبل الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين ، في زيارات ميدانية لمدارسهم تهدف إلى الوقوف على مستوياتهم الدراسية وحل بعض الصعوبات التي تواجههم بالتعاون مع هيئة التدريس وإدارة المدرسة ، وكذلك متابعتهم في الدار ومساعدتهم على استذكار دروسهم وحل واجباتهم ، وقد دُعيت تلك الرعاية بتطبيق برنامج " دروس التقوية " في السنوات الماضية وحتى الآن .

٣- دور التربية الاجتماعية للبنات :

وتعنى برعاية اليتيمات ذوات الظروف الخاصة من سن الثامنة عشرة فأكثر ، المحولات من دور الحضانات الاجتماعية أو غيرهن ممن تنطبق عليهن شروط الالتحاق بالدار ، ويلقى الجانب التعليمي في تلك الدور اهتماماً لا بأس به ، حيث تلحق المشمولات بالرعاية في المدارس الحكومية ويتابعن دراسياً من قبل الأخصائيات والمشرقات الاجتماعيات اللاتي يعملن على تذليل الصعوبات التي تعترض سير العملية التعليمية لدى الطالبات وذلك بحثهن وتحفيزهن على الجهد والاجتهاد ، كما تعمل المدرسات الدائمات بالدار على مساعدتهن على استذكار دروسهن وحل واجباتهن ، وإلحاقهن بدروس التقوية المطبقة بالدور والمؤسسات الاجتماعية .

٤- مؤسسات التربية النموذجية :

وتعنى برعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة من سن الثانية عشرة فأكثر ويلقى الجانب التعليمي فيها اهتماماً خاصاً حيث يلحق المشمولون بالرعاية في المدارس والكلليات والجامعات ومراكز التعليم الفني والتدريب المهني ، ويتم الإشراف عليهم ومتابعتهم من قبل الأخصائيين والمشرفين الذين يعملون على تذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة ، كما يستفيد المشمولون من برنامج دروس التقوية المطبق بالدور والمؤسسات الاجتماعية والذي يهدف إلى رفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة ومساعدتهم على الاستذكار وحل الواجبات المدرسية ومعالجة أوجه الضعف لديهم في المواد التي يحتاجون فيها إلى مؤازرة .

ب- برامج الرعاية التعليمية :

لا يخفى على أحد ما للجانب التعليمي من أهمية في التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية للأفراد وتطور المجتمع وحضارته ، كما لا يخفى أن أهمية التعليم تتعاظم يوماً بعد يوم ، إذ هو ركيزة أساسية يعتمد عليها - بعد الله - في بناء مستقبل الأيتام ذوي الظروف الخاصة لينطلقوا من خلاله إلى المشاركة البناءة والاندماج في المجتمع بكل يسر وسهولة .

وقد أولت الوزارة النواحي التعليمية لأبنائنا وبناتنا الأيتام رعاية خاصة اعتباراً لتلك الأهمية الخاصة بدمج واستقرار وتفاعل الأيتام مع مجتمعهم ، بالإضافة إلى أهميتها في جعلهم أعضاء منتجين ونافعين ، ولذلك أوجدت الوزارة البرامج التالية :

١- رياض الأطفال داخل دور الحضانة :

اعتبرت وزارة الشؤون الاجتماعية حاجة أطفال دار الحضانة للتعليم من الصغر وسعت لمعالجة ضعف المهارة والمكتسبات اللغوية لدى أطفال الدار بسبب غياب الوالدين وأفراد الأسرة الطبيعية ، وظهر أثر هذا الاعتبار في تصميم مباني دور الحضانة حيث صمم ضمن مرافقها روضة إعدادية وتمهيدية للمرحلة العمرية قبل سن المرحلة الابتدائية وجهزت بما تحتاج إليه من وسائل وأدوات تربية وتعليم الطفل ، حيث تعمل منسوبات وزارة التربية والتعليم في إدارة الروضة وتعليم أطفال الدار الملحقين بالروضة في الفترة الصباحية خلال الفصول الدراسية من كل عام .

٢- الزيارات التتبعية الميدانية :

تتولى كل دار ومؤسسة متابعة الأبناء والبنات الملحقين بالمدارس - وبالذات من هم في - وفي كل دار ومؤسسة نماذج خاصة بهذه الزيارات التتبعية التي من أهدافها التعرف على النواحي السلوكية والتحصيلية للطالب أو الطالبة داخل المدرسة ومعالجة ما يعترض الأبناء أو البنات من صعوبات أو قصوراً أثناء العملية التعليمية ، وتجدر الإشارة - أيضاً - إلى أن استمارة البحث الاجتماعي التتبعي للأسر الحاضنة للأيتام تشمل عنصراً أساسياً خاصاً بالناحية التعليمية للمحضون (ذكراً كان أو أنثى) لأهمية ذلك في حاضر ومستقبل اليتيم .

٣- تأمين اللوازم المدرسية ، وصرف الإعانة المدرسية للأسر الحاضنة :

يصرف لكل أسرة حاضنة أو جمعية خيرية مبلغ ٢٤٠٠ ألفين وأربعمائة ريال في أول كل عام دراسي وذلك لتأمين الاحتياجات واللوازم المدرسية اللازمة للابن أو

البنات المسجلين بالمدرسة ، وتؤمن الوزارة كافة اللوازم المدرسية التي يحتاجها المشمولون بالرعاية الاجتماعية في دور ومؤسسات التربية الاجتماعية .

٤- تعيين مدرسات على ملاك الوزارة في دور التربية للبنات :

يقوم على رعاية وتربية وتعليم المشمولات بالرعاية الاجتماعية في دور التربية للبنات عدد من الأخصائيات الاجتماعيات والنفسيات والمدرسات المتخصصة والمشرفات الاجتماعيات ويأتي تخصيص وظائف بمسمى " مدرس " تقديراً لحاجة المشمولين والمشمولات في دور التربية الاجتماعية إلى المتابعة والمساندة في التحصيل العلمي والسلوك الاجتماعي كما أن ذلك التخصيص جاء رغبة في تعويض المشمولين عن الرعاية الوالدية التي افتقدوها لتتولى المدرسات المتابعة والمراجعة والسؤال عن كل ما يخص الجانب التعليمي للفتاة مع الأخصائية المسؤولة عن الجانب الاجتماعي أو النفسي ، وذلك لتعزيز النجاح والتفوق وتذليل صعوبات التعلم واشكالات الدروس المستجدة العارضة أو التحولات النفسية . ويتمنى الباحث تطبيق هذا الأمر على دور التربية الذكور بالتعاون مع تعليم البنين .

٥- المكتبة :

يوجد ضمن مرافق كل دار ومؤسسة مكتبة علمية وتعليمية (مقروءة وسمعية ومرئية) مجهزة ببعض الأدوات اللازمة للبحث والإطلاع ، وتختلف المكتبات من دار إلى أخرى حسب جهود إدارة الدار أو المؤسسة وتواصلها مع المؤسسات التعليمية لتزويد المكتبة بما يحتاجه المشمول مما يتناسب مع عمره ومرحلته الدراسية .

٦- معامل الحاسب الآلي :

تم تجهيز كل فرع إيوائي للأيتام بمعمل متكامل للحاسب الآلي ، وتنسق الوزارة مع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني لمنح المتخرجين من الدورات التدريبية التي تقام داخل مؤسسات التربية النموذجية شهادات معتمدة بعد امتحانهم في مناهج خاصة ومن قبل مدرسين متخصصين .

٧- برنامج دروس التقوية :

تقديراً للظروف الاجتماعية والنفسية التي يمر بها أوعياشها المشمولون والمشمولات برعاية دور ومؤسسات التربية الاجتماعية فإن الوزارة لم تكتف بالجهود الذاتية التي يقوم بها الأبناء والبنات والمشرفون والمشرفات عليهم في دار أو مؤسسة التربية ، وساندت الوزارة جهود المشمول والمسؤول عنه في الفرع

ببرنامج دروس التقوية الذي تخول فيه هيئة الدار أو المؤسسة بتحديد عدد المدرسين أو المدرسات بحسب حاجة الفرع باعتبار عدد المشمولين والمشمولات بالرعاية الإيوائية وحسب المستويات الدراسية من الصفوف العليا الابتدائية حتى السنة النهائية في المرحلة الثانوية ، ويتم التعاقد مع مدرسين ومدرسات ذوي خبرة وتخصص من يعملون في المدارس الحكومية أو الأهلية .

٨- مكافأة الطلاب والطالبات المتفوقات :

يحظى الأيتام من البنين والبنات في دور ومؤسسات التربية الاجتماعية بالتشجيع من أجل التفوق في التحصيل العلمي ، ولذا وجه صاحب المعالي الأستاذ الدكتور / علي بن إبراهيم النملة (وزير الشؤون الاجتماعية آنذاك) بمنح مكافأة نقدية لكل طالب وطالبة يحصل على تقدير جيد جداً فأعلى من الصف الرابع الابتدائي إلى السنة النهائية في الكليات أو المعاهد العليا والجامعات ، وقد حقق هذا البرنامج أهدافه حيث دفع المشمولين إلى التحصيل الجيد والسعي الحثيث للنجاح بتفوق .

ج - أثر الجهود التعليمية بين واقع الأيتام وطبيعة البرامج :

أ- من فوائد البرامج :

١- كان - ولا يزال - لبرنامج دروس التقوية أثره في رفع مستوى التحصيل العلمي لدى الأيتام ومعالجة أوجه القصور والضعف في بعض المواد الدراسية (وبالذات العلمية) ورفع نسبة النجاح من المجموع الكلي للأيتام المشمولين بالرعاية الإيوائية .

٢- لبرنامج دروس التقوية مع برنامج مكافأة التفوق أثر واضح في تعزيز جوانب التفوق وإثبات الذات لدى الأيتام .

٣- وجد بعض الأيتام المستفيدين من البرامج التعليمية الاختيارية إثباتات ذواتهم حيث اكتسبوا خبرات ميّزتهم عن أقرانهم داخل الدار أو المؤسسة أو في المدرسة .

٤- كسب اليتيم أسر حاضنة وأسر صديقة جديدة لأن المشتركين في البرامج التعاونية وبالذات المدرسين والمدرسات في برنامج دروس التقوية ورياض الأطفال تعرفوا على الأيتام وعرفوا بحاجتهم إلى الأسر الحاضنة والصديقة وشاركوا في ذلك .

ب- سلبيات :

- ١- العملية التعليمية داخل المؤسسات الاجتماعية تواجه صعوبة المعاناة النفسية والظروف الاجتماعية لليتييم ، ولكون بعض الأيتام يعايشون - كثيراً - واقعهم الاجتماعي بحيث يسيطر على تفكيرهم ويؤزم نفسياتهم من حين لآخر ، فإن البرامج والجهود المساندة للتعليم الرسمي مهمة في حياة اليتييم حتى يتجاوز معاناته ويتكيف مع ظروفه ويتقبل واقعه الاجتماعي ، ويثبت ذاته بمشاركته وعطاءه داخل المدرسة وفي المجتمع ، ولذا اهتمت الوزارة بهذه البرامج ولا زال المنتظر منها أكثر .
- ٢- يشعر بعض الأيتام " من خلال نظرة خاطئة " بعدم أهمية ما يقوم به من جهد وما يحققه من نجاح ، ويبدأ خطوة الإهمال والتأخر الدراسي والبعد عن أجواء المدرسة ومراكز التعليم متعللاً بظرفه الاجتماعي ونظرة من حوله .
- ٣- تسيطر العلاقة الوظيفية البحتة على متابعة الأبناء والبنات في مدارسهم ولذا يصعب حل الأخطاء السلوكية التي تقع منهم في محيط المدرسة كما يصعب إقناعهم بالعودة إلى المدرسة بعد تسربهم منها .
- ٤- تختلف الإمكانيات المتاحة لمساندة العملية التعليمية والتربوية للأيتام في كل دار أو مؤسسة وتعاني إدارات المباني المستأجرة ضعفاً ظاهراً في توفير البرامج الكافية أو في الاستفادة المثلى من البرامج المتاحة إما لعدم كفاية مرافق المبنى أو لضعف الحماس تجاه البرنامج أو لغيرها من اعتبارات أخرى .
- ٥- تضعف السيطرة بشكل واضح على التسرب الدراسي للفتيات اليتييمات ذوات الظروف الخاصة كما ينعدم تقريباً البديل المناسب لحالهن بعد التسرب ، ولا زالت الجهود المقدمة غير كافية لمثل هذه الحالات ، وذلك خلاف ما يقدم للأبناء حال ظهور بوادر تسرب من المدرسة .
- ٦- معايير اختيار القائمين على أي برنامج تعليمي داخل الدار أو المؤسسة تخضع لضوابط عامة مرنة مما أثر سلباً على بعض الدور أو المؤسسات فكانت القائدة والنتيجة محدودة جداً لا تتناسب مع ما بذل لها . (الجميل ص ص ٧٣-٧٧)

المبحث الثاني

الإدارة المدرسية :

إن للإدارة المدرسية العديد من الأدوار المهمة في تربية وتنظيم العملية التربوية داخل المدرسة ولا بد أن نستعرض بعض جوانبها حتى يكتمل العمل الذي يخدم الأيتام حيث يرى الباحث أن هذا سوف يثرى هذه الدراسة .

أولاً : أهمية الإدارة المدرسية :

حددها مصطفى (١٤١٤هـ) من خلال ما يلي :

١- ضرورة لكل مدرسة :

تقدم المدرسة خدمات تعليمية واجتماعية متنوعة للتلاميذ ، ويمارس بداخلها العديد من الأنشطة والمهام المتعلقة بالتلاميذ أنفسهم أو العاملين أو المبنى المدرسي أو التجهيزات المختلفة داخل المدرسة ، وهذا يحتاج إلى جهد جماعي تشرف عليه إدارة واعية قادرة على قيادة هذه الجهود وأداء المهام المطلوبة، منها بكل كفاءة واقتدار ، إلا أنه لا بد للإنسان من التعاون والمشاركة مع آخرين حتى يضع الأهداف المراد تحقيقها ، ويقرر من يقوم بكل جزء من أجزاء العمل ، وتوجيههم وإرشادهم وتنسيق التعاون بينهم ورفع روحهم المعنوية ، ويقرر ما إذا كانت الأعمال التي تمت بالجهد الجماعي مطابقة للأعمال المطلوبة إتمامها وسبب القصور إن وجد وكيف يمكن تصحيحه ، أي أن الإدارة المدرسية لازمة وضرورية لكل جهد جماعي .

٢- تنفيذ الأعمال بواسطة آخرين :

من خلال القيام بالوظائف الإدارية التالية : (التخطيط) ويتمثل في تحديد الأهداف وتحديد العناصر الواجب استخدامها ، وتحديد كيفية هذا الاستخدام والوقت اللازم لتنفيذ كل جزء من أجزاء العمل ، ووضع ذلك في خطة يسير عليها مدير المدرسة في المستقبل .

(والتنظيم) حيث يقوم مدير المدرسة بتحديد من سيقوم بأداء كل جزء من أجزاء العمل ، وتحديد المسؤولية ومنح السلطة اللازمة لتنفيذ العمل ، (والتوجيه) من خلال اتصال مدير المدرسة بمرؤوسيه وإرشادهم إلى كيفية إتمام العمل وتنمية التعاون الاختياري بينهم ، (والرقابة) حيث يجب على مدير المدرسة أن يقوم بالتأكد من أن ما تم إنجازه مطابق لما هو في الخطة ، وهذا يؤكد أن التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة عناصر الإدارة مهما اختلفت مجالاتها .

٣- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة .

إن من المشكلات التي قد تواجه الإدارة المدرسية مشكلة عدم توفر الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة للعمل المدرسي ، وأن المبرر من وجود الإدارة المدرسية هو الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية من طلاب ومدرسين وموظفين وأدوات تعليمية وأموال لتحقيق حاجات التلاميذ وتنمية شخصياتهم إلى أقصى ما تعينهم عليه قدراتهم واستعداداتهم . ولهذا يجب أن تكون تصرفات وقرارات مدير المدرسة قادرة على تحويل الموارد المادية والبشرية المتاحة إلى مشاريع وبرامج تربوية وتعليمية مفيدة .

٤- الإشباع الكامل للحاجات والرغبات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها :
المدرسة جزء من المجتمع تعمل لخدمته وتحقيق أهدافه وتطلعاته ، ويتوقف نجاحها في تحقيق هذه الأهداف والتطلعات على مدى ارتباطها بالمجتمع ، وأن مدير المدرسة كرئيس للإدارة المدرسية ليس حراً في اتخاذ ما يراه من قرارات، وإنما يحكم تصرفاته قاعدة (المسؤولية الاجتماعية) فعليه أن يأخذ بعين الاعتبار الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمدرسين والطلاب والمجتمع التي توجد به المدرسة عند إصداره القرارات المختلفة كما أنه مسؤول عن الوصول إلى أعلى مستوى من التوازن بين المصالح المتعارضة لأفراد المجتمع ككل . ومن خلال ذلك يتبين لنا أن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يعتمد على ما تقوم به الإدارة المدرسية من دور فاعل في تنفيذ السياسة التعليمية المرسومة لها على أرض الواقع ، وبالتالي فإن لها تأثير مهم سواء كان سلبياً أو إيجابياً على العملية التربوية . كما ((إن الإدارة المدرسية لم تعد عملاً يستطيع كل فرد أدائه وبالكفاءة المطلوبة فقد أصبحت (علماً) له أصوله وقواعده ، و (فنّاً) يحتاج فيمن سيمارسه صفات وسمات وشخصية ونفسية وعقلية خاصة و (مهنة) لها أخلاقياتها وتقاليدها المستمدة من الإدارة المدرسية كعلم وكفن)) (ص ٣٧-٤٠) .

ثانياً : أهداف الإدارة المدرسية :

" أن عمل الإدارة المدرسية يتمثل فيما تقوم به المدرسة من جهود جماعية منظمة في سبيل تحقيق أهدافها التي أشار إليها عبد الهادي (١٤٠٤هـ) ومنها :

- ١- بناء شخصية التلميذ بناء متكاملأ علمياً وعقلياً وجسمياً وتربوياً وثقافياً واجتماعياً ونفسياً .
- ٢- تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة تنظيمأ يقصد منه تحسين العلاقات بين العاملين في المدرسة ، وسرعة إنجاز الأعمال .
- ٣- وضع خطط التطور والنمو اللازم للمدرسة في المستقبل .

٤- توفير النشاطات التي تساعد التلميذ على نمو شخصيته نموا اجتماعياً وتربوياً وثقافياً داخل المدرسة وخارجها " (ص ٩) .

وعند الحديث عن أهداف الإدارة المدرسية فإنه يكون من الضروري الإشارة إلى أهداف المدرسة باعتبار الإدارة المدرسية هي المسئول الأول عن تحقيق الأهداف التي تغيرت نتيجة لتغير النظرة نحو العملية التربوية من مجرد نقل التراث الثقافي والمعرفي إلى عملية نمو متكامل للفرد في مختلف الجوانب الروحية والمعرفية والعقلية والجسمية والاجتماعية وغيرها ، والتي يعتبر التلميذ محورها الأساسي خاصة في ظل التطور العلمي والتقدم التقني والذي يفرض على النظام التعليمي ضرورة مواجهة تحديات هذا العصر وإعداد الأجيال القادرة على مواكبة هذا التقدم والمساهمة في تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه ومتطلباته .

وهذا ما تهدف إليه وزارة التربية والتعليم من خلال المنشورات التربوية والتقارير المشتملة على التوجيهات التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى أداء الإدارة المدرسية ، وأداء العمل بالصورة المطلوبة ، وتحقيق الأهداف المنشودة وقد لخص هذه التوجيهات البليهشي (١٤١٢هـ) يختصرها الباحث فيما يلي :

١- زيادة الاهتمام ببناء شخصية التلميذ ونموه في جميع الجوانب الخلقية والعقلية والاجتماعية والثقافية والبدنية والحرص على توعيته وتوجيهه .
٢- زيادة الاهتمام بتعويد التلاميذ الالتزام بالنظام وحسن التعامل واحترام حقوق الآخرين .

٣- زيادة الاهتمام بالتربية الصحية للتلاميذ من خلال برنامج للصحة المدرسية بكل مدرسة يبصر التلاميذ بضرورة الاهتمام بصحتهم والمحافظة عليها وطرق الوقاية من الأمراض والحوادث وتنمية ثقافتهم الصحية والوقائية والغذائية .

٤- متابعة الطلاب على اختلاف مستوياتهم دراسياً وسلوكياً ، والاهتمام بمستوى تحصيلهم وأدائهم للواجبات والتي يجب تنسيقها بين المعلمين ، وتتبع حالات التأخر الدراسي ، وبحث أسبابها والعمل على علاجها . (ص ٧١-٧٤)

ومن خلال دراستنا لأهداف الإدارة المدرسية نستطيع أن نصل إلى أكثر من حقيقة حول هذه الأهداف من أهمها كما يوضح الفايز (١٤١٣هـ) ما يلي :

" ١- أن أهداف الإدارة المدرسية في الوقت الحاضر تختلف عنها في الماضي ، وهذا يعني أن هناك تغيراً وتطوراً نحو الأفضل فيما يتعلق بهذه الأهداف .

٢- أن تطور أهداف الإدارة المدرسية مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بتطور العملية التربوية والتعليمية ، حيث أن التلميذ هو محور العملية التربوية فهو بالتالي محور أهداف الإدارة المدرسية " - (ص ٦٠)

ثالثاً : أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية :

حددها الحامد وآخرون (١٤٢٥هـ) حسب مراحل التعليم العام على النحو التالي :

- المرحلة الابتدائية :

المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً ، وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات .

أهدافها التعليمية:

- ١- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة ، في خلقه وجسمه وعقله وقلبه وانيته وانيته إلى أمة الإسلام .
- ٢- تدريبه على إقامة الصلاة ، وأخذه بآداب السلوك والفضائل .
- ٣- تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارات اللغوية والمهارات العددية والمهارات الحركية .
- ٤- تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات .
- ٥- تعريفه بنعم الله عليه في نفسه وفي بيئته : الاجتماعية والجغرافية ، ليحسن استخدام النعم ، وينفع نفسه وبيئته .
- ٦- تربيته ذوقه البديعي ، وتعهد نشاطه الابتكاري ، وتنمية تقدير العمل التربوي لديه .
- ٧- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من حقوق ، في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها ، وغرس حب وطنه ، والإخلاص لولاة أمره
- ٨- توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه .
- ٩- إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته .

ويعتقد الباحث من خلال ما سب ذكره أن الطلبة الأيتام بحاجة شديدة لتطبيق هذه الأهداف في المرحلة لأن غياب دور الأسرة يؤثر تأثيراً بالغاً في هذه الأسس التربوية وعلى المدرسة بذل جهد مضاعف مع هذه الفئة من الطلبة .

- المرحلة المتوسطة :

هي مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية النشء تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه يراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر به ، وهي تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتعليم .

أهدافها التعليمية :

- ١- تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته ، وتنمية محبة الله وتقواه وخشيته في قلبه .
- ٢- تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنه ، حتى يلم بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم .
- ٣- تشويقه للبحث عن المعرفة وتعويد التأمّل والتتبع العلمي .
- ٤- تنمية القدرات العقلية والمهارات لدى الطالب وتعهدها بالتوجيه والتهذيب .
- ٥- تربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون وتقدير التبعية وتحمل المسؤولية .
- ٦- تدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه وتنمية روح النصيح والإخلاص لولاة أمره .
- ٧- علو همته لاستعادة أمجاد أمته المسلمة التي ينتمي إليها واستئناف السير في طريق العزة والمجد .
- ٨- تعويده الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة واستثمار فراغه في الأعمال النافعة وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة وقوية .
- ٩- تقوية وعي الطالب ليعرف بقدر سنه كيف يواجه الإشاعات المضلّة والمذاهب الهدامة والمبادئ الدخيلة .
- ١٠- إعداده لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة .

يحتاج الطلبة الأيتام من ذوي الظروف الخاصة التركيز على أهداف هذه المرحلة باعتبارها أول مراحل بناء الشخصية حيث يواجه الطلبة الأيتام صدماتهم الأولى مع أقرانهم وذلك بسبب كبر السن وتفتح العقلية .

- المرحلة الثانوية :

للمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها وهي تستدعي ألواناً من التوجيه والإعداد ، وتضم فروعاً مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة ، فتشمل :
الثانوية العامة ، وثانوية المعاهد العلمية ودار التوحيد والجامعة الإسلامية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، والمعاهد المهنية بأنواعها المختلفة من زراعية وصناعية وتجارية والمعاهد الفنية والرياضية ، وما يستحدث في هذا المستوى .

- وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة .
- أهدافها التعليمية :
- ١- متابعة تحقيق الولاء لله وحده ، وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة على شرعه في كافة جوانبها
 - ٢- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة ، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه .
 - ٣- تمكين الانتماء الحي إلى أمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد .
 - ٤- تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية) بما يوافق هذه السن من تسام إلى الأفق وتطلع إلى العلياء ، وقوة في الجسم .
 - ٥- تعهد قدرات الطالب ، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة ، وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام
 - ٦- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب ، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي ، واستخدام المراجع ، والتعود على طرق الدراسة السليمة .
 - ٧- إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين ، وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد العليا والكليات الجامعية ، في مختلف التخصصات .
 - ٨- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق .
 - ٩- تخريج عدد من المؤهلين مسلكياً وفنياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية من (زراعية وتجارية وصناعية) وغيرها .
 - ١٠- تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة .
 - ١١- رعاية الشباب على أساس الإسلام ، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام .
 - ١٢- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة .
 - ١٣- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع .
 - ١٤- إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً (ص ص ٩٤-١١٨) .

هذه المرحلة من أشد مراحل التعليم خطورة على الطلبة الأيتام وذلك في تحديد مواصلة الطلبة لدراساتهم ليكون العلم سلاحاً يواجهوا به بعد توفيق الله مصاعب الحياة وبناء مستقبلهم وتكوين أسرة طيبعية .

رابعاً : مسؤوليات الإدارة المدرسية :

سوف يتم تحديد ما يفيد الدراسة وما يخص الطلاب خاصة الأيتام من هذه المسؤوليات ، بناء على التعميم رقم (٢٤/٥/١٠٢٠١) وتاريخ ١٤٢٠/٥/٢٧ لـ القواعد التنظيمية :

- ١- مسؤوليات مدير المدرسة :
مدير المدرسة هو المسئول الأول في مدرسته وهو المشرف على جميع شؤونها التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية وهو القدوة الحسنة لزملائه أداء وسلوكاً ويدخل في مسؤولياته ما يلي :
١- الإحاطة الكاملة بأهداف المرحلة وتفهمها والتعرف على خصائص طلابها وفقاً لما جاء في سياسة التعليم في المملكة .
- ٢- تهيئة البيئة التربوية الصالحة لبناء شخصية الطالب ونموه في جميع الجوانب وإكسابه الخصال الحميدة .
- ٣- تعزيز دور المدرسة الاجتماعي وفتح آفاق التعاون والتكامل بين المدرسة وأولياء أمور الطلاب وغيرهم ممن لديهم القدرة على الإسهام في تحقيق أهداف المدرسة .
- ٤- توثيق العلاقة بأولياء أمور الطلاب ودعوتهم للاطلاع على أحوال أبنائهم ومواصلة إشعارهم بملاحظات المدرسة ومرئياتها حول سلوكهم ومستوى تحصيلهم والتشاور معهم لمعالجة ما قد يواجهه أبنائهم من مشكلات .
- ٢- مسؤوليات وكيل المدرسة :
يقوم وكيل المدرسة بمساعدة المدير في أداء جميع الأعمال التربوية والإدارية ، ويتوب عنه في حالة غيابه ، وتشمل مسؤولياته الآتي :
١- الإشراف على قبول الطلاب وفحص وثائقهم وملفاتهم عند التسجيل أو التحويل .
٢- الإعداد للأسبوع التمهيدي ، وتنظيم استقبال الطلاب الجدد ومتابعة أعمال اللجان المشكلة لهذا الغرض .
٣- متابعة حضور الطلاب وانتظامهم واتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا الشأن والمبادرة في الاتصال بذويهم .

٤- متابعة الحالات المرضية لدى الطلاب بصفة عامة ، والمعدية منها بصفة خاصة وإحالتها للعلاج واتخاذ اللازم للوقاية منها .

٥- تنظيم قاعدة المعلومات والسجلات والملفات اللازمة للعمل في المدرسة .

٣- مسؤوليات المعلم :

المعلم صاحب مهمة نبيلة ، ومؤتمن على الطالب وهو المسئول الأول عن تربيته تربية صالحة تحقق غاية سياسة التعليم في المملكة وأهدافها . وتشمل مسؤوليات المعلم وواجباته الجوانب الآتية :

١- احترام الطالب ومعاملته معاملة تربية تحقق له الأمن والطمانينة وتنمي شخصيته وتشعره بقيمته وترعى مواهبه وتغرس في نفسه حب المعرفة ، وتكسبه السلوك الحميد والمودة للآخرين وتؤصل فيه الاستقامة والثقة بالنفس .

٢- المشاركة في الإشراف اليومي على الطلاب وشغل حصص الانتظار والقيام بعمل المعلم الغائب وسد العجز الطارئ في عدد معلمي المدرسة وفق توجيه إدارة المدرسة .

٣- قيادة الفصل الذي يسنده إليه مدير المدرسة ، والقيام بالدور المدرسي والإرشادي الشامل لطلاب ذلك الفصل ورعايتهم سلوكياً واجتماعياً ، ومتابعة تحصيلهم وتنمية مواطن الإبداع والتفوق لديهم ، وبحث حالات الضعف والتقصير وعلاجها ، وذلك بالتعاون مع معلميهم وأولياء أمورهم ومع إدارة المدرسة والمرشد الطلابي إذا لزم الأمر .

٤- تنفيذ ما يسنده إليه مدير المدرسة من برامج النشاط والالتزام بما يخص هذه البرامج من ساعات .

٥- التقيد بمواعيد الحضور والانصراف وبيدات الحصة ونهايتها واستثمار وقته في المدرسة داخل الفصل وخارجه لمصلحة الطالب ، والبقاء في المدرسة في أثناء حصص الفراغ ، واستثمارها في تصحيح الواجبات وتقويمها ، وإعداد الوسائل التعليمية ، والاستفادة من مركز مصادر التعلم بالمدرسة ، والإعداد للأنشطة .

٦- التعاون مع إدارة المدرسة وسائر المعلمين والعاملين بالمدرسة في كل ما من شأنه تحقيق انتظام الدراسة وجدية العمل وتحقيق البيئة اللائقة بالمدرسة .

يقع على عاتق هذه الشخصية العامل الأكبر في التعامل مع الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة حيث هو الأب والمربي والمعلم لهذا الطالب فلا بد أن يلتزم بكل مسؤولياته تجاه كل طالب خاصة الأيتام من (ذوي الظروف الخاصة) .

٤- مسؤوليات المرشد الطلابي :

لكي يصبح المرشد الطلابي قدوة حسنة عليه أن يكون ممتازا في السيرة والسلوك ومتمكناً من مساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ليحقق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية إسلامية سوية وذلك عن طريق قيامه الآتي :

١- تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته وبناء علاقات مهنية مثمرة مع منسوبي المدرسة جميعهم ومع أولياء أمور الطلاب.

٢- إعداد الخطط العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة .

٣- تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية .

٤- تعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سرية وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد .

٥- بحث حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية وتقديم الخدمات الإرشادية التي من شأنها تحقيق أهداف المرحلة التعليمية .

٦- متابعة مذكرة الواجبات اليومية وفق خطة زمنية وتفعيلها والعمل على ما يحقق الأهداف المرجوة منها .

٧- رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسياً وتشجيعهم وتوجيههم ومنحهم الحوافز والمكافآت وتقديم برامج إضافية لهم

٨- متابعة الطلاب المتأخرين دراسياً ودراسة أسباب تأخرهم وعلاجها واتخاذ الخطوات اللازمة للارتقاء بمستوياتهم .

٩- تحري الأحوال الأسرية للتلاميذ وخاصة الاقتصادية منها ومساعدة المحتاجين منهم عن طريق الصندوق المدرسي .

١٠- دراسة الحالات الفردية للطلاب الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في السلوك وتفهم مشاكلهم وتقديم التوجيه والنصح لهم حسب حالتهم .

١١- عقد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر علي أبنائهم بوادر سلبية في السلوك أو عدم التكيف مع الجو المدرسي لاستطلاع آرائهم والتعاون معهم وبحث المشكلات الأسرية ذات الأثر في أحوال أولئك الطلاب .

١٢- إعداد تقارير دورية عن مستويات الطلاب وتقديمها للمدير

١٣- إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل المرشد .

هو حلقة الوصل بين المدرسة والدار ويمثل حماية السلام داخل المدرسة والتي يلجأ إليها الطالب اليتيم لحل أي مشكلة تواجهه فلا بد أن يكون لديه ملف خاص عن كل الحالات التي تحتاج إلى رعاية ومن ضمنها الأيتام ذوي الظروف الخاصة .

خامساً : خصائص الإدارة المدرسية الناجحة :

تعمل الإدارة المدرسية على تهيئة الظروف والإمكانات المادية والبشرية اللازمة للعملية التربوية ، ويمكن الحكم على مدى نجاح الإدارة المدرسية من خلال قدرتها على ذلك ، بالإضافة إلى قدرتها على تحقيق أهداف المدرسة وتوجيه الجهد الجماعي نحو تحقيق تلك الأهداف ، وكذلك قدرتها على مواجهة المواقف والعقبات التي تعترض سير العملية التربوية والعمل على حل المشكلات التي تواجهها بكل كفاءة واقتدار .

والإدارة المدرسية الناجحة هي التي تجعل الطالب محور اهتمامها فتعمل على تنميته وتربيته في مختلف الجوانب الدينية والعملية والاجتماعية والسلوكية ، وتعمل على حل المشكلات التي تواجهه أو التي تكون ناتجة عنه بالأساليب التربوية الحديثة .

ويرى الباحث أن تركز الإدارة على الفئات التي تحتاج إلى متابعة إبداعاً من الإدارة وليس نجاحاً فقط لأنه يعود على هذه الحالات بالنفع والفائدة والأيتام هم من يستحق هذه المتابعة .

ويتوقف نجاح الإدارة المدرسية في أداء مهامها والقيام بوظائفها كما يذكر الحقييل (١٤١٧هـ) على تحقيق بعض العوامل منها :

١- تحديد أهداف المدرسة المنشودة تحديداً واضحاً ، وذلك باختيار أفضل الطرق لتحقيقها وتحديد كافة الأنشطة والإجراءات العملية الكفيلة بتحقيق ما يريده المجتمع من المدرسة .

٢- تنظيم العمل المدرسي وتوزيع الاختصاصات والمسؤوليات على أعضاء الإدارة المدرسية .

٣- تهيئة المناخ الملائم لإقامة العلاقات الإنسانية ، ورفع الروح المعنوية لدى العاملين بالمدرسة .

٤- مواكبة الجديد في مجال الفكر التربوي والإداري وذلك لزيادة فاعلية الإدارة أثناء تحقيق أهدافها .

وأن الصفات التي ينبغي أن تتوفر في الإدارة المدرسية الحديثة لكي تؤدي وظائفها على الوجه الأكمل ، ومن هذه الصفات :

" أن تكون المدرسة صورة مصغرة للحياة الاجتماعية الراقية المشبعة بالتعاطف والتراحم والتفاهم يدرّب فيها التلاميذ على تحقيق العبودية لله وحده ، كما يدرّبون على حب الوطن والتعاون لمصلحته ، وأن يلقي فيها الطالب الفرصة المواتية لتنمية مواهبه وميوله وتوجيهه إلى الدراسات والمهن المناسبة له ، وأن تكون المدرسة وثيقة الصلة بالمنزل وبالمجتمع وبالأحداث الجارية حتى يتسنى لها أن تعمل على إصلاح البيت والمجتمع " (ص ص ٧١ - ٧٢) .

مما سبق يتبين أن الحياة الاجتماعية مهمة جداً وأن الأيتام هم من يحتاجون أن تقدم لهم الإدارة المدرسية الاهتمام كما ذكر في المبحث السابق من حقوق ذوي الظروف الخاصة العطف والتراحم المخالطة .

كما حدد سليمان (١٩٨٥م) الخصائص التي لا بد من توفرها في الإدارة المدرسية لكي تنجح في عملها وتحقيق الأهداف المطلوبة منها وهي :

أن تكون إدارة هادفة : لا تعتمد على العشوائية أو التخبط أو الصدفة في تحقيق غاياتها بل تعتمد على الموضوعية والتخطيط السليم في إطار الصالح العام .

١- أن تكون إدارة إيجابية : لا تركز إلى السلبيات أو المواقف الجامدة بل يكون لها الدور القيادي الرائد في العملية التربوية .

٢- أن تكون إدارة اجتماعية : بعيدة عن الاستبداد أو التسلط .

٣- أن تكون إدارة إنسانية : تتصف بالمرونة دون إفراط ، وبالجدية دون تزمت (ص ٢٩٦) .

وإذا طبقت الإدارة المدرسية الثلاث النقاط السابقة لاشك أن الطلاب الأيتام سيشعرون بالراحة داخل المدرسة مما يدفعهم لتجاوز الأزمة التي يمرون بها .

وبما أن مدير المدرسة هو الرئيس المباشر لجميع العاملين بالمدرسة والمسئول الأول عن تحقيق أهدافها فإنه يعتبر محور العملية الإدارية الذي يستطيع بعلمه ومهاراته أن يقود هذه العملية إلى النجاح الذي ينعكس على مدرسته ، ومن هنا فإن شروط وإجراءات واختيار مديري المدارس يجب أن تحظى باهتمام المسؤولين عن هذا الأمر من خلال ضرورة توفر بعض الصفات والمهارات العلمية والمهنية والشخصية في مدير المدرسة وعقد الدورات التدريبية التي تصقل وتنمي هذه الصفات والمهارات .

سادساً : علاقة الإدارة المدرسية بالتلاميذ :

يجب أن تكون العلاقة التي تربط بين إدارة المدرسة والتلاميذ علاقة قوية هدفها تقويم خدمات تربوية شاملة لهؤلاء التلاميذ ، ويذكر عبد الهادي (١٤٠٤هـ) " إلى أن هناك خدمات لا بد منها على جانب التنظيم التعليمي والنشاطي ، وهذه الخدمات خدمات وقائية ترتبط بصميم حياة التلاميذ ارتباطاً مادياً مباشراً ، وخدمات معنوية كتعويدهم على تكوين علاقات اجتماعية سليمة ، والقدرة على مواجهة المواقف التي تعرض لهم ، والتمييز بين ما يتعارض مع مطالبهم والشخصية ومطالب المدرسة أو المجتمع " . (ص ٥١)

وقد أشار الفقي (١٩٩٤م) إلى أن (سيندر) يشير إلى أنه بناء على الملاحظة العملية والتفاعل مع التلاميذ يمكن الوصول إلى بعض التعميمات ومن أهمها :

- ١- تأثر سلوك التلميذ بعدة عوامل معقدة ، فسلوكهم يبني على خبراتهم الخاصة مشكلت بحالتهم الحاضرة تتأثر بآمالهم وخططهم في المستقبل .
- ٢- التعليم هو عملية طبيعية وبالرغم من اختلاف مقررات التعليم لدى أي تلميذ ، فإذا فشل تلميذ في أن يتعلم فإن ذلك يمكن تفسيره بأن هناك عوائق وضعت في طريق تعليمه .
- ٣- كل تلميذ له صفاته ومميزاته الفريدة من نوعها والمختلفة عن غيره .
- ٤- كل التلاميذ لديهم إمكانيات وضروريات للنمو ممكنة التحقيق (ص ٣٤٢) .

ومدير المدرسة الذي يدرك هذه العمليات والآثار المترتبة عليها يعمق مفهومه للتلاميذ وبذلك تزداد معرفته بأحوالهم وظروفهم وحاجاتهم المختلفة فيقابل سلوكهم الذي قد يكون غير مرضي ظاهرياً أحياناً يقابله بتفهم وعمق يزيد توثيق العلاقة بهم ومن ثم إيجاد علاقات إنسانية تسهل معهم خوض العملية التربوية والتعليمية بنجاح والوصول إلى تحقيق هدفهم ، وهذا بالتالي يسهل له كذلك إدراك أهمية عمله ويقلل المشاكل المترتبة على العمل الإداري المدرسي .

ولذلك يجب على إدارة المدرسة أن تهتم بالعلاقات الإنسانية داخل المدرسة بأهميته عضواً فيها ولا يأتي ذلك إلا بأمور عدة منها كما يذكر السويد (١٤١٦هـ): " ينبغي على مدير المدرسة أن يبني جسوراً من التعاون وحسن العلاقات مع الطلاب وعليه أن يعدل في تعامله ويشمل بعطفه وحنانه وأبوتيه كل أبنائه في المدرسة ، كما أنه مسئول عن متابعة تحصيلهم العلمي وإزالة كل العقبات التي تعترض سير دراستهم ، وأن يفتح باب مكتبه لكل الطلاب ويستمع لشكواهم ويعمل على حلها ، وأن يحرص على تبصير أبنائه الطلاب بأنظمة المدرسة حتى يعرفوا الخطأ فيتجنبوه والصواب فيتبعوه " (ص ص ٢٧٦-٢٧٨) .

ويؤكد ذلك ما ذكر في مجلة التوثيق التربوي (١٤٠٨هـ): إن مدير المدرسة بشخصيته ومقدرته وحسن تصرفه يستطيع بث روح الجدية والنشاط في تلاميذه وإيجاد مناخ اجتماعي ورأي عام خلقي وروحي يدعم الحياة الاجتماعية التي تشمل كل من في المدرسة من المعلمين والمتعلمين ويتصل بالآباء وبأهل البيئة التي تكون المدرسة فيها ، والعلاقة بين مدير المدرسة وسائر أعضاء مدرسته من معلمين ومتعلمين إذا قامت في إطار هذه الحياة الاجتماعية الشاملة ، كانت أجدى بأن تكون وسيلة لإصلاح المعوج وبث النشاط في الجميع (ص ٧٥) .

كما يضيف القاضي (١٤١٣هـ) أن من ضمن مسؤوليات الإدارة المدرسية تجاه التلاميذ :

- ١- مشاركة التلاميذ أوقات تجمعاتهم سواء عن طريق الأنشطة أو في الفسخ .

- ٢- زيارة التلاميذ في فصولهم من حين لآخر والاجتماع بتلاميذ كل صف والتباحث معهم فيما يخصهم ويساعدهم على الانسجام بالجو المدرسي .
- ٣- تعويدهم على تحمل المسؤولية في الحفاظ على نظام المدرسة وانضباطها والحفاظ عليها .
- ٤- تعريف التلاميذ بأهمية أعمال الهيئة الإدارية في المدرسة (كالمُرشد الطلابي ، وأمين المكتبة) ، وأهمية التعاون معهم والاستفادة منهم .

وعليه فإن جميع من سبق الإشارة إليه من جهودهم العملية يؤكدون على أن لأساليب تعامل الإدارة المدرسية مع التلاميذ أكبر الأثر في تحقيق النظام داخل المدرسة ورفع مستوى تحصيل التلاميذ العلمي وحل المشكلات التي يمكن أن تنشأ عنهم داخل المدرسة وخارجها سواء المشكلات التعليمية أو المشكلات السلوكية ، وتحقيق الأهداف التربوية التي من أجلها وجدت الإدارة المدرسية (ص ٤٩) .

مما سبق يرى الباحث ضرورة ملحة لتقوية العلاقة بين الإدارة المدرسية والطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة لأن ذلك يساعدهم على الاندماج في المدرسة والشعور بالارتياح مما ينعكس على مستواهم التحصيلي .

المبحث الثالث

مشكلات الطلاب والأيتام من ذوي الظروف الخاصة :

أولاً : مشكلات الطلاب بشكل عام :

تواجه الإدارة المدرسية العديد من المشكلات سواء ما يتعلق منها بالمعلم ، أو المبنى المدرسي ، أو المنهج ، أو الوسائل التعليمية وغيرها من المشكلات . وفي هذا القسم سيتم الحديث بإذن الله عن المشكلات التي تتعلق بالتلاميذ باعتبارهم محور العملية التعليمية ، ولأنها موضوع دراسة الباحث ، وكما هو معروف تضم المدرسة أعداداً كبيرة من التلاميذ على اختلاف بيئاتهم ومستوياتهم واستعداداتهم وقدراتهم ، ومما ينتج عن ذلك وجود بعض المشكلات داخل المدرسة ، وهذه المشكلات يمكن تصنيفها إلى قسمين رئيسيين هما :

- المشكلات السلوكية .
- المشكلات التعليمية .

ومهمة الإدارة المدرسية هي معرفة أسباب هذه المشكلات ومحاولة علاجها وفق الأساليب التربوية الحديثة ، وخلق الجو الملائم الذي يساعد التلاميذ على إشباع حاجاتهم المختلفة بما يحقق الأهداف التربوية المرجوة . وسيتطرق الباحث في هذا البحث إلى بعض المشكلات التعليمية وأسباب حدوثها ومن هذه المشكلات:

١- مشكلة التأخر الدراسي :

يمكن تعريف التلميذ المتأخر دراسياً كما ذكره زيدان (١٣٩٩هـ) بأنه : "التلميذ الذي يكون مستوى تحصيله دون مستوى نظرائه (من هم في سنه) أو يكون مستوى تحصيله أقل من مستوى ذكائه العام " (ص ٢١٦) .

أسباب التأخر الدراسي :

يعتبر التأخر الدراسي مشكلة هامة من المشكلات التي تواجه بعض التلاميذ ، وقد يرجع إلى أسباب وعوامل تتصل بالتلميذ أو المدرسة أو البيئة المحيطة به ، وهذه الأسباب كما يشير إليها زيدان (١٤٠٥هـ) ويختصرها الباحث فيما يلي :

أ- العوامل الذاتية أو الشخصية :

ويقصد بها العوامل التي تتعلق بالتلميذ نفسه سواء كانت عقلية كضعف الذكاء العام للتلميذ ، وهذا العامل يعد من أقوى أسباب التأخر الدراسي ومن أكثرها ارتباطاً بالتحصيل الدراسي وبالفروق الفردية بين التلاميذ .

أو جسمية كاضطراب النمو الجسمي وضعف البنية والصحة العامة والأمراض الطفيلية والمزمنة واضطراب إفرازات الغدد ، والعاهات الجسمية

كحالات ضعف البصر الجزئي ، وكذا طول البصر وقصره وعمى الألوان ، وحالات الاضطرابات التي تصيب اللسان وأجهزة الكلام مما يسبب صعوبة النطق ، أو انفعالية كشدة الحياء والقلق الذي يجد معه التلميذ عادة صعوبة كبيرة في التكيف مع جو المدرسة ومواجهة المواقف التعليمية المختلفة .

ب- العوامل المدرسية :

من الأسباب ما يشير إلى عوامل مدرسية ، فسوء توزيع التلاميذ على الفصول ، وعدم الانتظام في الدراسة وكثرة تنقلات المدرسين وعدم استقرارهم عامل من عوامل ازدياد المشكلة بالإضافة إلى الإدارة الدكتاتورية والتنظيم السيئ بالمدرسة ، وطريقة التدريس والنشاط المدرسي المقصود ، ونظم الامتحانات والمنهج والإدارة المدرسية ، جميع هذه العوامل قد تكون سبباً لمشكلة التأخر الدراسي ، مما يتطلب تحقيق أهداف التربية التي تدعو إلى مراعاة ميول التلميذ واستعداداتهم ومراعاة الفروق بين التلاميذ .

ج- العوامل البيئية :

- مستوى الأسرة الاقتصادي : قد يكون الفقر من أقوى أسباب التأخر الدراسي ، فسوء التغذية والمرض وتكليف التلميذ بالقيام ببعض الأعمال المنزلية كمساعدة الأسرة مما يعوقه عن متابعة الدراسة .
- المستوى الثقافي للأسرة : التلميذ الذي ينشأ في أسرة جاهلة لا تهتم بمواظبته على الدراسة أو واجباته ولا تهين له جواً صالحاً يساعده على استذكار دروسه ، غير التلميذ الذي يجد جواً ثقافياً في المنزل وقدوة صالحة فيما يسمع ويرى .
- الجو المنزلي : نقصد به ما يسود المنزل من علاقات قد يكون لها أثراً في حياة الأبناء كاضطراب الحياة المنزلية لكثرة الخلافات والتفرقة في معاملته الأبناء وقسوة زوجة الأب أو زوج الأم وعدم تقدير مطالب التلميذ وانفعالاته مما يكون سبباً في بث جو من القلق والاضطراب يؤثر حتماً في حياة التلميذ المدرسية . (ص ص ٢٦٢-٢٦٥)

وقد يكون من المناسب ذكر الوضع العام لطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة في مبحث منفصل والعوامل التي تضغط عليهم لتزيد تعقيد المشكلة أكثر .

٢- مشكلة الرسوب :

تعتبر مشكلة الرسوب من المشكلات التربوية الجديرة بالاهتمام والبحث والتقصي لما لها من آثار سلبية على القطاع التعليمي بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة . وتتمثل خطورة هذه المشكلة في كمية الفاقد التعليمي وانخفاض

العائد التربوي الذي تنتظره الدولة في مقابل ما تنفقه على إنشاء المدارس وتجهيزها ورواتب المدرسين والإداريين وغير ذلك من التكاليف .

عرف التنو (١٤٠١هـ) الرسوب بأنه : "ال فشل في اجتياز اختبارات الصف الدراسي الواحد إلى الصف الذي يليه" (ص ٢١٧) .

أسباب الرسوب :

يشير با قارش والأنسي (١٤١٧هـ) إلى الأسباب التالية للرسوب :

١- أسباب نفسية :

الشعور بالرهبة ، والخوف ، والقلق ، والغيرة ، والخجل . تأخر في الذكاء العام أو ضعف في القدرات الخاصة مثل القدرة الحسابية والمهارات واللغوية . الاضطرابات الصحية والنفسية مثل : سوء التوافق ونقص الاتزان الانفعالي ، واضطراب التفكير والتذكر ، عدم تلبية الحاجات النفسية أو عدم إشباعها (ص ١٥٣) .

٢- أسباب صحية :

كضعف البصر والسمع أحدهما أو كلاهما ، وضعف الصحة العامة كالهزال والإصابة بالأنيميا ، وعيوب النطق مثل التأتأة والفاقة .

ويذكر الحقييل (١٤١٠هـ) أن من أسباب الرسوب كذلك الأسباب الاجتماعية والاقتصادية : كوجود خلافات أسرية وسوء معاملة الأبناء ، أو تكون أحوال الأسرة الاقتصادية رديئة بحيث لا يتوفر له المكان المناسب للمذاكرة ولا التغذية الصحية اللازمة ، وهناك أسباب مدرسية كعدم تلبية المنهج لاحتياجات التلاميذ ، أو عدم جدوى طريقة التدريس المستخدمة ، أو عدم توفر الأخصائيين الاجتماعيين ، وعدم توفر المباني المناسبة ، وغيرها مما يؤثر على تقدم التلميذ ونجاحه (ص ٩٩) .

ويعتقد الباحث أن رسوب الأيتام ذوي الظروف الخاصة يؤثر عليهم سلباً وذلك في خفض مستوى الدافعية لديهم في مواصلة الدراسة بعد المرحلة التي تعثر بها .

٣- مشكلة صعوبة النطق :

عملية النطق لها مكانة كبيرة في حياة الإنسان فهو يعبر عن حاجة يراد تحقيقها بالاستعانة بكائن حي آخر .

معنى صعوبة النطق : يذكر القوسي (١٩٦٩) أن صعوبة النطق هي : اختلاف في التوافق الحركي بين أعضاء النطق المختلفة ، وقد تعددت الأشكال تبعاً لتعدد أنواع صعوبات النطق فهناك التمتمة ، التأتأة ، الحبسة ، العقلية ، اللغوية ، الخنة ، الرنة (ص ٣٢٧) .

كما يشير زهران (١٩٧٧هـ) أن كلمة تأتأة كلمة دارجة أصبحت تستعمل الآن لكل أنواع صعوبات النطق (ص ٤٥٣) .

ويلاحظ أن هناك نوع من أنواع صعوبات النطق يحدث عادة لكل إنسان خاصة في المواقف التي يفاجأ فيها الإنسان فإنه قد يتعثر في النطق ، ويمكننا القول بأن الإنسان يتعثر في نطقه في الأحوال العادية لأحد الأسباب أو لأكثر من سبب مما يلي :

- الخوف .
 - أن يكون اللفظ قاصراً على الأداء ويضيع الوقت في البحث عن الألفاظ المناسبة .
 - أن يكون تدفق الأفكار أسرع من تعبير الإنسان عنها لعجز أساليب التعبير بسبب قلّة المحصول اللغوي .
- عوامل وأسباب ظهور صعوبات النطق :
- إن صعوبات النطق تشترك فيها عوامل كثيرة ومتعددة ومنها عوامل جسمية أو نفسية ، ويمهد لظهورها طريقة نمو الفرد وتكوينه كما يذكر باقارش والآنسي (١٤١٧هـ) وهي :

- ١- الأسباب العضوية : مثل خلل الجهاز العصبي المركزي أو إصابة المراكز الكلامية في المخ بتلف أو غيره بالإضافة إلى عيوب الجهاز الكلامي السمعي .
- ٢- الأسباب النفسية : مثل الصرع والقلق والخوف والصدمات الانفعالية وضعف الثقة بالنفس والكبت والرعاية الزائدة ، والحرمان من العطف والتوتر والانفعالي جميعها عوامل قد تسبب نوعاً من أنواع صعوبات النطق المختلفة .
- ٣- أسباب أخرى : كتأخر النمو بصفة عامة ، تعدد اللغات والكسل والاعتماد على الآخرين وسوء التوافق الأسري والمدرسي . (ص ص ١٤٤-١٤٥)

٤- مشكلة الغياب والتأخر الصباحي :

تعاني بعض المدارس من كثرة غياب بعض التلاميذ عن المدرسة ويتطلب ذلك متابعة واهتمام الإدارة المدرسية بهذه المشكلة ومعرفة أسبابها والتوصل إلى علاجها لما لها من تأثير سلبي على العملية التعليمية ومن أهم آثارها التأخر الدراسي .

ويرجع غياب التلاميذ لعدة أسباب منها كما يذكر الحقييل (١٤١٧هـ) :

- ١- مرض الطالب .
- ٢- كثرة الواجبات المنزلية التي تدفع بكثير من التلاميذ إلى الغياب .

- ٣- تدليل بعض الآباء لأبنائهم وتركهم بدون توجيه .
 - ٤- تكليف بعض الآباء لأبنائهم ببعض الأعمال ما يؤثر على الطالب ويجعله يتغيب عن المدرسة .
 - ٥- الإهمال وعدم الاهتمام بالدراسة لعدم وعي الطالب .
 - ٦- عدم حزم المدرسة في مسألة الغياب .
 - ٧- عدم تلبية الآباء لطلبات أبنائهم فيما يتعلق باللوازم المدرسية التي تطلبها المدرسة فبعض الآباء يبخلون على أبنائهم بالأقلام والدفاتر .. مما يجعل الطالب يتغيب خوفاً من عقاب المدرس لكي لا يظهر أمام زملائه بالفقر وعدم القدرة على شراء مستلزمات الدراسة .
 - ٨- سوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ (ص ١٣١) .
- كذلك مشكلة التأخر صباحاً مشكلة يعاني منها الكثير من مديري المدارس وتكاد تكون من المشكلات الرئيسة في المدارس وترجع إلى أسباب عديدة أشار إليها باقارش والآنسي (١٤١٧هـ) ومنها :
- ١- إهمال الأسرة في تعويد الأطفال على القيام مبكراً والذهاب إلى المدرسة في الوقت المحدد.
 - ٢- إهمال الأسرة في عدم منع الأطفال من السهر حتى ساعة متأخرة من الليل .
 - ٣- عدم قيام التلميذ بحل الواجبات المدرسية خاصة واجب الحصة الأولى .
 - ٤- المشكلات العائلية وسوء الحالة المادية للأسرة .
 - ٥- سوء الجو المدرسي (ص ١٣١) .
- ٥- مشكلة ضعف القراءة :
- الضعف في القراءة أحد المشكلات التي يعاني منها التعليم الابتدائي ليس في المملكة العربية السعودية وحدها ، بل في معظم الدول على اختلاف أنظمتها كما ذكر الحقييل (١٤١٠هـ) أن موضوع القراءة من المواضيع التي نالت من بين المواضيع المدرسية في السنوات الخمس والعشرين الماضية أكبر العناية من قبل علماء التربية وعلماء النفس والأطباء (ص ٢٠٦) .
- إن الضعف في القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية أمر خطير ينعكس سلباً على مستقبل التلميذ وهو موضوع يكتسب أهميته من عدة عوامل كما أشار زيدان (١٤٠٥هـ) منها :
- ١- أن تعلم القراءة والكتابة يكاد يكون الهدف الرئيسي في المرحلة الابتدائية .

٢- أن مشكلة الأمية هي من أدق المشكلات التي تهدد المستقبل الاجتماعي والاقتصادي وكل طفل يتسرب من المدرسة الابتدائية قبل أن يتقن مهارات القراءة والكتابة يصبح بعد قليل في عداد جيش الأمية الذي مكافحته بأقصى جهد .

٣- القراءة والكتابة نفسها هي الوسيلة الأساسية للتعليم في المدرسة ، ومن هنا كان الضعف في القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية نذير بتخلف أوسع في جميع ميادين التعليم . (ص ٢٢٦)

٦- مشكلة الإهمال وعدم الشعور بالمسؤولية :

وتوجد هذه الظاهرة لدى بعض التلاميذ في المرحلة الابتدائية حيث تتمثل في : الإهمال في المذاكرة ، وعدم الانتباه لشرح المعلم ، وعدم الاهتمام بعمل الواجبات المنزلية ، وعدم الانضباط داخل المدرسة ، وكذلك عدم الاهتمام بالنجاح أو الرسوب .

ومن الأسباب التي تؤدي إلى هذه المشكلة كما يذكرها محضر (١٣٩٥هـ) :

- عدم وجود الدافع القوي للدراسة من قبل الطالب .
- شعور الطالب بعدم الاهتمام به من قبل البيت أو المدرسة .
- عدم راحة الطالب العقلية والنفسية .
- كثرة وصعوبة الواجبات المدرسية .
- عدم اهتمام أولياء الأمور بمتابعة أبنائهم دراسياً .
- عدم اهتمام الإدارة المدرسية نفسها بالطالب .

ويمكن أن يضاف إلى هذه الأسباب كذلك عدم احترام المعلم لأنظمة المدرسة وما يلاحظه التلميذ على معلمه من عدم الجدية والانضباط في العمل (ص ١٩٥) .

٧- مشكلة الهروب من المدرسة :

تواجه الإدارة المدرسية مشكلة هروب بعض التلاميذ من المدرسة سواء كان الهروب من بداية اليوم الدراسي أو من بعض الحصص ، مما يتطلب معرفة الأسباب والدوافع التي كانت وراء تصرف هؤلاء التلاميذ . وقد أشار الجسماني (١٤١٤هـ) إلى بعض هذه الأسباب ، ومن أبرزها :

- ١- صعوبة مادة الدرس وعدم التفات المعلم إلى هذه الناحية مما يحمل التلميذ على الفرار من المدرسة ليجد له متنفساً أو ليهرب من واقع لا طاقة له به .
- ٢- قد تكون سهولة الدرس هي السبب في هروب التلميذ من المدرسة إذ لا يجد ما يرضي طموحه أو يشبع حاجته نفسية لديه .

- ٣- قد يكون تهريبه من المدرسة تخلصاً من سطوة المعلم نفسه ليجد له ملاذاً .
 ٤- كذلك ما يتعرض له من أذى موجه إليه من الأقران في صفه أو في المدرسة بوجه عام .
 ٥- وربما يعزى تهريب التلميذ من المدرسة إلى جفاف جوها إذ قد لا يجد فيها ما يشبع هواياته (ص ١٤٠) .

٨- مشكلة السلوك العدواني :

ويصدر هذا السلوك من بعض التلاميذ في المرحلة الابتدائية ، ومن أمثلة هذه المخالفات السلوكية : الاعتداء على الزملاء ، واستخدام الألفاظ البذيئة ، والعبث بأثاث المدرسة أو تحطيمه ، وإثارة الفوضى داخل الصف وخارجه ، وعدم احترام المعلم وغيرها .

وقد أشار باقارش والأنسي (١٤١٧هـ) إلى أسباب هذه المشكلة ومنها :
 " - أسباب نفسية :

الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي ، والإخفاق في حب الأبوين له .
 التدخل في الشؤون الخاصة ، وعدم ثبات السلطة مما يؤدي إلى اختلاط القيم في نظر التلميذ .

- توتر الجو المنزلي :

١- أسباب اجتماعية : كالحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمستوى الثقافي وأسلوب التربية المستخدم .

٢- أسباب مدرسية : كضعف شخصية المدير والمدرسين وتأكد التلميذ من عدم عقابه من قبل إدارة المدرسة " - (ص ص ١٢٩ - ١٣٠) .

ويمكن الإضافة إلى هذه الأسباب أسباب بيئية أخرى كتأثر التلميذ برفقاء السوء ، وتأثره بمشاهدة أفلام العنف وغيرها مما يتطلب من الإدارة المدرسية دوراً فاعلاً في معالجة هذه المشكلات بالأساليب التربوية المختلفة مع مراعاة جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية للتلاميذ .

وتتفاقم هذه المشكلة لدى الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة عندما يشعرون أنهم مختلفين عن أقرانهم الطلاب وأنهم يعاملون معاملة مختلفة .

٩- مشكلات تربوية :

هناك مشكلات تربوية مختلفة ومتعددة في مدارسنا ومن هذه المشكلات ما ذكره باقارش والأنسي (١٤١٧هـ) حيث صنف المشكلات السلوكية التي تظهر في

مدارس التعليم العام إلى أربع مجموعات كالتالي :

- ١- مشكلات تتعلق بالسلوك الأخلاقي مثل : الاستهتار بالقيم الدينية ، السرقة ، الكذب ، الميوعة ، الغيبة ، النميمة ، الشتم وغيرها .
- ٢- مشكلات تتعلق بمخالفة القواعد والأنظمة المدرسية مثل : إتلاف الممتلكات ، التأخر عن مواعيد الدراسة ، النوم أثناء الدرس .
- ٣- مشكلات تتعلق بالتعامل مع الغير مثل : عدم احترام المعلم والزملاء ، محاولة السيطرة على الآخرين أو السخرية بهم .
- ٤- مشكلات تتعلق بالصفات الشخصية المذمومة مثل : العناد ، الإهمال ، الحقد ، الكراهية ، الأنانية ، الخوف ، الانطواء ، العصبية ، الغيرة ، حب الجدل وغيرها . (ص ص ١٨-١٩)

١٠- مشكلة الانحراف الفكري لدى بعض الشباب في المجتمع السعودي.

قد يحدث الانحراف في التفكير للإنسان الذي ينشأ في ظروف غير طبيعية ، أو يمر بمرحلة يأس وفقد لآماله وتطلعاته محاولاً منه للهرب من واقعه . فالشخصية الإنسانية خاصة في مرحلة الشباب حاجات أساسية يتطلب إشباعها وتوجيهها ، وفي حين لا يتم إشباعها فمن المؤكد أن يأخذ تفكيره إلى مسار آخر قد يخرج من الأطر المجتمعية . ومن ذلك يمكن القول أن هناك أسباباً ومعوقات لعدم إشباع الطالب لحاجاته الأساسية بشكل سليم ، والتي تؤدي به إلى هذا النوع من الانحراف ، لذلك يجب دراستها لأن الانحراف في الفكر لا يزول إلا بزوال الأسباب المؤدية إليه ، وهذه الأسباب متداخلة ويؤثر بعضها على بعض ، كما أنها تتنوع حسب البيئات والمجتمعات ، والظروف والأحوال . ومنها :

- ١- أسباب اجتماعية وتربوية .

وتشمل الأسرة والمدرسة ومعلميها والأصحاب والجلساء ، كما أن غياب أحد الوالدين خاصة الأب ، وتفكك الأسرة ، وانحيار المستوى الأخلاقي لها ، كله يؤثر سلباً على شخصية الأبناء وفكرهم ونفسياتهم ، وهو ما أكدته اللويحق (١٤١٩ هـ) بقوله : " إن من أهم أسباب الاضطرابات النفسية الانحيار الأسري ، والتربية القاسية ، والغلظة والاستبداد في المعاملة وخاصة في المراحل العمرية الأولى لدرجة تعرضهم لاضطرابات انفعالية حادة " . (ص ٣٣٦)

وفي المدرسة يقضي الطالب جزءاً كبيراً من وقته بين زملائه ومعلميه ، يكون من خلاله علاقاته ، وهذه العلاقات تسهم بشكل كبير في تكوين شخصيته تكويناً علمياً وتربوياً ، حيث يتوقع منه تعلم كثير من الواجبات وضبط الانفعالات والتعاون وتحمل المسؤولية والتوفيق بين حاجته وحاجات الآخرين .

٢- أسباب اقتصادية :

العوامل الاقتصادية تؤثر سلباً أو إيجاباً على الإنسان ، وفي مرحلة شبابه يكون أكثر تأثراً بها ، وهو ما أشار إليه اللويحق (١٤١٩ هـ) بقوله : إن تأثر الشباب بهذه الأسباب ليس كتأثر الرجل الكبير الذي قد حقق الاستقلال الشخصي فاختر المهنه وتزوج وبدأ في الاتزان الانفعالي . كما أن المسألة الاقتصادية وراء تطرف الشباب وانحرافهم ، وأن شرارات التطرف خرجت من المناطق التي تعاني الفقر وانعدام الخدمات ، وغياب دور الدولة في تأمين حاجات الناس ، كما أن توفر الثروة الزائدة في المقابل هو العامل الأول في الانحراف (ص ٣٧٤) .
ومن هذه الأسباب :

- ١- الفقر والتطرف .
- ٢- البطالة والفراغ .
- ٣- أسباب فكرية وثقافية
- ٤- نقص العلماء أو قلّة دورهم .
- ٥- وسائل الإعلام .

ومن خلال الاستعراض السابق لمشكلات الطلاب عموماً وهذا في الوضع الطبيعي العام يرى الباحث أن حدة هذه المشكلات تزداد مع طبيعة الحياة اليومية التي يعيشها الأيتام من ذوي الظروف الخاصة داخل الدور حيث وأنه بالرغم مما تقدمته الدور من رعاية مستمرة إلا أن هذه الرعاية لا تعوضهم عن فقدان الأسرة بكل ما تعنيه الكلمة .

ثانياً : مشكلات الأيتام ذوي الظروف الخاصة :

ضمن ما ذكر سابقاً يتم استعراض أهم المشكلات التي يعاني منها الأيتام أشارت الزهراني (١٤٢١ هـ) تتراوح مشكلات الأطفال من حيث شدتها بين كونها مجرد مشكلات أو اضطرابات طارئة سرعان ما تزول من تلقاء نفسها ، وكونها أنماطاً ثابتة من السلوك المشكل ، إلى كونها مشكلات عنيفة قاهرة يطلق عليها أمراض نفسية تؤثر على علاقات الطفل بالعالم الخارجي إلى درجة تجعل العلاقات الطبيعية مستحيلة .

وسيتم طرح أكثر المشكلات انتشاراً لدى أطفال المؤسسات في ضوء الظروف الخاصة بهم ، وذلك بعرض مشكلة أو مشكلتين من كل فئة من الفئات الرئيسية لاضطرابات الطفولة التي تم ذكرها .

١- صعوبات التعلم :

لقد أجمعت العديد من الدراسات والبحوث في هذا الميدان على ارتباط صعوبات التعلم بإصابة المخ البسيطة ، وهذه الإصابة أو هذا الخلل يرتبط بواحد أو أكثر من العوامل التالية:

- ١- إصابة المخ المكتسبة .
- ٢- العوامل الوراثية أو الجينية .
- ٣- العوامل الكيميائية الحيوية .
- ٤- الحرمان البيئي والتغذية .

فالطفل الذي يعاني من مشكلة ((صعوبات التعلم)) في المؤسسات الإيوائية مثل (دور الحضنة الاجتماعية) قد لا يلقى الاهتمام الكامل والتركيز الفردي لنمو إحدى المهارات لديه ، وذلك لازدياد أعداد الأطفال ، وعدم استطاعة الأم الحاضنة أن تولي جل اهتمامها لطفل واحد فقط ، إلى جانب أن اكتشاف المشكلة قد يحدث متأخراً مما يؤثر على المستوى التحصيلي للطفل .

٢- مشكلات متعلقة باضطرابات السلوك ، ومنها :

(١) الإفراط الحركي : يعاني أطفال المؤسسات من آثار التربية الجماعية التي لا تمنحهم القدر الكافي من الحرية في التنقل والإنجاز واللعب والمشاركة كحاجة لازمة للنمو الاجتماعي ، وتطور السلوك بالقدر الذي يتمتع به أطفال الأسر البديلة أو العادية .

فالكثير من الأطفال يقوم نشاطهم الحركي على حب الاستطلاع أو بهدف الاكتشاف ، أو بهدف تكوين علاقات مع الأشخاص المحيطين بهم .
(٢) الانحرافات الجنسية :

في المرحلة العمرية من (٢ - ٧) سنوات لأطفال دور الحضنة ، قد لا تبدو المشكلة واضحة أو تصل لدرجة الانتشار ، لكننا قد نلمسها لدى مجموعة قد تعاني من مشكلات أخرى لم تجد حقها من الدراسة والعلاج ، وبالتالي احتمالية استمرارية تلك المشكلة للفئة العمرية من (٧ - ١٢) سنة ، وتواجهنا حينها الصعوبة في إدراكها ، وأكثر ما تتمثل في مشكلة (العادة السرية) وهي العبث بالأعضاء التناسلية للحصول على المتعة ومن أسبابها عند الطفل ما يلي :

- الحماية الزائدة أو الإهمال . - القلق والتوتر وعدم الثقة بالنفس .

(٣) السرقة :

لقد أثبتت بعض الدراسات النفسية أن الأطفال المحرومين من رعاية الأسرة الطبيعية يلجؤون للسرقة والاعتداء على زملائهم بأخذ ممتلكاتهم وتخريب أدواتهم ومحاولة تملكها ، نتيجة لشعورهم بالفقد وعدم الأمان ، وعدم إحساسهم وتمتعهم بالملكية الفردية منذ نعومة أظفارهم وذلك للجو المؤسسي الجماعي الذي يعيشونه .

٣- مشكلات القلق :

(١) القلق : تشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال ذوي الظروف الخاصة ترتفع بينهم نسبة القلق مقارنة بالأطفال العاديين ، مما يؤثر بالتالي على نظرهم الذاتية

والاجتماعية وعلى مقدار استفادتهم من الخدمات المقدمة وهذه نتيجة طبيعية لتعرضهم للحرمان والشعور بالنقص لعدم انتمائهم لأسرة مستقرة وطبيعية .

(٢) قلق الانفصال : يعيش الطفل من ذوي الظروف الخاصة فترات انفصالية مستمرة ومؤلمة منذ طفولته المبكرة ، وهذه الفترات المفاجئة له والمستمرة في حياته تسيء لاستقراره النفسي ، فيعيش حالة من الشعور غير الآمن ، والاضطراب وعدم الارتياح وهذه المشاعر نتيجة (لقلق الانفصال) الذي يعاني منه سواء منذ مرحلة الميلاد (لانفصاله عن أمه الحقيقية) أو خلال مراحل طفولته المتعاقبة (لفقدانه للأم الحاضنة المسؤولة عن تربيته منذ صغره) .

ويمكن ذكر الأسباب الرئيسة لقلق الانفصال في المؤسسات الإيوائية على النحو التالي :

- ١- التعلق المستمر غير الآمن للأطفال بأكثر من حاضنة خلال مرحلة طفولتهم .
- ٢- الشعور بعدم الأمان النفسي والاطمئنان لمصير التعلق العاطفي الذي يعيشه الأطفال سواء مع الأم الحاضنة المسؤولة عنهم أو مع أي شخص آخر يرتبطون به .
- ٣- عدم استمرارية العلاقات العاطفية التي يعيشها الأطفال مع بعض الأفراد المقربين منهم سواء من داخل الدار أو خارجها .
- ٤- يشعر الأطفال عند انتقالهم من دار الحضانة الاجتماعية إلى دار التربية أو بعد مرور ٧ سنوات من طفولتهم بالمعاناة من قلق الانفصال .
- ٥- عدم قدرة الأطفال على بناء علاقة عاطفية سليمة .
- ٦- شبه الانعدام للتواصل العلاقي بين الأطفال بعد انتقالهم لدور التربية الاجتماعية .

٤- اللوازم الحركية ، ويمكن ذكر أحد تصنيفاتها وهو :
مص الأصابع : يلحظ أن انتشار مشكلة مص الإصبع لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة بأشكالها المختلفة يرجع لأسباب نفسية بالدرجة الأولى مثل :

- ١- عدم إشباع الحاجات النفسية مثل : (الحب ، الحنان) .
- ٢- عدم إحساس الطفل بإشباع حاجات المرحلة الضمنية ولذاها خلال مرحلة الرضاعة .
- ٣- اللجوء إلى النوم المبكر قبل حاجة الطفل لذلك .
- ٤- الشعور بالتهديد المتمثل بأنه مهدد بالانفصال عن حاضنته .
- ٥- الشعور بالنقص والنبذ .
- ٦- افتقاد الطفل لأدوات أو بدائل تعويضية .

٥- اضطرابات الإخراج :

التبول اللا إرادي : أن السبب في تقهقر النسبة النضجية لأطفال المؤسسات ، هو ما يشعرون به من جوع عاطفي بسبب حرمانهم من عطف الأم أو ما يقوم مقامها وتبادل الحب معها ، الأمر الذي يؤدي إلى عدد من الاضطرابات السلوكية والشخصية مثل : الأنانية ، وشدة الصياح ، والتبول اللا إرادي .

٦- اضطرابات الكلام واللغة :

وهذه المشكلات التي تسيء لتوافق الطفل نفسياً ، ولدرجة تكيفه الاجتماعي مع من حوله ، من أهم المشكلات النفسية الملموسة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ، وذلك للأسباب التالية :

١- وجود حاضنات غير عربيات يشرفن على رعاية الأطفال في مرحلتهم المبكرة من المهد .

٢- عدم التواصل والتفاعل اللغوي والاجتماعي والعاطفي بين الحاضنات والأطفال لاختلاف الجنسية والبيئة .

٣- عدم التجاوب مع الطفل على ما يصدره من أصوات في مرحلة المهد مثل : ((المناغاة)) التي تجذب الراشدين .

٤- وجود أسباب عضوية مثل انتشار الأمراض التنفسية بين أطفال المؤسسات قلقة المناعة. (الزهراني ص ص ٥٥-٦٩)

وهذا يتفق مع ما تم ذكره في مشكلات الطلاب بشكل عام وتتفاقم عند الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة حيث لا يوجد من يتابعهم في الصغر في تأسيس النطق السليم والمتابعة لمخارج الحروف .

ثالثاً : المشكلات التعليمية لأيتام ذوي الظروف الخاصة :

بعد استعراض الفقرتين السابقتين من مشكلات التلاميذ وكذلك مشكلات ذوي الظروف الخاصة ومن خلال خبرة الباحث في العمل مع الأيتام يتبين أن لديهم العديد من المشكلات التعليمية داخل المدرسة أو أثناء الذهاب للمدرسة وهذه المشكلات تعود للعديد من العوامل والتي من أهمها :

١- عدم تواجد الأسرة .

٢- الجو السلبي الذي تعيش فيه هذه الفئة .

٣- مجتمع المدرسة وسوء معاملته لهم .

٤- السلوكيات السيئة الصادرة من زملاء الطلاب .

٥- الطريقة التي نشأ بها الأيتام والفقدان .

٦- بعض طباع الأيتام أنفسهم مثل الإتكالية واللامبالاة .

٧- الجو المدرسي السلبي نفسه من تعامل معلمين أو طلاب
يمكن القول أن بعض من المشكلات تظهر في التالي :

- ١- التأخر الصباحي .
- ٢- كثرة الغياب .
- ٣- عدم حل الواجبات .
- ٤- عدم المتابعة في الحفظ .
- ٥- عدم القدرة على التعبير
- ٦- التفرقة في التعامل .
- ٧- وصف الفئة كاملة .
- ٨- مشكلة الهوية .
- ٩- الإهمال وعدم الاهتمام .
- ١٠- فقدان الممتلكات .
- ١١- فقدان العلاقة بين الدور والمدارس .
- ١٢- العدوانية .
- ١٣- تشتت الانتباه .
- ١٤- مشكلات النطق

المبحث الرابع

أساليب الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطلاب :

يرتاد المدرسة مئات التلاميذ من أسر مختلفة وقدرات متباينة ، ونتيجة لذلك تظهر بعض المشكلات التعليمية التي تواجه الإدارة المدرسية ويتطلب ذلك إلمام الإدارة بالفروق الفردية بين التلاميذ ومراعاة قدراتهم العقلية واستعداداتهم النفسية ، واستخدام الأساليب التربوية الحديثة والمتنوعة في معالجة مشكلات هؤلاء التلاميذ .

ومن خلال إطلاع الباحث على ما كتب في هذا المجال فإنه يمكن تصنيف الأساليب التربوية التي تستخدمها الإدارة المدرسية في حل مشكلات التلاميذ التعليمية كما ذكر المنيف (١٤١٩هـ) كالآتي :

أولاً : الأسلوب الوقائي :

ويعد هذا من أهم أساليب التعامل مع مشكلات الطلاب.

- ١- قيام المدرسة بتهيئة الجو المدرسي الصالح الذي يجد فيه التلاميذ ما يشبع حاجاتهم ويحقق رغباتهم ويتفق مع ميولهم وخلق جو اجتماعي سليم في المدرسة تسوده المحبة والتعاون والصراحة والعطف.
 - ٢- قيام المدرسة بإيجاد توازن بين الفروق الفردية للتلاميذ وتقديرها في طرق التدريس والتقويم .
 - ٣- تعويد التلاميذ على تحمل مسؤولية العمل والتعاون مع الآخرين وذلك بإشراكهم في كثير من أعمال المدرسة مثل حفظ النظام في الفصول أو في طابور الصباح .
 - ٤- توضيح سياسة المدرسة وقوانينها وقواعدها للآباء والتلاميذ حتى يفهموا مسؤولياتهم ويقدر دورهم في تحقيق النظام المدرسي .
 - ٥- تدريب المعلم على التعامل مع التلاميذ وتفهم نفسياتهم ومشكلاتهم واختيار أنسب الوسائل والطرق في تدريسهم ، وأن يكون قدوة لتلاميذه
- (ص ص ٩١-٩٣) .

ثانياً : أسلوب المتابعة :

ويتمثل في دور إدارة المدرسة في متابعة المشكلات التعليمية بالمدرسة والعمل على حلها أو الحد منها : كمتابعة التلاميذ المتأخرين دراسياً ، ومتابعة الواجبات المنزلية خاصة للتلاميذ الذين يهملون أداء هذه الواجبات ، وكذلك المتابعة اليومية لغياب التلاميذ أو تأخرهم عن المدرسة ، ومحاولة التعرف على الأسباب التي أدت إلى وقوع هذه المشكلات ودراستها واتخاذ الإجراءات الكفيلة لمعالجتها .

ومما لا شك فيه أن متابعة إدارة المدرسة لهذه المشكلات وإظهار الرعاية والاهتمام بهؤلاء التلاميذ يؤدي إلى الحد من هذه المشكلات وإلى تفاعل التلميذ وأسرته مع هذا الاهتمام للوصول إلى النتيجة التربوية المنشودة .
ثالثاً : أسلوب الاتصال :

ويقصد به الباحث التعاون الوثيق بين البيت والمدرسة والاتصال بين إدارة المدرسة وأولياء أمور التلاميذ ، حيث لا تستطيع إدارة المدرسة القيام بواجباتها نحو التلاميذ وحل مشكلاتهم ما لم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأولياء الأمور وذلك عن طريق عقد مجالس الآباء والمعلمين ، أو استدعاء أولياء أمور بعض التلاميذ لمناقشة مستواهم التحصيلي أو بعض مشكلاتهم ومحاولة تضافر الجهود بين المدرسة والمنزل لمعالجة هذه المشكلات ، ويشير السويد (١٤١٦ هـ) إلى الإيجابيات الناتجة عن تنظيم مجالس الآباء على النحو التالي :

- ١- تثري الخبرات فيما بين المدرسة والأسرة وخصوصاً فيما يتعلق بطرق معاملة الأبناء ومعرفة استعداداتهم وميولهم وقدراتهم الشخصية والنفسية .
- ٢- تدعم الرقابة وتقوي جانب المعلم أمام الطلاب .
- ٣- يسهم أعضاء مجلس الآباء باقتراحاتهم في تطوير العملية التربوية .
- ٤- يطلع أعضاء مجلس الآباء على أوجه الخدمات والنشاطات وطرق تربية أبنائهم في المدرسة (ص ١٢٧) .

ويعتقد الباحث أن الاتصال بين المدرسة والدار هو أفضل أساليب التعامل مع الأيتام من ذوي الظروف الخاصة حيث يساعد على توطيد العلاقة بين المدرس والمعلم الذي يقوم بدور الأب البديل مما يعود على الأيتام بالنفع والفائدة .
رابعاً : أسلوب التوجيه والإرشاد :

يمكن تعريف التوجيه والإرشاد كما ذكرت مجلة التوثيق التربوي (١٤٠٢ هـ) بأنه " عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعلمه وتدريبه وفي إطار من التعاليم الإسلامية السمحة لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق التوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسريراً واجتماعياً وبالتالي يساهم في تحقيق الأهداف العامة للعملية التعليمية " (ص ٧٠) .

وتقدم إدارة المدرسة خدمات الإرشاد التربوي من خلال عدة وسائل كما يذكر السويد (١٤١٦ هـ) من أهمها :

- ١- استقبال الطلاب الجدد في المدرسة من خلال إعداد برنامج خاص لذلك .
- ٢- تقديم الرعاية والمساعدة للطالب لزيادة التحصيل العلمي .

- ٣- حصر الطلاب المتفوقين ونشر أسماءهم ومعدلاتهم في مجلة المدرسة وإقامة حفل لتكريمهم وعمل لوحة الشرف التي تضم أسماءهم وصورهم .
- ٤- حصر الطلاب الضعفاء تحصيلياً ، والتعرف على أسباب الضعف ، والتعاون مع الأسرة لتحسين ظروفهم وإقامة مجاميع التقوية وإرشادهم إلى طرق الاستذكار الجيد وكيفية تنظيم الوقت والاستفادة منه .
- ٥- حصر ومتابعة الطلاب متكرري الغياب والتأخر ، والتعرف على الأسباب وحلها .

٦- إرشاد الطلاب إلى ما يقيهم من الوقوع في مشكلات صحية ونفسية واجتماعية ودراسية ، ويتم التوجيه والإرشاد في المدرسة عن طريق التعاون المثمر بين مدير المدرسة والمرشد الطلابي وجميع المعلمين والإداريين بالمدرسة (ص ص ١١٩-١٣٢).

وقد ورد في القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام (١٤٢٠هـ) ضرورة تشكيل لجنة للتوجيه والإرشاد تهتم برعاية الجوانب التحصيلية والسلوكية للطلاب ومن مهامها : مناقشة وتنفيذ وتقويم خطة التوجيه والإرشاد على مستوى المدرسة ، ومتابعة حالات الطلاب السلوكية ومستوياتهم التحصيلية واقتراح الخدمات الإرشادية اللازمة ودراسة قضايا الطلاب العادية واتخاذ الإجراءات العلاجية التربوية المناسبة . (ص ٥٣)

ويعتقد الباحث أن هذا الأسلوب الأمثل للتعامل مع الأيتام حيث تنقصهم العديد من الثقافات والمعارف الاجتماعية المختلفة وليست العلمية حيث يستطيعون اكتشافها عن طريق التوجيه والمواقف التي يتعرضون إليها .

خامساً : أسلوب الترغيب (التعزيز) :

ينبغي لإدارة المدرسة العمل على تشجيع التلاميذ بمختلف الأساليب لحفزهم نحو التفوق في شتى المجالات التربوية سواء كان ذلك فردياً للتلاميذ المتفوقين أو جماعياً للتلاميذ الفصل أو مجموعة نشاط مدرسي معين أو غير ذلك .

ووسائل التشجيع والترغيب كثيرة ومتنوعة كما ذكر أبو فرة (١٩٩٦) منها الثناء الشفهي والكتابي ، وكتابة الأسماء في لوحات الشرف أو الصحف المدرسية ، جوائز عينية أو مالية ، حفل تكريم وغيرها (ص ١٩٤) .

ومن الملاحظ أن أسلوب الترغيب والتشجيع كثيراً ما يؤدي إلى نتائج إيجابية سواء كان ذلك في جانب التحصيل العلمي أو في تعديل سلوك معين أو لاستثارة اهتمام واجتهاد التلاميذ .

ساساً : أسلوب الترهيب (العقاب) :

ينبغي على المربي أن يكون حكيماً في استعمال العقوبة الملائمة التي تتفق مع ذكاء الطفل وثقافته ومزاجه ، كما عليه أن يتدرج في المعالجة والعقوبة من الأخف إلى الأشد ، كما أن على المربي فحص علت الانحراف في الولد وتشخيص مرضه ليصف له العلاج الذي يناسبه ويسلك معه الأسلوب الأفضل ، وإذا رأى المربي أن الولد بعد إنزال العقوبة قد صلح أمره واستقام خلقه فعليه أن ينبسط له ويتألف معه ويشعره أنه ما قصد من العقوبة إلا خيره وصالح أمره . (ص ص ٧٦٧-٧٦٨)

وفي دراسة أجراها الدهش (١٤١٦هـ) حول أساليب العقاب المستخدمة في المرحلة الابتدائية تبين أن معظم أفراد عينة الدراسة (٧٤ %) اتفقوا على استخدام العقاب بوجه عام . كما بينت الدراسة أن أكثر أساليب العقاب فاعلية في المرحلة الابتدائية هي : نصح الطالب وتوجيهه ، واستدعاء ولي أمره ، ولومه على انفراد ، وإشعار ولي أمره ، وإحالة مدير المدرسة ، وإحالة للمرشد الطلابي ، وحرمانه من النشاط أو الهواية المرغوبة لديه ، وتوبيخه ، وإنذاره بالفصل من المدرسة ، وإيقافه داخل الفصل ، ولقت نظره كتابياً وغير ذلك من الأساليب . كما تبين أن أقل أساليب العقاب فاعلية هي : شد الشعر ، والتهكم والسخرية بالطالب المخالف وفصله نهائياً من المدرسة ، ومنعه من دخول حصص معينة ، وفصله مؤقتاً من المدرسة وغيرها من الأساليب .

وقد ورد في القواعد التنظيمية لمدراس التعليم العام (١٤٢٠هـ) " تشكيل لجنة للحالات السلوكية تنظر في القضايا والمخالفات السلوكية التي تحدث في المدرسة وتدرسها دراسة وافية وتعالج ما يمكن علاجه من القضايا غير الأخلاقية ، ويحق للجنة التوصية بنقل الطالب إلى مدرسة أخرى أو تحويله إلى الدراسة الليلية أو إيقافه عن الدراسة مؤقتاً لمدة لا تزيد عن يومين في الحالة الواحدة أو نحو ذلك مما يساعد على تعديل سلوك الطالب ، وتصبح التوصية قراراً نافذاً في حال موافقة مدير التعليم عليها " . (ص ص ٥٥-٥٦) .

ومن خلال ما سبق يتضح أن أمام إدارة المدرسة أساليب تربوية متنوعة يمكن استخدامها لتحسين المستوى التعليمي للتلاميذ وحل مشكلاتهم دون اللجوء إلى عقوبة الضرب والتي تمنع وزارة التربية والتعليم من استخدامها بموجب التعاميم الصادرة بهذا الشأن لما لها من أثر سلبي في نفوس التلاميذ وتوصي هذه التعاميم باستخدام الأساليب التربوية الحديثة في معالجة مشكلات التلاميذ .

سابعاً : أسلوب العلاجي (الطبي) :

ذكر المنيف (١٤١٩هـ) " أن هذا الأسلوب يلعب دوراً هاماً في علاج كثير من الحالات التي تعاني من أعراض التأخر الدراسي والتي ترتبط بالنواحي الجسميّة كالتقصير في السمع والرؤية والتهاب اللوزتين والعيوب في الغدد الصماء وسوء

التغذية ، كما أن لهذا الأسلوب دوراً رئيساً في معالجة مشكلات صعوبات النطق وضعف المستوى التحصيلي للتلاميذ ، وكذلك عدم الاهتمام أو عدم الشعور بالمسؤولية " (ص ٩٦).

كما يتمثل هذا الأسلوب في بعض الوسائل والإجراءات التي أوضحها كلاً من باقارش والآنسي (١٤١٧هـ) منها ما يلي :

- ١- إجراء الفحص الطبي الشامل على التلاميذ عند التحاقهم بالمدرسة وبصفة دورية
- ٢- اتخاذ الوسائل المناسبة لسرعة الكشف عن الأمراض المعدية عند ظهورها.
- ٣- مراعاة توفر شروط التغذية السليمة داخل المدرسة وضرورة التثقيف الصحي .
- ٤- تحويل التلميذ للوحدة الصحية أو المراكز التخصصية لتصحيح النواحي التكوينية والجسمية في الجهاز العصبي أو الكلامي أو السمعي (ص ٢١١) .

ثامناً : أسلوب العلاج التربوي :

يعتبر التعليم العلاجي من الأساليب التربوية والسيكولوجية الناجحة في علاج كثير من المشاكل التربوية التي تواجه التلاميذ المتأخرين دراسياً في بعض المواد الدراسية أو في فصولهم أو في المدرسة بوجه عام ، ويذكر هنا عبد الرحيم (١٤٠٢هـ) أن التعليم العلاجي يركز على أسس أهمها :

- ١- العناية الفردية بالتلميذ ومحاولة تفريد العناية بالتلميذ المتأخر دراسياً ، فهو غالباً ما يكون ضحية للتعليم في فصل كبير العدد وبطريقة تدريس غير مناسبة له .
- ٢- الاتجاه أو الأسلوب الصحيح في تعليم التلميذ .
- ٣- اختيار الطريقة المناسبة في تعليم التلميذ .
- ٤- اختيار المواد التي تكون مرتبطة بميول التلميذ .
- ٥- تعليم التلاميذ في مجموعات صغيرة (ص ١١٨) .

هذه بعض الأساليب التربوية والتعليمية التي يرى الباحث إمكانية استخدامها أو استخدامها بعضها من قبل الإدارة المدرسية كأساليب تساعد في حل مشكلات التلاميذ التربوية والتعليمية في المرحلة الابتدائية.

المبحث الخامس

الجهود التي تقوم بها إدارة التربية والتعليم في محاولة إدماج الأيتام في مدارس التعليم العام :

ذكر العمران (١٤٢٥هـ) واقع وتطوير التواصل بين مدارس التعليم العام والإشراف الاجتماعي :

ينشأ اليتيم داخل المؤسسات الإيوائية في بيئة أسرية مفتعلت يترقب عليها السير في حياتنا على طرق ونظم روتينية مرسومة بداية من تناوله التغذية غير الطبيعية فيفتقر إلى الأمن والاستقرار وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الأسرة أو المجتمع وعدم شعوره بالانتماء الأسري واستغرابه لبعض المظاهر الاجتماعية مثل مناسبات الزواج وحالة العزاء وغيره ، فهو محروم من اكتساب الخبرات الحياتية ، وناهيك عن حرمانه للكثير من المتطلبات المهمة لنموه وتكوين شخصيته والتي تعتبر سلاحاً لمواجهة أمور الحياة بجوانبها المختلفة .

ولا نغفل عن ما يبذله القائمون برعاية هذه الفئة من جهد للسمو بهم والنهوض بنشاطهم بصورة مثالية إلا أن الظروف المحيطة بهؤلاء الأطفال أكبر مما نتصور ، فمما يؤسف له أن نظرة المجتمع لهذه الفئة نظرة ضيقة ودونية وسلبية على أنه يسودهم السلوك المنحرف والتربية السيئة وهذه نظرة غير صحيحة لأن تلك الأمور تسود المجتمع بصفة عامة فلا يكفي أنه أوجد المؤسسات الإيوائية أو الأسر البديلة ولكن لا بد أن يغذي المجتمع أفرادها بالقيم الإنسانية العادلة ولا يتم ذلك إلا بتضافر جهود جميع مؤسسات هذا المجتمع بما فيها وزارتي التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية ليكونا بمثابة الأب والأم لهذه الفئة .

وباعتبار المؤسسات الإيوائية البيت الأول لليتيم فإن المدرسة هي البيت الثاني وأكبر مؤثر على الطفل ولها دور مهم في تنمية شخصيته وتوجيهه التوجيه الصحيح والعين الثانية لرعايته وبذلك تم إلحاق الأيتام في مدارس التعليم العام . وفي البدايات كان هناك رفض تام من بعض المدارس في قبول هذه الفئة ودمجهم مع طلاب في مراحل التعليم العام إلا بعد قرار إداري من إدارة التربية والتعليم يلزم المدرسة بقبولهم بسبب الفكرة السائدة حول سلوكهم العدواني وتأثير ذلك على بقية الطلاب .

ولكن بعد نشر الوعي عن طريق الندوات والدورات واللقاءات التربوية بين مسئولين في الإشراف الاجتماعي والمدارس أدى ذلك إلى جعل المدارس أكثر تقبلاً للأيتام وأكثر تفهماً لنفسياتهم ، وهذا ما اتضح من خلال زيارات ميدانية

لمؤسسات الرعاية الاجتماعية واستطلاع رأي المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومدارس ، وإن كان ما يزال هناك حلقة مفقودة بين الجهتين تكمن في استمرارية معاناة دور التربية من رفض بعض المدارس للأيتام وتجسيم أخطائهم ووضع سلوكياتهم بشكل مستمر تحت المجهر والترصد لأي سلوك غير مرغوب دون تفهم الخلفية والأبعاد النفسية والسلوكية لهذا التصرف وتكون المعالجة لهذا السلوك بطرق خاطئة وصب اللوم على الدار ومن فيها ، ما تعانيه المدارس من صعوبات منها المشكلات السلوكية والنفسية لهذه الفئة مما يؤدي إلى انعدام الدافعية للتعلم ، وجهل هذه الفئة بالأنظمة المدرسية .

وهنا تكمن المشكلة في كيفية إعدادهم قبل الالتحاق بالمدارس (وهذا دور المؤسسات الاجتماعية) ومن ثم تقبلهم واحتوائهم والصبر في التعامل مع مشكلاتهم بعد التحاقهم بالمدارس وتفهم خلفياتهم والأبعاد النفسية والسلوكية لتصرفاتهم ، وحتى لا يلقي كل طرف بلاتمة على الطرف الآخر فلا بد أن يقوم الجميع بدوره الصحيح لأنها مسؤولية عظيمة ملقاة على كلا الطرفين ولها أجرها العظيم في الدنيا والآخرة لمن أخلص فيها ، ولقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من ضياع حق اليتيم وأثم من فعل ذلك أو تهاون ، وعليه لا بد أن تتضافر الجهود ويكون التعاون أساساً للعمل بين وزارتي الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم بحيث تكون كلاهما عيناً لحماية ورعاية اليتيم والحرص على شؤونه . ولإنجاح هذا التعاون لا بد من تحقيق ما يلي :

- تكوين لجنة دائمة مكونة من (مسؤولين إدارة التربية والتعليم ومسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية) وأن تحدد مسؤوليات هذه اللجنة ودورها.
- توعية المرشدين الطلابيين لرعاية هذه الفئة والاهتمام بشؤونها واحتوائها وحل مشاكلها أيا كان نوعها (عدوانية ، انطوائية ، الخجل ، العناد) مع الحرص على السرية التامة ومعاقبة المدارس التي تتهاون في ذلك ، وتقديم المعززات الإيجابية المناسبة .
- التعميم على المدارس بجميع مراحلها بالموافقة على قبول وتسجيل تلك الفئة من الطلاب في أي مدرسة يتم اختيارها تبعاً لحالة الطلاب (تعليم عام أو صعوبات تعلم أو ... الخ) ووضع أنظمة خاصة للتسجيل والقبول في المدارس والتشديد على التزام المدارس بذلك.
- إقامة دورات دورية سنوية لمنسوبي المدارس التي بها تلك الفئة تتضمن طرق التعامل مع هذه الفئة والاستزادة من نشر الوعي لتفهم نفسية وواقع وسلوك ذوي الظروف الخاصة وكيفية التعامل معهم باستخدام الطرق التربوية

السليمة فلا إفراط ولا تفريط على أن يكون الحضور إجبارياً ويعطى للمعلم شهادة إتمام دورة .

• التنسيق مع إدارة الإشراف التربوي لحضور معلمين التقوية بالدور الاجتماعية لحصص دراسية في المدارس للاستفادة من طرق التدريس الحديثة وتبادل الخبرات أو إقامة دورات تدريبية لهم .

• إقامة الندوات والزيارات لطلاب المدارس لتعريفهم بهذه الفئة باعتبارها جزء من المجتمع و التنسيق مع المؤسسات الاجتماعية لزيارات صباحية ومسابحية .

• التعاون بين المدارس والمؤسسات الاجتماعية لاكتشاف مواهب الطلاب من هذه الفئة ومحاولة إشراكهم في الأنشطة المدرسية للاستفادة من هذه المواهب في محيطهم وقد يعود ذلك إلى الخجل الذي يعتبر أحد سمات هذه الفئة .

• التعاون على حل بعض المشكلات المشتركة خاصة بالمدارس الابتدائية والمتوسطة وذلك بالتواصل المستمر بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية .

• الاهتمام بمرحلة ما قبل الابتدائية (رياض الأطفال) وتوفير حاضنات مسلمات عربيات حيث هناك أثر كبير للحضانة على شخصية ونفسية ولغة الأيتام .

• التعاون على تجاوز المشكلات التي تعاني منها المدارس ودور الرعاية الاجتماعية ومنها :

تأخير خروج الطلاب من المدرسة أثناء الدوام الرسمي لأي ظرف طارئ بسبب الإجراءات الرسمية المعتادة على أن يسمح بخروجهم عند توفر خطاب رسمي من إدارة المؤسسة الاجتماعية .

مشكلة عدم مراعاة الطلاب عند تأخيرهم صباحاً وفي نهاية الدوام المدرسي بسبب ضغط المواصلات الخاصة بالدار .

عدم الدافعية للتعلم وتأخر التحصيل الدراسي .

• الاهتمام بإجراء الدراسات والبحوث حول هذه الفئة للتعرف على المؤثرات السلبية والإيجابية التي تحيط بها ولاكتساب المعرفة من التجارب التي قامت بها بعض الدول العربية .

• تعريف المجتمع بهذه الفئة ليس باعتبارها حالة خاصة وشاذة بل باعتبارها جزء من المجتمع يتم التعامل معها بإنسانية وهي فئة موجودة في كل العصور (ص ٨١-٨٦) .

ثانياً : الدراسات السابقة

قام الباحث بمحاولات عديدة للبحث عن دراسات سابقة في نفس الموضوع ولم يجد أي دراسة تبحث أساليب التعامل مع الأيتام داخل المدرسة مما يزيد من أهمية الدراسة ويدل أنها دراسة رائدة حيث أجتهد الباحث لوضع مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بمكونات موضوع البحث وهي الإدارة المدرسية والأيتام ذوي الظروف الخاصة والمعاملة الوالدية وهي عل النحو التالي :

أولاً : دراسات الإدارة التربوية :

١- دراسة إبراهيم (١٤١٠هـ) بعنوان : " دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأهداف التربوية " -

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة ما حققته الإدارة المدرسية مع توضيح أهميتها والمعياري الناجح في المجتمع السعودي ليواكب ركب الحضارة العالمية .

عينت الدراسة : طبقت الدراسة على عشرين مديرة وموجهة بالمرحلة المتوسطة والثانوية في منطقة مكة المكرمة .

نتائج الدراسة : ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة ضرورة إشراك الجميع في إبداء الرأي ، وأن تعطي الإدارة المدرسية سلطة وصلاحيات أكبر في تسير دفعة العمل .

٢- دراسة العبود (١٤٠٦هـ) بعنوان : " الممارسات التربوية لمديرات المدارس الثانوية كما تدركها المعلمات بمدينة مكة المكرمة .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة الممارسات التربوية التي ينبغي أن تقوم بها مديرة المدرسة الثانوية لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ، كما تدركها المعلمات ، وكذلك واقع الممارسات التربوية لمديرة المدرسة الثانوية كما تدركها المعلمات .

عينت الدراسة : تم تطبيق الدراسة على جميع معلمات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة .

نتائج الدراسة : ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن هناك فارقاً إحصائياً بين ما تنشده المعلمات من ممارسات ينبغي أن تؤديها مديرة المدرسة ، وبين ما تمارسه المديرة في هذا المجال . واقترحت الباحثة العبود أن تمنح الرئاسة العامة لتعليم البنات (سابقاً) بعض الصلاحيات لمديرات المدارس ، وأن تمنح المديرة فرصة اتخاذ القرار في الأمور التي تتعلق بتخطيط أمور المدرسة .

٣- دراسة المطرفي (١٤١١هـ) بعنوان : ((العلاقة بين السلوك القيادي لمديري المدارس الابتدائية والإعدادية والتحصيل الدراسي للطلاب)) .

هدف الدراسة : وتهدف الدراسة إلى الكشف عن السلوك القيادي الأكثر فعالية لمدير المدرسة وقد قسم السلوك القيادي حسب الدراسات النظرية إلى قرارات توزيعية ، وقرارات حدودية وقرارات تقويمية ، وقرارات ملاحظة ، وقرارات بنائية واجتماعية ، وقرارات معلومات ، وقرارات سيطرة ورقابية ، وقرارات أنماط القيادة .

عينت الدراسة : مجموعة من مديري مدارس التعليم الابتدائي في منطقة مكة المكرمة .

نتائج الدراسة : وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها :

- أن من السلوك القيادي ما يرتبط ارتباطاً موجباً بمستوى التحصيل ومنه ما يرتبط ارتباطاً سلبياً بمستوى التحصيل الدراسي .
- كذلك دلت النتائج على أن مديري المدارس لهم تأثير فعلي واضح على التحصيل الدراسي للطلاب .

وهذا ما يحاول الباحث أن يثبته من خلال الدراسة أن للإدارة المدرسية تأثيراً في تحصيل الطلاب الأيتام .

٤- دراسة الطلحي (١٤١٤هـ) بعنوان : ((أبرز المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه مديري ومديرات المدارس المتوسطة النهارية بمدينة الطائف)) .

هدف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه مديري ومديرات المدارس المتوسطة بمدينة الطائف واقتراح الحلول والتوجيهات لمعالجة هذه المشكلات أو الحد منها على الأقل .

عينت الدراسة : مديري ومديرات المدارس المتوسطة والبالغ عددهم ستة وأربعين مديراً ومديرة ، منهم اثنان وعشرون مديراً وأربع وعشرون مديرة .

نتائج الدراسة : وقد توصل الباحث إلى العديد من المشكلات الإدارية والتعليمية ، ومن أبرز المشكلات التعليمية التي تواجه مديري ومديرات المدارس المتوسطة والتي توصل إليها الباحث ما يلي :

- ١- ضيق مباني بعض المدارس .
- ٢- انخفاض المستوى العلمي للطلاب .
- ٣- كثرة غياب الطلاب .

٤- ضعف العلاقة بين البيت والمدرسة .

وهذا يؤكد ما ذكر في مبحث مشكلات الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة بشكل عام .

٥- دراسة الزهراني (١٤١٤هـ) بعنوان : " الصلاحيات الممنوحة لمديري التعليم ودورها في تحسين بعض عناصر العملية التعليمية " .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة درجة دور الصلاحيات الممنوحة لمديري التعليم ، وأهمية الصلاحيات الإضافية المقترحة في تحسين بعض عناصر العملية التعليمية .

عينت الدراسة : طبقت هذه الدراسة على جميع رؤساء أقسام شؤون المعلمين وشؤون الطلاب والمباني المدرسية في جميع إدارات التعليم بمناطق المملكة العربية السعودية وعددها أربعون إدارة تعليمية ، والمتكون من مائة وعشرين رئيس قسم للأقسام المذكورة .

نتائج الدراسة : ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن درجة دور الصلاحيات الممنوحة لمديري التعليم على تحسين أداء المعلم ، وتحسين كفاءة المباني المدرسية عالية ، وبالنسبة لرفع مستوى أداء الطلاب فهي متوسطة .

وقد أوصى الباحث الزهراني بعدد من التوصيات ، والتي تدعو في مجملها إلى منح مديري التعليم صلاحيات أوسع فيما يتعلق بالمعلمين والطلاب والمباني المدرسية .

٦- دراسة البار (١٤١٦هـ) بعنوان : " الأساليب التربوية التي يقوم بها مديرو المدارس مع الطلاب المتأخرين دراسياً " .

هدف الدراسة : وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب التربوية التي يقوم بها مديرو المدارس في التعامل مع الطلاب المتأخرين دراسياً ، وكذلك معرفة العوامل المحددة للأساليب المتبعة من مديري المدارس في التعامل مع الطلاب المتأخرين دراسياً .

عينت الدراسة : وأجريت الدراسة على عينة من مديري المدارس بمدينة الطائف بلغ عددهم (٧٣) مديراً واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات .

نتائج الدراسة : وباستخدام منهج التحليل الوصفي ومنهج الانحدار التدريجي توصلت الدراسة إلى بعض النتائج كان من أهمها :

(١) أن أكثر الأساليب المتبعة من قبل المديرين لرعاية المتأخرين دراسياً لا تفسر إلا نسبة ضئيلة من التغير في حجم التأخر الدراسي .

(٢) أن أكثر الأساليب استخداماً هو أسلوب الاتصال ، يلي ذلك أسلوب الرعاية الاجتماعية والنفسية .

(٣) أنه يقل استخدام بقية الأساليب مثل أساليب التأديب والعلاقات والجانب الصحي والمتابعة وأساليب التعليم والثقافة .

يرى الباحث أن هذه الدراسة هي الأقرب لموضوع البحث التي تؤكد أن التركيز على الأساليب الايجابية أهم عوامل رفع تحصيل الطلاب .

٧- دراسة العسيري (١٤١٧هـ) بعنوان : ((استراتيجيات المديرين في إدارة المشكلات السلوكية لطلاب مدارس التعليم العام بمدينة الطائف)) .

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها مديرو المدارس الحكومية لمعالجة المشكلات السلوكية للطلاب .

منهج الدراسة : مديرين في إدارة تعليم مدينة الطائف .

نتائج الدراسة : وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

١- أن مديري المدارس يستخدمون جميع استراتيجيات إدارة المشكلات السلوكية للطلاب ولكن بنسب مختلفة .

٢- أن إستراتيجية الوقاية من المشكلات تعتبر أكثر الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المديرين السعوديين ، يليها إستراتيجية التدخل في حل المشكلات ، ثم إستراتيجية التعويض عن المشكلات ، ثم إستراتيجية إدارة المشكلات ، فإستراتيجية تقبل المشكلات ، وتعتبر إستراتيجية تفادي المشكلات أقلها استخدام من قبل المديرين .

استفاد الباحث من نتائج هذه الدراسة في جانب معالجة مشكلات الطلاب خاصة في ما يتفق في الجانب الوقائي .

ثانياً : دراسات عن الأيتام :

١- دراسة حمزة ، (١٤٠٤هـ) بعنوان ((أوضاع مؤسسات الرعاية الاجتماعية ودورها في خدمة المجتمع العربي الخليجي))

عينت الدراسة : طبقت الدراسة على مؤسسات الرعاية الاجتماعية في كل من : الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية والعراق والكويت وقطر وعمان .

هدف الدراسة : وقد كان هناك ثلاثة أهداف أساسية لهذه الدراسة وهي :

١. التعريف بأوضاع مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالدول العربية الخليجية من حيث التبعية والتمويل والتوزيع الجغرافي ، ودور المساهمة النوعية الشعبية والكوادر العاملة فيها .

٢. تقييم الدور الذي تقوم به في خدمة المجتمع العربي الخليجي .

٣. المساعدة على وضع سياسة موحدة لتأدية هذه المؤسسات لخدماتها .

نتائج الدراسة : ومن أهم ما جاء فيها ما يلي :

١. تتميز مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الدول العربية والخليجية بحدائتها من الوجهة الزمنية نسبية لظهورها الرسمي ، غير أنها من الوجهة الواقعية ذات جذور عميقة تمتد إلى الممارسة الاجتماعية ذات الأهداف التكافلية التي حثت القيم الدينية والخلقية على تحقيقها بين مواطني المجتمع ، إن حداثة ظهور الرعاية المؤسسية المرتبطة بكيانات ونظم وبرامج تتميز بالثبات والاستمرار ، وتجاوز الانفعال المؤقت بالحاجة الاجتماعية إلى التنبؤ المستقبلي بها يترتب عليها نتائج عديدة لعل من أهمها :

• إن حداثة مؤسسات الرعاية الاجتماعية تعني أن هناك حلقات ما زالت ناقصة في بعض الدول .

• تعني حداثة مؤسسات الرعاية الاجتماعية أن خبرات العمل سواء من المستفيدين ، أو مع المجتمع ما زالت في بدايتها ، وقد انعكس ذلك على مدى وضوح الطابع العلمي لأنشطة هذه المؤسسات والميل إلى الخبرة الجاهزة تلافياً للنقص في الخبرة المحلية بل أن هذا الأمر اتخذ طابع النقص في الأطر القانونية فهناك بعض المؤسسات في الدول العربية الخليجية لم تتوفر لها أنظمة أو لوائح داخلية خاصة بها حتى الآن ، وبعضها الآخر صدر منذ فترة قريبة لا تزيد على بضعة أعوام .

٢. يستدعي تنوع المشكلات الاجتماعية والفردية تنوعاً مقابلاً في أنشطة مؤسسات الرعاية الاجتماعية يستوعب الحاجات القائمة ، ويمكن من تلبية ما يستجد منها ، وقد شهدت دول الخليج العربية تغيرات عميقة أدت إلى ظهور مشكلات لم تكن معروفة على نطاق واسع ، وتشير البيانات إلى أن هذا التنوع موجود فعلاً بدرجات مختلفة من الموضح .

٣. ما زالت ظاهرة إشغال مؤسسات الرعاية الاجتماعية لبنايات لم تعد لها أصلاً ، مؤجرة أو حكومية قائمة ومستمرة بدرجات مختلفة في الدول

العربية الخليجية ، وهناك في الوقت نفسه اتجاه بارز لإقامة بنايات جديدة لهذه المؤسسات ذات مرافق تتناسب مع وظائفها ، ويمكن القول أن هناك نموذجين رئيسيين لبنايات مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالدول العربية الخليجية أحدهما : نموذج المجمعات المركبة ، ونموذج المؤسسات المفردة القائمة بذاتها المستقلة عن بعضها البعض ، ويشيع هذا النموذج في السعودية إلى حد واضح .

٤- تشير البيانات الخاصة بمشكلات مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالدول العربية الخليجية إلى أنها تتركز في نقص العاملين ، ونقص برامج التدريب ، وضعف إمكانيات التمويل والمساهمة الطوعية والأهلية ، ومقابل هذه المشكلات وردت اقتراحات عديدة لتطوير أنشطة مؤسسات الرعاية الاجتماعية أهمها تبادل الزيارات ، وتسهيل انتقال الخبرات ، وعقد المؤتمرات المتخصصة ، وتوحيد المصطلحات الفنية المستخدمة ، وإصدار نشرة علمية دورية على مستوى الدول العربية الخليجية ، وإقامة لجان فنية دائمة لوضع أسس العمل المشترك .

٢- دراسة العساف ، (١٤٠٩هـ) بعنوان : ((تربية الأطفال مجهولي الهوية)) .

وطبقت الدراسة على دور الحضانات ، ودور الرعاية ، والأسر البديلة ، وكذلك الإدارات الحكومية المعنية باللقطاء من الدول العربية ، وقد اختيرت عينة البحث اختياراً عمدياً فقد شملت الدراسة كلاً من المملكة العربية السعودية ، البحرين ، سوريا السودان المغرب ، مراعيًا في ذلك تمثيلها للمناطق الجغرافية التي يتوزع عليها العالم العربي وكذلك مدى توفر المعلومات عن اللقطاء والمؤسسات التي تتولى تربيتهم ، واستهدف البحث تحقيق عدة أهداف وهي:

١- وصف وتشخيص واقع الأسر البديلة ، والمؤسسات الحكومية والأهلية التي تتولى تربية اللقيط وذلك بغرض معرفة السلوكيات الإجرائية التي تطبقها الأسر والمؤسسات في تربيتها لللقطاء .

٢- تقويم تلك السلوكيات الإجرائية التي تأخذ بها الأسر البديلة والمؤسسات .

واقصر البحث على جانبين هما جانب الوصف ، وجانب التقويم ، أما عن أداة البحث فقد جمعت المعلومات بواسطة المقابلة ، والتي كانت تُجرى بواسطة تطبيق استمارة استمارة دليل مقابلة تم تصميمها من قبل الباحث ، وأيضاً أداة الملاحظة ، والتحليل الوثائقي .

ومن الأسئلة المهمة التي كان البحث يحاول الإجابة عليها :

• ما الأسس التربوية المتعين على دور الرعاية الأخذ بها في تربيتها للقطاع ، وما المواصفات الأساسية التي يجب توافرها بالدور ، وإلى أي مدى تتوفر تلك الأسس والمواصفات ؟

• وما هو واقع دور الرعاية والحضانة من حيث : ملاءمة المباني ، الخدمات التي تقدمها ، الإشراف الإداري على المؤسسات ، الإشراف الفني على النزلاء ، شروط القبول ، توزيع النزلاء ومتابعتهم وتربيتهم ، الأساليب التربوية المطبقة ، التعامل مع القطاع ؟

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

• التوصل إلى قائمة علمية محكمة بالأسس التربوية التي يجب مراعاتها في تربية اللقيط ، وبالشروط والمواصفات الواجب توافرها في دور الرعاية وصف المؤسسات التي تتولى رعاية اللقيط وصفاً يشتمل على جميع الجوانب ذات التأثير التربوي فقد برهنت النتائج أن مؤسسات الرعاية في المملكة تنطبق عليها الشروط التربوية الواجبة في كل مبنى تربوي ، حيث روعي فيها توفير الراحة الجسمانية والنفسية للنزلاء كما توفرت فيها صالات الصلاة والمكتبات والمساح والأجهزة والوسائل الترفيهية والتعليمية والمساح والمطاعم .

• كما بينت الدراسة وجود مؤشرات إيجابية وأخرى سلبية في الإشراف الإداري على المؤسسات ومن تلك السلبيات : صرف بعض الأخصائيات الاجتماعيات عن عملهن إلى الأعمال الإدارية ، والتفاوت في عدد الموظفين دونما وجود سبب مقنع .

• كما بينت أن هناك جوانب قوة وجوانب ضعف في واقع الإشراف الفني على النزلاء ومن ثم الأداء التربوي للمؤسسات ، وتمثل جانب الضعف في إسناد الإشراف لذوي دين ولغة وجنسية تختلف عن دين ولغة وجنسية النزلاء ، وعدم توفر أخصائي نفسي .

• كما بينت الدراسة توفر الأساليب التربوية لتنمية جوانب النمو الإيماني والنفسي والجسمي ، والنمو العقلي والاجتماعي ، وتنمية مهارة العمل اليدوي مع ظهور قصور في بعض الجوانب .

• كما بينت الدراسة وجود تفاوت في أعمار النزليات في دور التربية الاجتماعية للبنات حيث تتراوح بين ٦-٢٤ سنة .

٣- تقويم واقع تربية اللقيط من منظار تربوي والخروج بعدد كبير من النتائج التي يمكن من خلالها الحكم على مقدار قرب أو بعد الإدارات الحكومية المعنية مما حدده المحكمون من أسس تربوية وشروط ومواصفات تحقق تربية سليمة وتنشئة متكاملة للقيط ومن تلك النتائج :

• عدم الاعتناء بتنمية مهارة العمل اليدوي لدى اللقيط على الرغم من التأثير الإيجابي لهذه التنمية على استقراره النفسي والمادي عند كبره ومغادرته المؤسسة .

• عدم السرية في وضع اللقيط حيث يغلب أن الساكنين معه يعرفون أنه لقيط ، ولهذا آثار نفسية سيئة عبر عنها اللقطاء بسلوكياتهم المميزة .

• عدم الاهتمام بتدريب العاملين في المؤسسات أثناء الخدمة ، مما يجعل العامل يمل ولا يستفيد من معطيات جديدة تعود بالنفع على اللقيط ذاته .

٣- دراسة محمد (١٩٩٣) بعنوان ((تقويم لبعض أساليب رعاية الأطفال في المؤسسات الإيوائية))

عينت الدراسة : وطبقت الدراسة في المؤسسات الإيوائية بالقاهرة ، وشمل مجتمع البحث ثلاث فئات رئيسية : (٢٨) مسئولا من العاملين والمسؤولين الموجودين بالمؤسسات الإيوائية ، (٥١) طفلاً من الأطفال الموجودين بالمؤسسات الإيوائية تحت سن (١٢ - ١٥) سنة ، (١٥) خبيراً من الخبراء التنفيذيين .

هدف الدراسة : وتهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الفعلي الذي تؤديه المؤسسات الإيوائية لرعاية الأطفال إلى جانب التعرف على المعوقات التي تواجه هذه المؤسسات وتعوقها عن تأدية هذا الدور ، وتحديد إلى أي مدى تقوم هذه المؤسسات بدورها في رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

نتائج الدراسة : وقد كان من أهم النتائج للدراسة :

أ- المعوقات التي تواجه الرعاية الاجتماعية :

- عدم وجود متخصصين لتنفيذ البرامج .
- ضعف الميزانية المخصصة لتحقيق الأهداف المبتغاة .

ب- المعوقات التي تواجه الرعاية النفسية :

- عدم توافر العدد المناسب من الأخصائيين النفسيين .

• عدم البحث عن أسباب المشكلات والاقتصار على علاج المرض فقط.

ج- المعوقات التي تواجه الرعاية التعليمية والتأهيلية .

- عدم وجود معدات كافية للتأهيل والتدريب .
- عدم كفاية المدرسين العاملين بالمؤسسة .

د- المعوقات التي تواجه برامج التربية الرياضية :

- عدم وجود إشراف رياضي مناسب داخل المؤسسة .

عدم التكامل والتنسيق بين البرامج المختلفة داخل المؤسسة .

٤- دراسة السلمي، (١٤١٥هـ) بعنوان : ((تربية الأيتام بالمملكة العربية السعودية)) .

عينت الدراسة : وطبقت الدراسة على دور التربية الاجتماعية بالمملكة ، وشمل مجتمع البحث استطلاع رأي جميع المسؤولين بدور التربية الاجتماعية بالمملكة ، وعلى رأي ٥٠٪ من المقيمين بها ،

هدف الدراسة : وتهدف الرسالة إلى :

١. التعرف على نظرة الإسلام للتعليم وكفالة حقوقه .

٢. التعرف على الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لرعاية وتربية الأيتام .

٣. تقوم جهود التربية الاجتماعية في ضوء الإمكانيات الضرورية اللازمة بدور التربية الاجتماعية .

٤. تقويم جهود التربية الاجتماعية في ضوء جوانب التربية الإسلامية الروحية والاجتماعية والأخلاقية والفكرية .

نتائج الدراسة : ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

توفر معظم الإمكانيات الضرورية اللازمة للمقيمين بالدور ، وهناك نسبة من الإمكانيات التي تحققت بنسبة منخفضة سواء من وجهة نظر المسؤولين أو المقيمين وهي (وجود صالة مغلقة لممارسة الألعاب الرياضية بالدار ، وقراءة الجرائد في المكتبة ، وتوفير لعب كثيرة ، زيارة أقرباء المقيمين بمواصلات الدار) .

وفيما يخص الجوانب التربوية ومدى تحققها في الدور فقد كانت النتيجة أنها متحققة في أغلب الجوانب بنسب مرتفعة ، أما ما حظي بنسب أقل من المتوسط في مدى تحققها الجوانب الخاصة بالتربية الروحية ، فكانت خاصة بـ (تخلل البرنامج الأسبوعي نماذج من حياة السلف الصالح ، وتبادل الأطفال الأذان لكل صلاة ، وبدء البرنامج اليومي بقراءة القرآن الكريم) وفيما يخص جوانب التربية الاجتماعية فإن النتيجة كانت أنها متحققة بدرجة عالية ما عدا ما يخص (عرض مشكلات المقيمين على المشرفين بالدار والقيام برحلات خارجية) فقد كانت النتيجة فوق المتوسط .

أما يتعلق بجانب التربية النفسية فعلى الرغم من رضى المسؤولين عن هذا الجانب إلا أن إجابات المقيمين أوضحت عدم رضاهم بدرجة كافية حيث كانت إجاباتهم فوق المتوسط ، وفيما يتعلق بجانب التربية الجسمانية كانت النتيجة تحققها بنسب عالية من جانب المسؤولين والمقيمين ما عدا الجوانب الخاصة بها تشجيع الدار للأطفال على الاشتراك في المسابقات الرياضية ، وتعويد الأطفال على سنن السواك ، وتوجيه الدار الطفل للنوم على شقه الأيمن (فقد كانت بنسب أقل من المتوسط ، وبالمثل ما يتعلق بجانب التربية الفكرية والعلمية فقد كانت متحققة بنسب عالية ما عدا ما يختص (باصطحاب المشرف للمقيمين للمكتبة ، أو الاشتراك في مسابقات رياضية ، اهتمام الدار بعقد ندوات أو محاضرات ، وجود مجلة في الدار يتناوب الأطفال الكتابة عليها) .

أيضاً كانت هناك نتيجة خاصة بأن الإمكانيات بدور التربية الاجتماعية للأيتام البنات تتوفر أكثر منها بالدور الخاصة بالبنين ، واتفق المسؤولون والمقيمون على أن جانب التربية النفسية يتحقق بصورة أفضل في الدور الخاصة بالبنين أكثر منه بالدور الخاصة بالبنات.

٥- دراسة مغربي، (١٤١٩هـ) بعنوان : (تربية الأيتام في منطقة مكة المكرمة ومنطقة مان هايم (Mannheim) بألمانيا دراسة وصفية تحليلية مقارنة)

عينة الدراسة : وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال المقيمين والمقيمات في دور التربية الاجتماعية ممن تجاوزوا الثماني سنوات بمنطقة مكة المكرمة بنين وبنات وعددهم (١٢٠) ، ودار المقدس يوسف ودار الراين للأطفال بمدينة مان هايم وعددهم (٦٠) فرداً ، وعلى جميع المسؤولين بدور التربية الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة وعددهم (٤٠) والمسؤولين بالدور في منطقة مان هايم وعددهم (٢٠) ، ولكن تم الحصول على الأعداد التالية من الاستبيانات : (٩٢)

من المقيمين بدور التربية الاجتماعية بمكة ، و (٢٧) من المقيمين بالدارين في مان هايم وعلى (٢٥) استبانة خاصة بالمسؤولين في الدور في المنطقتين .

هدف الدراسة : وتهدف الدراسة إلى الكشف عن جوانب الرعاية والاهتمام اللذين أولتهما التربية الإسلامية لتربية الأيتام ، والتعرف على واقع تربية الأيتام في منطقة مكة ومدينة تام هايم ، وأيضاً التعرف على أوجه الشبه في تربية الأيتام في منطقة مكة ومدينة مان هايم ، وأوجه الاختلاف بينهما ، وإبراز الجوانب التربوية التي يمكن الاستفادة منها في تربية الأيتام في منطقة مكة المكرمة.

نتائج الدراسة : ومن الجوانب التربوية التي يلاحظ فيها بعض القصور من وجهة نظر المسؤولين والمسؤولات بدور التربية الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة :

١- أن الاهتمام بتنظيم الأطفال في شكل أسر بقيادتهم الذاتية يلزمه المزيد من العناية ، على عكس الوضع في دور التربية الاجتماعية بمدينة مان هايم حيث نجد الاهتمام بتنظيم الأطفال في شكل أسر بقيادتهم الذاتية .

٢- قلّة الاهتمام بإعطاء المقيمين الفرصة لعرض مشكلاتهم على المسؤولين بالدارينما نجد في دور مان هايم أن الطفل إذا لم تسمح له الفرصة بعرض مشكلته في النهار فإن المشرف يمر على كل طفل قبل النوم لبحث مشكلته والعمل على حلها .

٣- عدم تشجيع الأطفال على ارتياد المكتبة ، وذلك بوضع قيود على ارتياد المكتبة الموجودة بالدار حيث لا يستطيع الطفل دخولها إلا بوجود المشرف كما أنها مغلقة لا يمكن دخولها إلا بإذن ، بينما في دور مان هايم نجد أن لكل مجموعة أو أسرة في الدار مكتبة خاصة بهم تضم الكتب المتنوعة وكذلك الكتب التي يقتنيها الأطفال بأنفسهم حيث يستطيع الأطفال الإطلاع على الكتب في الوقت المناسب لفراغه أو عند مذاكرته ، وهناك مكتبة الدار الكبيرة التي يستطيع ارتيادها في أي وقت للإطلاع على الكتب غير الموجودة في المكتبة الخاصة ، إلى جانب مكتبة مان هايم العامة التي تحوي جميع الكتب وتمكنه من استعارتها .

٤- فيما يتعلق بوجبات الطعام دلت إجابات المقيمين والمقيمات على عدم رضاهم على تنوع وجبات الطعام وأوقاته ، فلا بد من وجود مطبخ صغير لكل مجموعة يخدم طلباتهم خارج أوقات الوجبات الأساسية ففي كل مجموعة أطفال كبار في السن يمكن الاعتماد عليهم في عمل وجبات خفيفة وتناول بعض المشروبات كما هو الحال في دور التربية الاجتماعية في مدينة مان

هايم حيث يوجد مطبخ صغير لعمل الوجبات الخفيفة خارج أوقات الوجبات الأساسية لكل مجموعة ، بحيث يشعر الطفل بالجو الأسري الذي يلبي طلباته دون الرجوع للمطبخ الكبير في كل وقت .

٥- دورات المياه لا تستوعب أعداد الأطفال الموجودين في الدار وخصوصاً في الصباح عند استيقاظ الجميع للذهاب إلى المدرسة ، فالأفضل أن يكون لكل مجموعة دورة مياه خاصة لها .

٦- صغر حجم الساحات الخارجية التي يمارس فيها الأطفال الألعاب الرياضية ، فليس هناك فرصة كبيرة لممارسة الرياضة مثل : (الجري ، كرة القدم ، كرة السلة ، ركوب الخيل ، بناء المسابح ، بينما نجد الساحات الكبيرة جداً في دور الأيتام بمدينة مان هايم لممارسة جميع الألعاب الرياضية في الهواء الطلق صيفاً ، والساحات المغلقة الداخلية شتاءً .

٧- كثرة عدد الأطفال بالدار إلى جانب قلّة المشرفين عليهم ، مما يؤدي إلى توفير الأمن المادي للطفل وإهمال رعايته معنوياً .

٨- إن انتقال الطفل المفاجئ من دار إلى دار له أثره الخطر على نمو الطفل ، وهذا ما أكده المسؤولون في الدور عند انتقال الأطفال من دور الحضانة إلى دار التربية الاجتماعية ، وكذا نقل بعض الأطفال من منطقة إلى منطقة أخرى ، فيجب التمهيد لهذا الانتقال وتجنب الانتقال المفاجئ لما له من خطورة على نفسية الطفل ونموه تمشياً مع أحكام الإسلام في حضنة الطفل بحيث يألف الطرف الذي يحضنه والذي سوف يتربى عنده .

٩- المشرفون والمشرفات على الأطفال يحملون مؤهلات علمية لا تتفق مع مجال الخدمة على أنه من الأفضل تعيين مشرفين ومشرفات متخصصين مهنيّاً في مجال الطفولة إلى جانب رغبتهم وميلهم إلى العمل في هذه المهنة ، فنجد في ألمانيا جميع المشرفين والمشرفات العاملين في دور الأيتام أخصائيين تربويين أعدوا لهذه المهنة .

٦- دراسة البار ، (١٤٢٢هـ) بعنوان ((الرعاية الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية))

عينة الدراسة : وطبقت الدراسة على دور ومؤسسات التربية الاجتماعية في المملكة ، فئة ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) الذين تبلغ أعمارهم فوق العاشرة ، وشملت مجتمع البحث (٢٦٩) مبحوثاً موزعين على سبع دور ومؤسسات للتربية الاجتماعية وهي : مؤسسة التربية النموذجية بالرياض ودار التربية

للبنين ببريدة ، ومؤسسة التربية النموذجية بمكة المكرمة ، ودار التربية للبنين بأبها ، ودار التربية للبنات بالرياض ، ودار التربية للبنين بالدمام ، ودار تربية للبنين بالرياض .

هدف الدراسة : وللدراسة عدة أهداف منها :

- ١- الوقوف على مستوى الرعاية الاجتماعية المقدمة من قبل دور ومؤسسات التربية الاجتماعية من خلال وجهة نظر المستفيدين من تلك الرعاية وهم المقيمون .
- ٢- تحديد المعوقات التي تواجه فئة ذوي الظروف الخاصة من ناحية ، ودور ومؤسسات التربية الاجتماعية من ناحية أخرى والتي تحدد من دورها في محاولة لوضع حلول مناسبة لمواجهة تلك المعوقات .
- ٣- تحديد العوامل (المتغيرات) التي لها ارتباط بالرعاية الاجتماعية وترتيبها حسب أهميتها .
- ٤- التوصل إلى بعض الاستراتيجيات التي تساهم في الرفع من مستوى الرعاية الاجتماعية المقدمة للمقيمين .

نتائج الدراسة : وقد كان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

- أن سنوات الإقامة في المؤسسات الإيوائية تعد طويلة ، وهذا فيه آثار سيئة على الطفل فعادة ما يكون المقيمون غير معدين للحياة المستقبلية بعد مغادرتهم المؤسسة ، كما أن الأفراد الذين ترعرعوا منذ صغرهم في مؤسسات إيوائية يكون لديهم مشاكل حينما يكبرون ويصبح لديهم أبناء من غيرهم .
- أن غالبية فئة ذوي الظروف الخاصة ليس لديهم أسر مضيضة (٨٠%) وهذه النتيجة مؤشر لفقدان الأطفال ذوي الظروف الخاصة لطعم الحياة الأسرية وما يمكن أن تضطلع به من دور في تنشئتهم .
- أن المقيمين الذين لديهم أسر مضيضة قيموا مستوى الرعاية الاجتماعية أكثر سلبية من المقيمين الذين ليس لديهم أسر مضيضة .
- أن تقويم الرعاية الاجتماعية من قبل كثير من المقيمين كان سلباً لكن الذكور كان تقويمهم لها أكثر سلبية مقارنة بالإناث ، واقترح الباحث في هذا الصدد تشجيع برنامج الأسر المضيضة حيث يتطلب دعم وزارة الشؤون الاجتماعية لبرامج الأسر المضيضة ولو على أساس جزئي ، كما اقترح الباحث استخدام برنامج يمكن أن يطلق عليه اسم الأخ الأكبر حيث يتم من خلاله إيجاد شخص يكون

بمثابة أخ أكبر للمقيم يزوره ويخرج معه للتسوق أو للأكل خارج المؤسسة ومثل هذا البرنامج سيساهم في تكوين شخصية المقيم تكويناً سليماً فيساعده على التعامل مع الأمور الحياتية التي لا يمكن ممارستها داخل المؤسسة .

• أن المقيمين الذين يقيمون في مؤسسات تقع في مناطق حضرية كان تقويمهم للرعاية الاجتماعية سلبياً مقارنة بالمقيمين في مؤسسات تقع في مناطق ريفية.

• كلما تقدم العمر بالمقيم كان تقويمه للرعاية الاجتماعية سلبياً ، وهذه النتيجة تؤكد أن المؤسسات الإيوائية ليست البيئة المناسبة للأفراد حينما يكبرون ويصبحون شباباً ويستلزم البحث عن خيار آخر ، واحد الخيارات التي اقترحها الباحث : أن تقوم الوزارة أو إحدى المؤسسات الخيرية باستئجار مساكن يتم من خلالها تسكين الشباب الذين تبلغ أعمارهم ١٨ سنة فما فوق بحيث يكون لكل فرد غرفة مستقلة .

• أن المقيم الأكثر تكيفاً في المدرسة يكون تقويمه للرعاية الاجتماعية إيجابياً مقارنة بالمقيم الأقل تكيفاً في المدرسة .

• أن الجانب التعليمي للمقيم له ارتباط بالرعاية الاجتماعية ، فكلما قل التحصيل التعليمي للمقيم كلما كان تقويمه للرعاية الاجتماعية سلبياً .

• وتبين من الدراسة أن مع طول مدة بقاء المقيم في المؤسسة تتحسن نظرته للرعاية الاجتماعية المقدمة من قبل مؤسسات التربية الاجتماعية مقارنة بالمقيمين الأقل بقاء في المؤسسة .

ثالثاً : دراسات عن المعاملة الوالدية :

١- دراسة العصيمي، (١٤١٨هـ) بعنوان : " أدراك طلاب المرحلة الثانوية للضغوط الأسرية الناتجة عن الاتجاهات الوالدية غير السوية في التنشئة "

هدف الدراسة : وهدفت الدراسة لمعرفة حدة الضغوط الأسرية الناجمة عن الاتجاهات الوالدية غير السوية في التنشئة كما يدركها الطلبة المتفوقين عقلياً والطلبة العاديين وتحديد الفروق بينهم في متغيرات البحث .

عينت الدراسة : وأجريت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت حيث تألفت عينة الدراسة من (٧٣١) طالباً وطالبة .

نتائج الدراسة : وباستخدام منهج التحليل التمييزي توصلت الدراسة إلى بعض النتائج كان من أهمها :

١- توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى ٠,٠٠١ في متغير جنس الطالب لصالح الذكور.

٢- توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى ٠,٠٠١ في متغير المستوى العقلي للطالب لصالح الإناث.

٢- دراسة المناعي، (١٤١٧هـ) بعنوان : " المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق العقلي للأبناء دراسة مقارنة "

هدف الدراسة : التعرف على العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية والتفوق العقلي للأبناء وما يصاحب هذا التفوق من مظاهر سلوكية محددة .

عينت الدراسة : وأجريت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية مدرستين المسار العلمي بدولة البحرين بعدد (٣٣٤) طالباً وطالبة .

نتائج الدراسة : حصل الباحث على النتائج التالية :

١- لا توجد فروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في أساليب التعامل .

٢- لا توجد فروق بين أساليب تعامل الأب وأساليب تعامل الأم بين الطلبة.

٣- تشبع مفردات المقياس الإيجابية والحب والعطف والحنان .

وقد استفاد الباحث أن هذه الدراسة في بناء أداة الدراسات والاستفادة من مقاييس المعاملة الوالدية المستخدمة .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- مستويات التحصيل الدراسي لدى مجتمع الدراسة
- أداة الدراسة
- إبعاد الأداة
- ثبات وصدق الأداة
- خطوات إجراء الدراسة
- المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث إجراءات الدراسة

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي حيث يرى الباحث أنه المنهج المناسب جداً لتحقيق أهداف الدراسة، وقد قام الباحث بمسح آراء الطلبة (ذكور وإناث) الأيتام ذوي الظروف الخاصة في جميع مؤسسات الرعاية الموجودة في العاصمة المقدسة عن أساليب التعامل معهم كسلوكيات يلمسونها بأنفسهم، ثم القيام بتحليل ووصف هذه الأساليب في ظل ما تمخضت عنه نتائج الدراسة، وبعد ذلك تحديد طبيعة العلاقة بين تلك الأساليب والمستويات المختلفة للتحصيل الدراسي للطلبة (فئة التحصيل المرتفع، فئة التحصيل المتوسط، وفئة التحصيل المتدني) .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من كافة الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة المسجلين بمدارس التعليم العام والأهلي في المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية، المتوسطة، والثانوية) بمدينة مكة المكرمة وتحتضنهم مؤسسات الرعاية المتوفرة في العاصمة المقدسة وهي: دار التربية الاجتماعية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة، وبيت الطفل.

جدول رقم (٩)

بيانات مجتمع الدراسة (ن = ٢٩٥)

المؤسسة	العدد الإجمالي	الجنس		عدد المقياس المسترجعة	الفاقد	المراحل الدراسية *			متوسط العمر	التحصيل الدراسي **				
		ذكر	أنثى			أ	م	ث		م	ج	ع	مق	مك
بيت الطفل	٨٦	٤٦	٤٥	٦٠	٢٦	٣٣	٢٠	٧	١٢	١١	٢٢	٢١	١	٢
الجمعية الخيرية	١٦٤	١٦٤	-	١٢٨	٢٦	٨	٥٥	٧٥	١٧	١١	٤٩	٥٤	١٢	٩
دار التربية	١٢٧	١٢٧	-	٩٧	٣٠	٢٢	٣٥	٤٠	١٦	١٢	٣٧	٤١	٥	٣
المجموع	٣٧٧	٣٣٢	٤٥	٢٩٥	٨٢	٦٣	١١٠	١٢٢	١٥	٣٤	١٠٩	١١٦	١٨	١٤

* (أ) ابتدائي (م) متوسط (ث) ثانوي

** (م) ممتاز (جج) جيد جداً (ج) جيد (مق) مقبول (ض) ضعيف

(مك) مكمل

يلاحظ من البيانات الموضحة في الجدول رقم (٩) أن مجتمع الدراسة يتكون من (٢٧٧) طالب وطالبة يمثلون كافة الأيتام ذوي الظروف الخاصة بمؤسسات الرعاية بالعاصمة المقدسة، وقد قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة بنفس العدد الموضح؛ غير أن عدد النسخ المسترجعة كان أقل من العدد الإجمالي، وبعد استبعاد عدد من النسخ غير المكتملة بلغ صافي عدد مجتمع الدراسة (٢٩٥) طالباً وطالبة يمثلون العدد الأصلي للمجتمع. وقد انضردت مؤسسة بيت الطفل بوجود (٤٥) طالبة، استجابت (٢٣) منهن لأداة الدراسة. كما يتضح من بيانات الجدول أن متوسط عمر مجتمع الدراسة وصل إلى ١٥ سنة تقريباً، بينما تراوحت أعمار عينتي بيت الطفل والجمعية الخيرية لرعاية الأيتام ما بين ٩-٢٠ سنة، أما عينة دار التربية فقد تراوحت أعمار الطلاب بها ما بين ١١-٢٠ سنة.

مستويات التحصيل الدراسي لدى مجتمع الدراسة :

جاء توزيع التحصيل الدراسي شبه طبيعي حيث مثل عدد الطلبة الذين حصلوا على تقدير (جيد جداً وجيد) النسبة الأكبر من عدد مجتمع الدراسة (٢٢٥) طالباً وطالبة بنسبة (٧٦,٣%) تقريباً، بينما بلغت نسبة الحاصلين على تقدير ممتاز (٢٤) طالباً وطالبة (١١,٥%) تقريباً، ونسبة الحاصلين على تقدير مقبول وضعيف ومكمل (٣٦) طالباً وطالبة (١٢,٢%) تقريباً، وعلى هذا الأساس تم تقسيمهم على مستويات التحصيل الدراسي التي سبق توضيحها في مقدمة الفصل (فئة التحصيل المرتفع، فئة التحصيل المتوسط، وفئة التحصيل المتدني).

أداة الدراسة :

قام البحث بإعداد الأداة خاص لأساليب تعامل الهيئتين الإدارية والتعليمية مع الطلبة، وهو على غرار مقاييس المعاملة الوالدية التي تضم أبعاد إيجابية وأخرى سلبية كمقياس أساليب المعاملة الوالدية لزين العابدين درويش ومحمد الطحان (١٩٨٨). وقد تمكن الباحث من بناء المقياس من خلال مراجعته واستعراضه للمقاييس المتوفرة في الدراسات السابقة وما ضمه الأدب التربوي المكتوب حول أساليب المعاملة الوالدية.

ضمت الأداة في صورته المبدئية (٦٧) بنداً؛ لكن الصورة النهائية له تكونت من (٤٥) بنداً مقسمة بالتساوي على الأبعاد الستة الرئيسة للمقياس والتي تمثل قطبي متصل، وهي: بعدي الاستقلال- التقيد وتضم العبارات (١٠، ٧، ٤، ١)، بعدي التقبل- الرفض وتضم العبارات (١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣)،

(٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٤)، وبعدي التسامح- التسلط
وتضم العبارات (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥).

تم تصميم الأداة لتمثل مقياسين منفصلين، يهدف الأول منهما إلى استخلاص
استجابات مجتمع الدراسة حول أسلوب تعامل الهيئة الإدارية، حيث يقوم
المستجيب بتقدير مدى حدوث أسلوب التعامل الذي تعبر عنه كل عبارة معه
وذلك باختيار أحد التقديرات التالية: دائماً، أحياناً، ومطلقاً. أما المقياس الثاني
فيحاول استخلاص الاستجابات المتعلقة بأساليب تعامل الهيئة التعليمية مع الطالب
وذلك باختيار نفس التقديرات السابقة. (أنظر الملحق رقم ١)

أبعاد الأداة :

ضمت الأداة ستة أبعاد رئيسة الأساليب الإيجابية والسلبية للتعامل المتوقعة
بين الطلبة وأعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية:

- البعدان الأول والثاني: الاستقلال- التقييد: يضمن (١٥) عبارة تعبر عن مدى
إعطاء الطالب الفرصة لتحقيق استقلاليته والاعتماد على نفسه، أو تقييده
وعدم السماح له بالتصرف حتى في الأمور التي تخصه.
- البعدان الثالث والرابع: التقبل- الرفض: ويضمن (١٥) عبارة تعبر عن مدى
تقبل الطالب كفرد أو عضو في الجماعات المختلفة في المدرسة والشعور
بانتماؤه للجماعة، أو رفضه وعدم تقبله ومحاولة إبعاده وإقصائه من
مشاركة الآخرين أنشطتهم.
- البعدان الخامس والسادس: التسامح- التسلط: ويضمن (١٥) عبارة تعبر عن
مدى التعاطف والتسامح مع تصرفات الطالب، والرغبة في دعم شخصيته، أو
استخدام أسلوب القسر والتسلط ومنعه من التصرف بتلقائية وعضوية.

ثبات وصدق الأداة :

أولاً : الثبات:

استخدم الباحث الطرق التالية لحساب ثبات المقياس:

أ - معامل الثبات ألفا : بلغ معامل الثبات للمقياس الخاص بأساليب تعامل الهيئة
الإدارية (٠,٨٧)، بينما بلغ معامل ثبات مقياس بأساليب تعامل الهيئة التعليمية
(٠,٨١)، وهما دالان عند مستوى (٠,٠١) (ن=٦٥).

ب - معامل الموضوعية : تم حساب معامل الموضوعية عن طريق معامل الارتباط
بين تقديرات مجموعتين من الطلبة (مجموعة من الطلبة المذكور: ن=٣٥،

ومجموعة من الطالبات: $n=30$). بلغ معامل الارتباط لمقياس أساليب تعامل الهيئة الإدارية (٠,٥٨) ، كما بلغ معامل الارتباط لمقياس أساليب تعامل الهيئة التعليمية (٠,٦٩)، وهما دالان عند مستوى (٠,٠١).

ج - معاملات التجزئة النصفية: بالنسبة للمقياس الخاص بأساليب تعامل الهيئة الإدارية، بلغ معامل ألفا Alpha للنصف الأول (٠,٨٢)، بينما بلغ نفس المعامل للنصف الثاني (٠,٨٠)، (ن=٦٥).

أما بالنسبة لمقياس تعامل الهيئة التعليمية، فقد بلغ معامل ألفا Alpha للنصف الأول (٠,٧٩)، بينما بلغ نفس المعامل للنصف الثاني (٠,٧٤)، (ن=٦٥).
د - معامل الاتساق الداخلي: جدول رقم (١٠) يحتوي معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس الخاص بأساليب تعامل الهيئة الإدارية، أما جدول رقم (١١) فيضم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب تعامل الهيئة التعليمية، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

جدول رقم (١٠)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب تعامل الهيئة الإدارية (ن=٦٥)

الأبعاد	الاستقلال-التقييد	التقبل-الرفض	التسامح-التسلط
الاستقلال-التقييد	١,٠٠	-	-
التقبل-الرفض	٠,٦٩	١,٠٠	-
التسامح-التسلط	٠,٧٦	٠,٧٧	١,٠٠

جدول رقم (١١)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب تعامل الهيئة التعليمية (ن=٦٥)

الأبعاد	الاستقلال-التقييد	التقبل-الرفض	التسامح-التسلط
الاستقلال-التقييد	١,٠٠	-	-
التقبل-الرفض	٠,٦٤	١,٠٠	-
التسامح-التسلط	٠,٧٣	٠,٧٩	١,٠٠

وهكذا يمكن استنتاج أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

ثانيا : الصدق:

أ - صدق المحتوى:

للتأكد من صدق محتوى الأداة وملاءمتها لأهداف البحث تم عرضها في صورتها المبدئية على مجموعتين من المحكمين: المجموعة الأولى (٩) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى و (٨) من أعضاء هيئة التدريس بكلية المعلمين بجامعة الملك عبدالعزيز، أما المجموعة الثانية فتكونت من (١٠) من مجموعة من المختصين في العمل الاجتماعي والذي استنار الباحث بأرائهم حول ملائمة العبارات لتفكير الأيتام حتى يسهل عليهم فهمها والإجابة عليها بكل سهولة ويسر حتى ينعكس ذلك على الدراسة .

ب- الصدق التلازمي :

نظرا لأن المقياس يتألف من مقياسين منفصلين هما مقياس أساليب تعامل الهيئة الإدارية ومقياس أساليب تعامل الهيئة التعليمية فقد تم حساب معاملات الارتباط بين متوسطات مجتمع الدراسة من الطلبة (ن=٦٥) للأبعاد الفرعية لكلا المقياسين، جدول رقم (١٢) يحتوي هذه المعاملات.

جدول رقم (١٢)

معاملات ارتباط متوسطات درجات مجتمع الدراسة للأبعاد الفرعية للمقياسين (ن=٦٥)

الأبعاد	الاستقلال-التقييد (الهيئة التعليمية)	التقبل-الرفض (الهيئة التعليمية)	التسامح-التسلط (الهيئة التعليمية)
الاستقلال-التقييد (الهيئة الإدارية)	٠,٥٦	--	--
التقبل-الرفض (الهيئة الإدارية)	--	٠,٦٩	--
التسامح-التسلط (الهيئة الإدارية)	--	--	٠,٥٨

هكذا يمكن القول بأن أداة الدراسة تتصف بدرجة مقبولة من الصدق.

خطوات إجراء الدراسة :

- جمع المعلومات من المصادر مثل وزارة الشؤون الاجتماعية ،الجمعيات الخيرية .
- كتابة الإطار النظري حسب المحاور .
- تصميم أدوات الدراسة .
- تحكيم أدوات الدراسة من المختصين في الإدارة التربوية وبعض المتعاملين مع الأيتام .
- إعداد الأدوات في صورتها النهائية .

- مقابلة مجموعة من العاملين مع الأيتام في الدور.
- مقابلة مجموعة من مديري ووكلاء المدارس التي يدرس فيها الأبناء .
- تطبيق الأدوات لجمع البيانات .
- تحليل البيانات .
- عرض نتائج البحث .
- عرض التوصيات .

المعالجات الإحصائية:

- ضمت الدراسة في مشكلتها وأسئلتها المختلفة المتغيرات التالية:
- المتغيرات المستقلة: أساليب تعامل الهيئتين الإدارية والتعليمية مع الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة.
 - المتغيرات التابعة: مستويات التحصيل الدراسي، مراحل التعليم العام، الدور الإيوائية، وجنس الطالب.
- وعلى هذا الأساس استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:
١. أساليب الإحصاء الوصفي الأساسية كالمتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار "ت" الأحادي One Sample t-test للإجابة على السؤال الأول والسؤال السادس.
 ٢. تحليل التباين الأحادي الاتجاه ANOVA والاختبار التبعي بونيفروني Bonferroni للمقارنات البعدية، واختبار "ت" للإجابة على التساؤلات: الثاني، الثالث، والرابع.
 ٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson للإجابة على السؤال الخامس.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

- تمهيد
- إجابة السؤال الأول -
- إجابة السؤال الثاني -
- إجابة السؤال الثالث -
- إجابة السؤال الرابع -
- إجابة السؤال الخامس -
- إجابة السؤال السادس -

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد:

يعرض الفصل الحالي النتائج التي توصل إليها الباحث بعد أن قام بتحليل البيانات المستقاة من أداة الدراسة بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء ما توصلت إليها الدراسات السابقة والأدبيات التي تم استعراضها في الجزء الخاص بالإطار النظري في الفصل الثاني. ووفقاً لما تم عرضه في الفصلين الأول والثالث من الدراسة من أن متغيرات الدراسة تشمل مستويات بروز أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة فزلاء دور الإيواء بالعاصمة المقدسة كمتغير مستقل، بالإضافة إلى مستويات التحصيل الدراسي وجنس الطالب (ذكر- أنثى) والمرحلة الدراسية التي يدرس بها (ابتدائي، متوسط، ثانوي) والدار الإيوائية التي يقيم فيها (دار التربية بمكة المكرمة، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة، بيت الطفل بمكة المكرمة) كمتغيرات تابعة.

إجابة السؤال الأول: ونصه

ما أبرز أساليب التعامل (الإيجابية والسلبية) التي تستخدمها الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلبة الأيتام من ذوي الظروف الخاصة كما يدركها الطلبة أنفسهم؟ هل يختلف بروز أساليب التعامل باختلاف متغيرات الدراسة (مراحل التعليم العام، دور الرعاية التي تحتضن هؤلاء الطلبة، وجنس الطالب)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب درجات أبعاد الاستبانة والانحرافات المعيارية ثم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد على حدة بالنسبة للمجتمع الكلية وللمجموعات المختلفة لمتغيرات الدراسة. الجدول التالي يضم بيانات الإحصاء الوصفي لعينات الدراسة المختلفة.

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستبانة

العينات الكلية	المرحلة الدراسية				دور الأبناء				الجنس		الأبعاد			
	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	إناث	ذكور				
ع	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م		
٠.٤٢	١.٩٠	٠.٤٢	١.٩١	٠.٣٨	١.٨٤	٠.٤٤	٢.٠٠	٠.٤٥	٢.٠٠	٠.٣٨	١.٧٨	٠.٤٠	٢.٠٣	الاستقلال (إدارة)
٠.٤٠	١.٧٩	٠.٣٨	١.٧٩	٠.٣٨	١.٨٢	٠.٥٠	١.٧٤	٠.٤٨	١.٦٧	٠.٣٥	١.٧٧	٠.٤١	١.٩٠	التفكير (إدارة)
٠.٣٩	٢.٠٢	٠.٣٨	٢.٠٢	٠.٤٠	١.٩٩	٠.٣٧	٢.١٠	٠.٣٦	٢.٠٢	٠.٣٤	١.٩٣	٠.٤٤	٢.١٥	التفكير (إدارة)
٠.٤١	١.٧٦	٠.٤٠	١.٧٦	٠.٤٠	١.٧٩	٠.٤٥	١.٧٢	٠.٤٧	١.٦٧	٠.٣٣	١.٧٤	٠.٤٦	١.٨٥	الرفق (إدارة)
٠.٣٨	٢.٠٣	٠.٣٨	٢.٠١	٠.٣٨	١.٩٨	٠.٣٤	٢.١٧	٠.٤٠	٢.١٨	٠.٣٣	١.٩٤	٠.٤١	٢.٠٨	التسامح (إدارة)
٠.٤٤	١.٧٣	٠.٤٢	١.٧٢	٠.٤٩	١.٧٧	٠.٤٧	١.٧٠	٠.٤٨	١.٦٣	٠.٣٧	١.٧١	٠.٥٠	١.٨٢	التسامح (إدارة)
٠.٣٨	٢.٠٧	٠.٣٨	٢.١٠	٠.٣٥	٢.٠٥	٠.٤٢	٢.٠٦	٠.٤٣	٢.٠٠	٠.٣٨	٢.٠٣	٠.٣٢	٢.١٧	الاستقلال (معلم)
٠.٣٨	١.٨٤	٠.٣٧	١.٨٥	٠.٣٥	١.٨٤	٠.٤٩	١.٨٣	٠.٤٣	١.٧٠	٠.٣٣	١.٨٨	٠.٤١	١.٨٨	التفكير (معلم)
٠.٣٧	٢.٠٦	٠.٣٩	٢.٠٣	٠.٣٣	٢.٠٨	٠.٤٠	٢.١١	٠.٣٨	٢.٠٥	٠.٣٤	١.٩٧	٠.٣٧	٢.٢٠	التفكير (معلم)
٠.٤٣	١.٨٦	٠.٤٢	١.٨٤	٠.٤٢	١.٩٣	٠.٤٧	١.٨١	٠.٤٨	١.٧٥	٠.٣٨	١.٨٨	٠.٤٥	١.٩١	الرفق (معلم)
٠.٣٥	٢.٠٧	٠.٣٦	٢.٠٦	٠.٣٥	٢.٠٦	٠.٣٤	٢.١٢	٠.٤٤	٢.١٥	٠.٣٩	٢.٠٤	٠.٣٦	٢.٠٧	التسامح (معلم)
٠.٤٥	١.٨٢	٠.٤٢	١.٧٨	٠.٤٢	١.٨٨	٠.٥٢	١.٧٩	٠.٥٢	١.٦٩	٠.٤٠	١.٨٥	٠.٤٥	١.٨٥	التسامح (معلم)

م- متوسط ع- انحراف معياري

يوضح الجدول رقم (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجموعات مجتمع الدراسة من الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة، ويظهر جلياً تقارب جميع المتوسطات والانحرافات المعيارية لكافة الأبعاد والمجموعات وكذلك الدرجة الكلية سواءً بالنسبة لمقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية أو مقياس أساليب تعامل المعلمين، كما أن الفروق في المتوسطات الحسابية تعتبر فروق ظاهرية لا يمكن الحكم عليها إحصائياً من خلال هذا التحليل. هذا الوضع يجعل تحديد مدى البروز صعب إلى حد ما، لذا لجأ الباحث لاستخدام الأسلوب التالي لتحديد درجة بروز كل بعد.

ولابد من تحديد مدى بروز أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة نزلًا الدور الإيوائية بالعاصمة المقدسة بحسب مجموعات الدراسة لجأ الباحث إلى اشتقاق معيار يمكن استخدامه للحكم على مدى البروز باستخدام درجات الأبعاد وعددها. وقد سبق توضيح أن أداة الدراسة تتألف من مقياسين منفصلين كما هو موضح في الفصل السابق، الأول يقيس تقديرات الطلبة لأساليب تعامل الإدارة المدرسية معهم، والثاني يقيس تقديرات الطلبة لأساليب تعامل المعلمين معهم. ويتكون كل مقياس من ستة أبعاد رئيسية هي: الاستقلال، التقيد، التقبل، الرفض، التسامح، التسلط. بلغ عدد بنود بُعد الاستقلال (٧) بنود، وبُعد التقيد (٨) بنود، وبُعد التقبل (٧) بنود، وبُعد الرفض (٨) بنود، وبُعد التسامح (٧) بنود، وأخيراً بُعد التسلط (٨) بنود، وبالتالي يصبح مجموع البنود (٤٥) بنداً. وكانت تقديرات الطلبة لهذه البنود تنحصر ما بين (١-٢) تمثل التقديرات التالية: دائماً، أحياناً، ومطلقاً، وبالتالي تنحصر درجات كل بُعد في الآتي:

- | | |
|---------------------------|-------------------------|
| ١. بُعد الاستقلال (٧-٢١). | ٤. بُعد الرفض (٨-٢٤). |
| ٢. بُعد التقيد (٨-٢٤). | ٥. بُعد التسامح (٧-٢١). |
| ٣. بُعد التقبل (٧-٢١). | ٦. بُعد التسلط (٨-٢٤). |

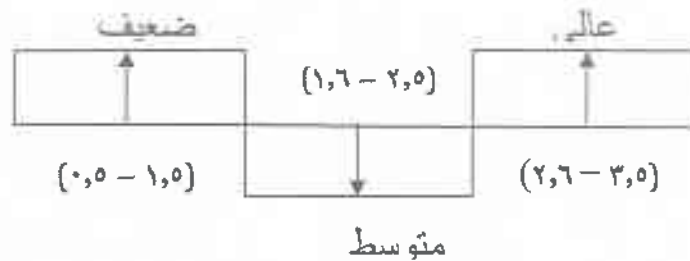
وهكذا تصبح الدرجات الصغرى والكبرى لكل مقياس ما بين (٤٥ - ١٣٥) درجة. وعلى اعتبار أن درجات البند تمثل متغيراً متصلاً فإنه يمكن تقسيم المدى من (١-٣) إلى فئات وهي: (٠,٥ - ١,٥)، (١,٦ - ٢,٥)، و(٢,٦ - ٣,٥)، وهذه الاستجابات تمثل مستويات للبروز (ضعيف البروز، متوسط البروز، عالي البروز)، وهذه الفئات الموضحة في الجدول التالي يمكن استخدامها كمحك للحكم على مدى بروز أبعاد أداة الدراسة، مثال: ٧ بنود $0,5 - 2,5$ $7 \times 1,5 - 10,5$

جدول رقم (١٤)

معييار الحكم على مستوى البروز

مستوى البروز	فترة الأبعاد ذات (٨) بنود	مستوى البروز	فترة الأبعاد ذات (٧) بنود
ضعيف البروز	١٢-٤	ضعيف البروز	١٠,٥-٣,٥
متوسط البروز	٢٠-١٣	متوسط البروز	١٧,٥-١٠,٦
عالي البروز	٢٨-٢١	عالي البروز	٢٤,٥-١٧,٦

ولحساب مستويات البروز لدى مجموعات الدراسة المختلفة والمجموعة الكلية بناءً على المعيار المبين في الجدول السابق قام الباحث بحساب فترات الثقة بمعامل ثقة ٩٥٪ لمتوسطات درجات كل مجموعة باستخدام تحليل اختبار ت الأحادي العينة One Sample t-Test، ثم قام بمقارنة كل فترة ثقة مع فترات المعيار بالطريقة الموضحة في الجدول التالي.



الشكل رقم (١)

يوضح معيار بروز أبعاد مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين

جدول رقم (١٥)

(البيانات ٢٣-)

فترات الثقة لهتوسطات أبعاد أداة الدراسة بحسب مجموعات الجنس (ذكور- ٢١٢)

مستوى البروز	فترات الثقة		ع	م	الأبعاد حسب المجموعات (مقياس أساليب تعامل المعلمين)	مستوى البروز	فترات الثقة		ع	م	الأبعاد حسب المجموعات (مقياس أساليب تعامل الإدارة)
	بمعامل ثقة ٩٥%	الأدنى					بمعامل ثقة ٩٥%	الأدنى			
متوسط البروز	١٤,٨٢	١٤,١٩	٢,٥٨	١٤,٥٠	(صيتة الانكسار) الاستقلال	متوسط البروز	١٢,٤٨	١٢,٧٩	٢,٨٥	١٢,١٤	(صيتة الانكسار) الاستقلال
متوسط البروز	١٥,٢٣	١٤,٤٨	٢,٠٨	١٤,٨٦	الترتيب	متوسط البروز	١٤,٨٠	١٤,٠٢	٢,٢٢	١٤,٤١	الترتيب
متوسط البروز	١٤,٨٢	١٤,١٩	٢,٥٩	١٤,٥١	الترتيب	متوسط البروز	١٤,٥٠	١٢,٨٢	٢,٧٤	١٤,١٦	الترتيب
متوسط البروز	١٥,٣٣	١٤,٥٢	٢,٤٤	١٤,٩٥	الرفض	متوسط البروز	١٤,٥٠	١٢,٧١	٢,٢٥	١٤,١١	الرفض
متوسط البروز	١٤,٨٠	١٤,٢٣	٢,٢٥	١٤,٥٢	التسامح	متوسط البروز	١٤,٤٤	١٢,٨١	٢,٦٠	١٤,١٣	التسامح
متوسط البروز	١٤,٩٨	١٤,١٢	٢,٥٠	١٤,٥٥	التسلط	متوسط البروز	١٤,٢٣	١٢,٤٧	٢,٥٢	١٢,٩٠	التسلط
متوسط البروز	١٥,٥٧	١٢,٢٨	٢,٢٢	١٤,٤٢	(صيتة الإثبات) الاستقلال	متوسط البروز	١٥,٩٢	١٢,٧٨	٢,٠١	١٤,٨٥	(صيتة الإثبات) الاستقلال
متوسط البروز	١٤,٩٧	١٢,٦٧	٢,٢٤	١٢,٨٢	الترتيب	متوسط البروز	١٤,٩٤	١٢,٥٨	٢,٢٣	١٢,٢٦	الترتيب
متوسط البروز	١٤,٩٦	١٢,١٠	٢,٦٢	١٤,٠٣	الترتيب	متوسط البروز	١٥,٠٦	١٢,٢٤	٢,٥٨	١٤,١٥	الترتيب
متوسط البروز	١٥,٩٧	١٢,٣٠	٢,٢٦	١٤,٦٤	الرفض	متوسط البروز	١٥,٣٧	١٢,٨١	٢,٦٠	١٤,٠٩	الرفض
متوسط البروز	١٥,٦٩	١٢,٣٤	٢,٢٣	١٤,٥٢	التسامح	متوسط البروز	١٦,٢٤	١٤,١٣	٢,٩٧	١٥,١٨	التسامح
متوسط البروز	١٥,٩٣	١٢,٩٨	٤,١٦	١٤,٤٥	التسلط	متوسط البروز	١٤,٩٠	١٢,٢٣	٢,٦٤	١٢,٦١	التسلط

جدول رقم (١٦)

فترات الثقة لمتوسطات أبعاد أداة الدراسة بحسب موجهات دار الإيواء (دار التربية ن- ٩٧) (الجمعية التأسيسية ن- ١٢٨) (بيت الطفل ن- ١٠٠)

مستوى البروز	فترات الثقة بحاصل فترة ٩٥%		ع	م	الأبعاد حسب المجموعات (مقياس أساليب تعامل المعلمين)	مستوى البروز	فترات الثقة بحاصل فترة ٩٥%		ع	م	الأبعاد حسب المجموعات (مقياس أساليب تعامل الأداة)
	الأعلى	الأدنى					الأعلى	الأدنى			
متوسط البروز	١٥,٦٧	١٤,٧٦	٢,٢٦	١٥,٢٢	(صيانة دار التربية) الاستقلال	متوسط البروز	١٤,٧٥	١٣,٦٢	٢,٨٢	١٤,١٩	(صيانة دار التربية) الاستقلال
متوسط البروز	١٥,٧٢	١٤,٢٨	٢,٢١	١٥,٠٥	التقيد	متوسط البروز	١٥,٩٠	١٤,٥٨	٢,١٨	١٥,٢٤	التقيد
متوسط البروز	١٥,٩٢	١٤,٨٩	٢,٥٦	١٥,٤٠	التقبل	متوسط البروز	١٥,٦٨	١٤,٤٤	٢,٠٦	١٥,٠٦	التقبل
متوسط البروز	١٦,٠٢	١٤,٥٦	٢,٦٤	١٥,٢٩	الرفض	متوسط البروز	١٥,٥٦	١٤,٠٧	٢,٢١	١٤,٨١	الرفض
متوسط البروز	١٤,٩٨	١٢,٩٥	٢,٥٥	١٤,٤٦	التسامح	متوسط البروز	١٥,١٤	١٢,٩٩	٢,٨٥	١٤,٥٧	التسامح
متوسط البروز	١٥,٥٥	١٤,١٠	٢,٥٩	١٤,٨٢	التسلط	متوسط البروز	١٥,٣٧	١٣,٧٦	٢,٩٩	١٤,٥٧	التسلط
متوسط البروز	١٤,٦٥	١٢,٧٦	٢,٦٥	١٤,٢٠	(صيانة الجمعية) الاستقلال	متوسط البروز	١٢,٨٧	١١,٩٩	٢,٦٣	١٢,٤٢	(صيانة الجمعية) الاستقلال
متوسط البروز	١٥,٤٦	١٤,٥٦	٢,٦٧	١٥,٠١	التقيد	متوسط البروز	١٤,٦٠	١٣,٦٧	٢,٢٦	١٤,١٣	التقيد
متوسط البروز	١٤,٢٢	١٢,٤٢	٢,٢٨	١٣,٨٢	التقبل	متوسط البروز	١٢,٩٣	١٢,١٣	٢,٣٨	١٣,٥٣	التقبل
متوسط البروز	١٥,٥٧	١٤,٥٣	٢,٠٦	١٥,٠٥	الرفض	متوسط البروز	١٤,٢٨	١٢,٤٩	٢,٦٢	١٣,٩٣	الرفض
متوسط البروز	١٤,٦٥	١٢,٩٥	٢,٠٨	١٤,٢٠	التسامح	متوسط البروز	١٣,٩٧	١٢,٢٠	٢,٢٨	١٣,٥٩	التسامح
متوسط البروز	١٥,٢٣	١٤,٢٥	٢,٢١	١٤,٢٩	التسلط	متوسط البروز	١٤,٢٢	١٢,٣٠	٢,٩٤	١٣,٧٢	التسلط
متوسط البروز	١٤,٧٨	١٢,٢٢	٢,٠٤	١٤,٠٠	(صيانة بيت الطفل) الاستقلال	متوسط البروز	١٤,٨٢	١٢,٢١	٢,١٢	١٤,٠٢	(صيانة بيت الطفل) الاستقلال
متوسط البروز	١٤,٥١	١٢,٧٢	٢,٤٧	١٣,٦٢	التقيد	متوسط البروز	١٤,٢٤	١٢,٣٩	٢,٨٢	١٣,٣٥	التقيد
متوسط البروز	١٥,٠٨	١٢,٦٩	٢,٦٩	١٤,٢٨	التقبل	متوسط البروز	١٤,٨١	١٢,٥٣	٢,٥١	١٤,١٧	التقبل
متوسط البروز	١٥,٠٢	١٢,٩٨	٢,٩٤	١٤,٠٠	الرفض	متوسط البروز	١٤,٣٢	١٢,٢٨	٢,٢٥	١٣,٢٥	الرفض
متوسط البروز	١٥,٨٧	١٤,٣٠	٢,٠٥	١٥,٠٨	التسامح	متوسط البروز	١٥,٩٥	١٤,٥١	٢,٧٩	١٥,٢٣	التسامح
متوسط البروز	١٤,٥٩	١٢,٤٤	٤,١٧	١٣,٥٢	التسلط	متوسط البروز	١٤,٠٥	١٢,٠٨	٢,٨٢	١٣,٠٧	التسلط

جدول رقم (١٧)

فترات التفتت لمبتعثات أبعاد أداة الدراسة بحسب مجموعات المرحلة الدراسية
(متوسط ن=١١٠) (ثانوي ن=١٢٢)

مستوى البروز	فترات التفتت بحسب نقطة ٨٥%		ع	م	الابعاد حسب المجموعات (مقياس أساليب تعامل المعلمين)	مستوى البروز	فترات التفتت بحسب نقطة ٨٥%		ع	م	الابعاد حسب المجموعات (مقياس أساليب تعامل الإدارة)
	الأعلى	الأدنى					الأعلى	الأدنى			
متوسط	١٥,١٦	١٢,٢٩	٢,٩٢	١٤,٤٢	(صينتر الإبتدائي) (الاستقلال)	متوسط	١٤,٨٠	١٢,٢٦	٢,٠٧	١٤,٠٣	(صينتر الإبتدائي) (الاستقلال)
متوسط	١٥,٦٢	١٢,١٧	٣,٨٩	١٤,٦٥	التقيد	متوسط	١٤,٨٢	١٢,٨٤	٢,٥٦	١٢,٩٤	التقيد
متوسط	١٥,٤٩	١٤,٠٧	٢,٨٨	١٤,٧٨	التقبل	متوسط	١٥,٢٣	١٤,٠٤	٢,٥٦	١٤,٦٨	التقبل
متوسط	١٥,٤٢	١٢,٥٤	٢,٢٣	١٤,٤٨	الرفض	متوسط	١٤,٦٤	١٢,٨٢	٢,٦٠	١٢,٧٣	الرفض
متوسط	١٥,٤٦	١٤,٦٦	٢,٣٩	١٤,٨٦	التسامح	متوسط	١٥,١٧	١٤,٥٨	٢,٢٧	١٥,١٧	التسامح
متوسط	١٥,٣٨	١٢,٢٦	٤,٢١	١٤,٢٢	التسلط	متوسط	١٤,٥٤	١٢,٦١	٢,٧٣	١٢,٦٠	التسلط
متوسط	١٤,٨٠	١٢,٨١	٢,٤٨	١٤,٢٣	(صينتر المتوسطات) (الاستقلال)	متوسط	١٢,٣٦	١٢,٢٧	٢,١٤	١٢,٨٦	(صينتر المتوسطات) (الاستقلال)
متوسط	١٥,٢٠	١٤,١٦	٢,٧٧	١٤,٦٨	التقيد	متوسط	١٥,١٢	١٢,٥٨	٢,٠١	١٤,٥٥	التقيد
متوسط	١٥,٠٠	١٤,١٣	٢,٣٠	١٤,٥٦	التقبل	متوسط	١٤,٤٥	١٢,٢٨	٢,٨٢	١٢,٩٢	التقبل
متوسط	١٦,٠٢	١٤,٧٣	٢,٤٤	١٥,٤٢	الرفض	متوسط	١٤,٩٤	١٢,٢٤	٢,١٨	١٤,٢٤	الرفض
متوسط	١٤,٨٩	١٢,٩٧	٢,٤٤	١٤,٤٣	التسامح	متوسط	١٤,٤٠	١٢,٣٨	٢,٢٩	١٢,٨٩	التسامح
متوسط	١٥,٦٧	١٤,٤٢	٢,٢٣	١٥,٠٥	التسلط	متوسط	١٤,٨٢	١٢,٤٩	٢,٥١	١٤,١٥	التسلط
متوسط	١٥,١٦	١٤,٢٠	٢,٦٧	١٤,٦٨	(صينتر الثانوي) (الاستقلال)	متوسط	١٢,٩٢	١٢,٨٥	٢,٠١	١٢,٢٩	(صينتر الثانوي) (الاستقلال)
متوسط	١٥,٣٧	١٤,٢٠	٢,٩٧	١٤,٨٤	التقيد	متوسط	١٤,٨٨	١٢,٨٠	٢,٠١	١٤,٢٤	التقيد
متوسط	١٤,٦٢	١٢,٧٠	٢,٧٠	١٤,١٩	التقبل	متوسط	١٤,٦٠	١٢,٦٣	٢,٢٩	١٤,١١	التقبل
متوسط	١٥,٢٨	١٤,٠٩	٢,٢٣	١٤,٦٩	الرفض	متوسط	١٤,١٧	١٢,٥١	٢,٢٢	١٤,٠٩	الرفض
متوسط	١٤,٨٧	١٢,٩٦	٢,٥٤	١٤,٤٢	التسامح	متوسط	١٤,٥٦	١٢,٦٠	٢,٢٩	١٤,٠٨	التسامح
متوسط	١٤,٨٢	١٢,٥٩	٢,٤٠	١٤,٢٠	التسلط	متوسط	١٤,٢٧	١٢,١٢	٢,٤٦	١٢,٧٥	التسلط

جدول رقم (١٨)

فترات الاختبر لمتوسطات أبعاد أداة الدراسة للعينات العكسيتين (ن = ٢٩٥)

مستوى البروز	فترات الاختبر بمعامل		ع	و	الابعاد حسب المجموعات (مقياس أساليب تعامل المعلمين)	مستوى البروز	فترات الاختبر بمعامل		ع	و	الابعاد حسب المجموعات (مقياس أساليب تعامل الإدارة)
	فترة ٩٥%	فترة ٩٥%					فترة ٩٥%	فترة ٩٥%			
متوسط البروز	الحد الأدنى	الحد الأعلى	٢,٦٥	١٤,٤٩	الاستقلال	متوسط البروز	١٣,٦٦	١٣,٠٠	٢,٩١	١٣,٣٣	الاستقلال
متوسط البروز	١٥,١٠	١٤,٣٨	٢,١١	١٤,٧٤	التقييد	متوسط البروز	١٤,٧١	١٣,٩٦	٢,٢٤	١٤,٣٤	التقييد
متوسط البروز	١٤,٧٥	١٤,١٦	٢,٥٩	١٤,٤٥	القبول	متوسط البروز	١٤,٤٧	١٣,٨٥	٢,٧٢	١٤,١٦	القبول
متوسط البروز	١٥,٣١	١٤,٥٢	٢,٤٧	١٤,٩٢	الرفض	متوسط البروز	١٤,٤٨	١٣,٧٣	٢,٢٩	١٤,١١	الرفض
متوسط البروز	١٤,٨٠	١٤,٢٣	٢,٤٧	١٤,٥٢	القبول	متوسط البروز	١٤,٥٥	١٣,٩٤	٢,٦٦	١٤,٢٤	القبول
متوسط البروز	١٤,٩٥	١٤,١٣	٢,٥٧	١٤,٥٤	القبول	متوسط البروز	١٤,٧٧	١٣,٤٦	٢,٥٣	١٣,٨٧	القبول

بالنظر في حدود فترات الثقة لجميع أبعاد المقياسين لمجموعات الدراسة كافة ومجتمع الدراسة الكلية وتطبيق المعيار الموضح في الجدول رقم (١٥) يتبين أن المستوى العام للبروز يقع ضمن حدود "البروز المتوسط"، وفي الغالب ضمن الحد الأدنى للمعيار. ومن خلال خبرة الباحث في التعامل مع الأيتام بشكل عام بحسب طبيعته عمله لمدة تزيد على عشر سنوات في إحدى دور الإيواء، يرجع الباحث حيادية تقديرات الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة لأساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين لضعف ثقافة الأيتام المجتمعية وقلّة خبراتهم في التعامل مع المحيطين بهم، وعدم قدرتهم على تقدير المواقف الاجتماعية بنفس المستوى الذي يتمكن منه أقرانهم العاديين.

وقد يكون السبب في ذلك طبيعة تنشئة اليتيم كشخصية غير سوية تشعر بال عزلّة بسبب الحرمان العاطفي والحنان جراء فقدان الأبوين، وغالباً ما يبدو عليهم التردد في اتخاذ القرارات الحاسمة أو التفريق بين المواقف الجدية والهزلية بصورة قاطعة أو متوقعة اجتماعياً، وبالتالي ظهر هذا التردد في تقديراتهم لأساليب التعامل التي يتعرضون إليها في البيئات المدرسية المختلفة. وقد يعود ذلك كما ذكر البارز في دراسته (١٤٢٢هـ) إلى عدم وجود أسر مضيضة أو كافلة لهؤلاء الأيتام مما يساعدهم في التخلص من هذه العزلّة.

وقد يكون السبب في حيادية تقديرات الطلبة لأساليب التعامل معهم شعورهم بعدم جدية مثل هذه الدراسات في تحسين أوضاعهم، وأنها تجري فقط لأغراض البحث العلمي وفائدة الباحثين، وقد ظهر ذلك من خلال التعليقات والملاحظات المكتوبة في بعض الاستبانات التي تم تجميعها أو تلك الاستبانات التي تم استبعادها بسبب عدم إكمال المستجيب للبيانات المطلوبة.

ويعتقد الباحث أن التحسن في الإشراف التربوي الذي سعت الدور الإيوائية في السنوات الأخيرة إلى تقديمه، والمتابعة المستمرة للمدارس من قبل فريق متخصص تربوياً، واشتراك المدارس في التوجيه والإرشاد لأبناء الدور داخل المدرسة وداخل الدار أدى إلى تقريب وجهات النظر بين الطلبة الأيتام والهيئتين الإدارية والتعليمية في المدارس، وبدى التحسن في العلاقات يظهر جلياً بين الفريقين، وظهر واضحاً تطبيق مبدأ المشاركة التربوية بين المدرسة والدور بهدف الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلبة والتخفيف من حدة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية داخل المدارس.

وهذا ما يؤكد ما ذكرته الزهراني (١٤٢١هـ) من مشكلات ذوي الظروف الخاصة من حرمان عاطفي واضطرابات سلوكية ومشكلات قلق وغيرها (ص ٥٥-٦٩).

إجابة السؤال الثاني : ونصه

هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة لأساليب تعامل الإدارة المدرسية وأساليب تعامل المعلمين معهم بحسب متغير المراحل التعليمية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA متبوعاً باختبار المقارنات البعدية بونيفروني Bonferroni لتوضيح الفروق بين المجموعات المختلفة لمتغير المراحل التعليمية، والجداول التالية توضح نتائج هذا التحليل.

جدول (١٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق بين مجموعات المراحل الدراسية
الابتدائية (١٢-١٣) المتوسطة (١٠-١١) الثانوية (١٢-١٣)

البيد	مصدر التباين (مقياس الإدارة)	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	مصدر التباين (مقياس المعلمين)	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)
الاستقلال	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٠١٣ ٤٩٠٧٩ ٥٠٩٢	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠١٦ ٠٠١٧	٠٠٢٢١	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠١٥ ٤٢٠١٣ ٤٢٠٢٨	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠١٤ ٠٠١٥	٠٠٥٤
التفصيل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠٢٤ ٤٧٠٨٥ ٤٨٠٠٩	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠١٢ ٠٠١٦	٠٠٧٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٧٠١٢ ٤٤٠٣٦ ٤٤٠٣٩	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠١٥ ٠٠١٥	٠٠١٠
التفصيل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠٤٩ ٤٢٠٩٧ ٤٤٠٤٥	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠٢٤ ٠٠١٥	٠٠٦٢	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠٢٤ ٢٩٠٩٣ ٤٤٠٣٧	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠١٧ ٠٠١٤	٠٠٢٣
الرفعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠٢٣ ٤٩٠٤٢ ٤٩٠٦٥	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠١٢ ٠٠١٧	٠٠٦٨	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠٧٢ ٥٤٠٥٧ ٥٤٠٢٠	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠٢٦ ٠٠١٩	٠٠٩٣
التسامح	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٠٤٦ ٤١٠٠ ٤٢٠٤٦	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠١٣ ٠٠١٤	٠٠٥٠٢٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠١٩ ٣٦٠٣٧ ٣٦٠٥٧	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠٥٦ ٠٠١٣	٠٠٧٧
التسامح	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠٢٤ ٥٦٠٩٨ ٥٧٠٢٢	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠١٢ ٠٠٢٠	٠٠٦١	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠٧٠ ٥٧٠٩٤ ٥٨٠٦٤	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠٢٥ ٠٠٢٠	٠٠٧٧

* مستوى دلالة ٠٠٥

** مستوى دلالة ٠٠١

بالنظر في النتائج الموضحة في الجدول السابق يتبين أن قيمة "ف" لم تأتي دالة إحصائية إلا في بعدين فقط من أبعاد مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية مع الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وهما بعدي الاستقلال (ف = ٢,٣١ عند مستوى ٠,٠٥) والتسامح (ف = ٥,٢٠ عند مستوى ٠,٠١)، أما أبعاد مقياس أساليب تعامل المعلمين مع الطلبة الأيتام فلم تظهر أي دلالة إحصائية في قيمة "ف" لأي بعد من الأبعاد، وعليه سيقوم الباحث بتوضيح الفروق بين مجموعات متغير المراحل التعليمية في البعدين اللذين ظهرت فيهما الدلالة وذلك باستخدام الاختبار التتبعي بونيفروني للمقارنات البعدية

جدول (٢٠)

نتائج الاختبار التتبعي بونيفروني Bonferroni للفروق بين المجموعات

المجموعات (مقياس الإدارة)					المجموعات (مقياس المعلمين)				
ع	م	ع	م	الدلالة	ع	م	ع	م	الدلالة
الاستقلال					التسامح				
ابتدائي X متوسط	٢,٠٠	٠,٤٤	١,٨٤	٠,٢٨	٠,٠٥	ابتدائي X متوسط	٢,١٧	٠,٣٤	١,٩٨
ابتدائي X ثانوي	٢,٠٠	٠,٤٤	١,٩١	٠,٤٣	٠,٤٥	ابتدائي X ثانوي	٢,١٧	٠,٣٤	٢,٠١
متوسط X ثانوي	١,٨٤	٠,٢٨	١,٩١	٠,٤٣	٠,٥١	متوسط X ثانوي	١,٩٨	٠,٣٨	٢,٠١

كما يلاحظ من نتائج الجدول (٢٠) أن الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة لأساليب التعامل في بُعد الاستقلال قد جاءت بين متوسط تقديرات طلبة المرحلة الابتدائية ومتوسط تقديرات طلبة المرحلة المتوسطة فقط وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، وقد جاء الفرق لصالح طلبة المرحلة الابتدائية حيث ارتفعت تقديراتهم بشكل ملحوظ لهذا النوع من أساليب التعامل عن تقديرات طلبة المرحلة المتوسطة ليصل المتوسط الحسابي إلى ٢,٠٠، وهذا يعني أن هؤلاء الطلبة ينعمون باستقلالية أكثر من قبل الإدارة المدرسية، وهذا وضع طبيعي في المرحلة الابتدائية حيث ينعم كافة الطلبة بحرية الحركة واللعب والانطلاق بأقل حدود أو ضوابط ممكنة بسبب طبيعة خصائص النمو في المرحلة العمرية وقلّة المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية مقارنة بأقرانهم طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية الذين توضع عليهم قيوداً كثيرة بسبب كبر سنهم والتوقعات المجتمعية منهم، وظهور مشكلات سلوكية حادة بسبب مرحلة المراهقة والرغبات غير الملباة، وغيرها من الظروف السيئة التي يعيشها المراهقون والشباب في فترات النمو المختلفة. إن درجة الاستقلالية

التي ينعم بها طلبة المرحلة الابتدائية تنبع من مراعاة الهيئة الإدارية لظروف اليتيم لهؤلاء الطلبة بالإضافة إلى ظروف مرحلة الطفولة التي يعيشها هؤلاء الأطفال.

ولعل هذه النتيجة وهذا التفسير تعززه نتيجة الفروق التي ظهرت دالة في بُعد التسامح حيث لازالت الفروق دالة فقط عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط تقديرات طلبة المرحلة الابتدائية ومتوسط تقديرات طلبة المرحلة المتوسطة؛ إلا أن الفرق ظهر كذلك بين متوسط تقديرات طلبة المرحلة الابتدائية ومتوسط تقديرات طلبة المرحلة الثانوية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح متوسط تقديرات طلبة المرحلة الابتدائية أيضاً، وهذه النتيجة تعزز وضع طلبة المرحلة الابتدائية كأطفال يتلقون معاملة خاصة تتسم بالتسامح والاستقلالية والقبول، وما يؤكد ذلك ارتفاع متوسط تقديرات طلبة المرحلة الابتدائية في بُعد التقبل ليصل إلى ٢,١ تقريباً مقارنةً بمتوسطي تقديرات طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية لنفس البعد وهما على التوالي ١,٩٩ و ٢,٠١. كما أن متوسطات تقديرات طلبة المرحلة الابتدائية لأساليب التعامل في الأبعاد الإيجابية جاءت جميعها عالية مقارنةً بمتوسطات تقديراتهم لأساليب التعامل في الأبعاد السلبية، حيث جاءت المتوسطات على النحو التالي: الاستقلال: ٢,٠٠، التقبل: ٢,١، التسامح: ٢,١٧، التقيد: ١,٧٤، الرفض: ١,٧٢، والتسلط: ١,٧٠.

وهذا يتوافق مع ما ذكره الحامد (١٤٢٥هـ) حول أهداف التعليم وأن التعليم الابتدائي هو القاعدة الأساسية لتنشئة الطلاب وأنها مرحلة تحتاج إلى عناية خاصة وتحتاج إلى تنمية المهارات أما المرحلة المتوسطة والثانوية من تميز الطلاب فيها بالعقلانية واتساع مداركهم مما يجعل التعامل معهم أكثر صعوبة من المرحلة الابتدائية (ص ٩٤).

كما تتوافق هذه النتيجة مع ما توصل إليه المطرفي (١٤١١هـ) حول أن هناك علاقة قوية بين الإدارة المدرسية الابتدائية وتحصيل الطلاب.

إجابة السؤال الثالث : ونصه

هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة لأساليب تعامل الإدارة المدرسية وأساليب تعامل المعلمين معهم بحسب متغير الدور الإيوائية (دار التربية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام، بيت الطفل)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA متبوعاً باختبار المقارنات البعدية بونيفروني Bonferroni لتوضيح الفروق بين المجموعات المختلفة لمتغير دور الرعاية، والجداول التالية تضم نتائج هذا التحليل.

جدول (٢١)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد الفرق بين مجموعات الدور الإيوائية لمقياس أساليب تعامل الإدارة

بيت الطفل (ن-١٠)

الجميعة الخيرية لرعاية الأيتام (ن-١٢٨)

دار التربيئة (ن-٩٧)

البيد	مصدر التباين (مقياس الإدارة)	مجموع المبرعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	مصدر التباين (مقياس المعلمين)	مجموع المبرعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)
الاستقلال	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤٦٢٢ ٥٠٩٢ ٤٦٦٠	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٢٠١٦ ٠٠١٢٠٥٤	٠٠٠٠٠٠٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٠٥٢ ٤٠١٧١ ٤٢٠٢٨	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠٧٩ ٠٠١٤	٠٠٠٠٠٠٠
التقيد	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٠٢٣ ٤٥٠٨٦ ٤٨٠٠٩	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	١٠١٢ ٠٠١٦٠	٠٠٠٠٠٠٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٠٤٨ ٤٢٠٩١ ٤٤٠٢٩	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠٧٤ ٠٠١٥	٠٠٠٠٠٠٠
التقبل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٠٢٣ ٤١٠٧٢ ٤٤٠٤٥	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	١٠٣٧ ٠٠١٤	٠٠٠٠٠٠٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٠٨٢ ٣٧٠٢٥ ٤٠٠٢٧	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	١٠٤٦ ٠٠١٣	٠٠٠٠٠٠٠
الرفض	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٠٣٦ ٤٨٠٢٩ ٤٩٠٦٥	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠٢٨ ٠٠١٧	٠٠٠٠٠٠٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٠٠٤ ٥٤٠٢٦ ٥٥٠٢٠	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠٥٢ ٠٠١٩	٠٠٠٠٠٠٠
التسامح	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٠٦٢ ٣٩٠٨٤ ٤٢٠٤٦	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	١٠٣١ ٠٠١٤	٠٠٠٠٠٠٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠٠٥٢ ٣٦٠٠٤ ٣٦٠٥٧	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠٣٦ ٠٠١٢	٠٠٠٠٠٠٠
التسلط	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٠٣٩ ٥٥٠٨٢ ٥٧٠٢٢	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠٢٩ ٠٠١٩	٠٠٠٠٠٠٠	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٠٢٤ ٥٧٠٤١ ٥٨٠٦٤	٢ ٢٩٢ ٢٩٤	٠٠٢٧ ٠٠٢٠	٠٠٠٠٠٠٠

* مستوى دلالة ٠٠٠٠٠٠٠

** مستوى دلالة ٠٠٠٠٠٠٠

*** مستوى دلالة ٠٠٠٠٠٠٠

يلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول (٢١) أن قيم "ف" لكافة أبعاد مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية مع الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة جاءت دالة إحصائياً وبمستويات دلالة مختلفة، بينما جاءت معظم قيم "ف" لأبعاد مقياس أساليب تعامل المعلمين دالة. وهذا يعني أن متوسطات تقديرات الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة لأساليب تعامل الهيئة الإدارية بينها فروق دالة إحصائياً تستوجب إجراء الاختبار التتبعي لتحديد في أي من متوسطات تقديرات مجموعات الدراسة ظهرت الفروق، ونفس الوضع سيتم بالنسبة لأبعاد مقياس أساليب تعامل المعلمين التي ظهرت بها فروق وهي بُعد الاستقلال وبُعد التقيد وبُعد التقبل وبُعد التسلط. أما بعدي الرفض والتسامح والذين لم تظهر بين متوسطاتهما فروق دالة فلن يتم تطبيق الاختبار التتبعي بونيفروني عليها. الجدول (١٤) يضم نتائج الاختبار البعدي التتبعي بونيفروني Bonferroni لمتوسطات المجموعات التي ظهر بينها فروق.

جدول (٢٢)

نتائج الاختبار التتبعي بونيفروني Bonferroni للفروق بين المجموعات

البعد	المجموعات (مقياس الإدارة)	م	ع	م	ع	الدلالة	المجموعات (مقياس المعلمين)	م	ع	م	ع	الدلالة
الاستقلال	التربية X لجمعية	٢٠٣	٠٤٠	١٠٧٨	٠٢٨	٠٠٠	التربية X الجمعية	٢٠٣	٠٢٢	١٠٧٧	٠٢٨	٠٠١
	التربية X الطفل	٢٠٣	٠٤٠	٢٠٠	٠٤٢	٠٠٠	التربية X الطفل	٢٠٣	٠٢٢	٢٠٠	٠٤٢	٠٠٢
	الجمعية X الطفل	١٠٧٨	٠٢٨	٢٠٠	٠٤٢	٠٠٠	الجمعية X الطفل	٢٠٣	٠٢٨	٢٠٠	٠٤٢	٠٠٠
التقيد	التربية X الجمعية	١٠٩٠	٠٤١	١٠٧٧	٠٣٥	٠٠٥	التربية X الجمعية	١٠٨٨	٠٤١	١٠٨٨	٠٣٣	٠٠٠
	التربية X الطفل	١٠٩٠	٠٤١	١٠٦٧	٠٤٨	٠٠٠	التربية X الطفل	١٠٨٨	٠٤١	١٠٧٠	٠٤٢	٠٠١
	الجمعية X الطفل	١٠٧٧	٠٣٥	١٠٦٧	٠٤٨	٠٣٤	الجمعية X الطفل	١٠٨٨	٠٣٣	١٠٧٠	٠٤٢	٠٠١
التقبل	التربية X الجمعية	٢٠١٥	٠٤٤	١٠٩٢	٠٣٤	٠٠٠	التربية X الجمعية	٢٠٢٠	٠٢٧	١٠٩٧	٠٣٤	٠٠٠
	التربية X الطفل	٢٠١٥	٠٤٤	٢٠٠٢	٠٣٦	٠١٢	التربية X الطفل	٢٠٢٠	٠٢٧	٢٠٠٥	٠٣٨	٠٠٥
	الجمعية X الطفل	١٠٩٢	٠٣٤	٢٠٠٢	٠٣٦	٠٣٦	الجمعية X الطفل	١٠٩٧	٠٣٤	٢٠٠٥	٠٣٨	٠٠٥
الرفض	التربية X الجمعية	١٠٨٥	٠٤٦	١٠٧٤	٠٣٣	٠١٣						
	التربية X الطفل	١٠٨٥	٠٤٦	١٠٦٧	٠٤٧	٠٠٥						
	الجمعية X الطفل	١٠٧٤	٠٣٣	١٠٦٧	٠٤٧	٠٧٤						
التسامح	التربية X الجمعية	٢٠٠٨	٠٤١	١٠٩٤	٠٣٣	٠٠١						
	التربية X الطفل	٢٠٠٨	٠٤١	٢٠١٨	٠٤٠	٠٣٥						
	الجمعية X الطفل	١٠٩٤	٠٣٣	٢٠١٨	٠٤٠	٠٠٠						
التسلط	التربية X الجمعية	١٠٨٢	٠٥٠	١٠٧٢	٠٣٧	٠٢١	التربية X الجمعية	١٠٨٥	٠٤٥	١٠٨٥	٠٤٠	٠٠٠
	التربية X الطفل	١٠٨٢	٠٥٠	١٠٦٣	٠٤٨	٠٠٥	التربية X الطفل	١٠٨٥	٠٤٥	١٠٦٩	٠٥٢	٠٠٨
	الجمعية X الطفل	١٠٧٢	٠٣٧	١٠٦٣	٠٤٨	٠٦٧	الجمعية X الطفل	١٠٨٥	٠٤٠	١٠٦٩	٠٥٢	٠٠٥

جاءت النتائج للاختبار التتبعي للمقارنات البعدية دالة لمعظم أزواج المجموعات الواردة في الجدول السابق. فبالنسبة لبعد الاستقلال في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية جاءت الدلالة عند مستوى بين ٠,٠٠١ وبين متوسطي دار التربية والجمعية الخيرية لصالح متوسط دار التربية الذي وصل إلى ٢,٠٢ مقارنة بمتوسط الجمعية الذي بلغ ١,٧٨، وهذا يعني أن طلبة دار التربية يتمتعون باستقلالية أكثر من طلبة الجمعية. كما جاءت نفس النتيجة بنفس مستوى الدلالة بين متوسطي الجمعية وبيت الطفل لصالح متوسط بيت الطفل الذي بلغ ٢,٠٠، وهذا يعني أن طلبة الجمعية الخيرية لديهم مشكلة واضحة فيما يتعلق بأساليب التعامل في بُعد الاستقلال مقارنة بأقرانهم في دور الإيواء الأخرى. وتعزز هذا الاستنتاج نتيجة الفروق التي ظهرت بين متوسطات المجموعات لنفس البعد في مقياس أساليب تعامل المعلمين حيث ظهرت الفروق دالة لصالح تقديرات طلبة دار التربية الذين بلغ متوسط تقديراتهم ٢,١٧ مقارنة بمتوسطات تقديرات طلبة الجمعية الخيرية وبيت الطفل، وهذا ما جعل الفروق تأتي لصالح تقديرات طلبة دار التربية في هذا البعد.

وهذا يعود في تقدير الباحث إلى المتابعة اللصيقة من موظفين الجمعية الخيرية حيث يوجد بالجمعية فريق متخصص للمتابعة في المدارس بصفة دورية مما يجعل الطالب اليتيم يشعر أن المدرسة هي الدار والدار هي المدرسة فيشعر أن مقيد ومتابع.

أما نتائج متوسطات بُعد التقيد فقد جاءت على النحو التالي:

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات تقديرات طلبة دار التربية وتقديرات طلبة الجمعية الخيرية في بُعد التقيد في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية لصالح تقديرات طلبة دار التربية.

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطات تقديرات طلبة دار التربية وتقديرات طلبة بيت الطفل في بُعد التقيد في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية لصالح تقديرات طلبة دار التربية.

لم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة الجمعية الخيرية وتقديرات طلبة بيت الطفل في بُعد التقيد في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية.

لم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة الجمعية الخيرية وتقديرات طلبة دار التربية في بُعد التقييد في مقياس أساليب تعامل المعلمين.

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات تقديرات طلبة دار التربية وتقديرات طلبة بيت الطفل في بُعد التقييد في مقياس أساليب تعامل المعلمين لصالح تقديرات طلبة دار التربية.

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات تقديرات طلبة الجمعية الخيرية وتقديرات طلبة بيت الطفل في بُعد التقييد في مقياس أساليب تعامل المعلمين لصالح تقديرات طلبة دار التربية.

أما نتائج بُعد التقبل فقد جاءت على النحو التالي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطات تقديرات طلبة دار التربية وتقديرات طلبة الجمعية الخيرية في بُعد التقبل في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية لصالح تقديرات طلبة دار التربية.

لم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة الجمعية الخيرية وتقديرات طلبة بيت الطفل أو طلبة دار التربية وطلبة بيت الطفل في بُعد التقبل في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية.

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطات تقديرات طلبة دار التربية وتقديرات طلبة الجمعية الخيرية في بُعد التقبل في مقياس أساليب تعامل المعلمين لصالح تقديرات طلبة دار التربية.

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات تقديرات طلبة دار التربية وتقديرات طلبة الطفل في بُعد التقبل في مقياس أساليب تعامل المعلمين لصالح تقديرات طلبة دار التربية.

لم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة الجمعية الخيرية وتقديرات طلبة بيت الطفل في بُعد التقبل في مقياس أساليب تعامل المعلمين.

لم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة الجمعية الخيرية وتقديرات طلبة بيت الطفل أو طلبة دار التربية وطلبة الجمعية في بُعد الرفض في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية.

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات تقديرات طلبة دار التربية وتقديرات طلبة بيت الطفل في بُعد الرفض في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية لصالح تقديرات طلبة دار التربية.

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات تقديرات طلبية دار التربية وتقديرات طلبية الجمعية الخيرية في بُعد التسامح في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية لصالح تقديرات طلبية دار التربية.
 - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطات تقديرات طلبية الجمعية الخيرية وتقديرات طلبية بيت الطفل في بُعد التسامح في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية لصالح تقديرات طلبية بيت الطفل.
 - لم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبية دار التربية وتقديرات طلبية بيت الطفل في بُعد التسامح في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية.
 - لم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبية الجمعية الخيرية وتقديرات طلبية بيت الطفل في بُعد التسامح في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية.
 - لم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبية الجمعية الخيرية وتقديرات طلبية بيت الطفل في بُعد التسامح في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية.
 - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات تقديرات طلبية دار التربية وتقديرات طلبية بيت الطفل في بُعد التسامح في مقياس أساليب تعامل الإدارة المدرسية لصالح تقديرات طلبية بيت الطفل.
 - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات تقديرات طلبية الجمعية الخيرية وتقديرات طلبية بيت الطفل في بُعد التسامح في مقياس أساليب تعامل المعلمين لصالح تقديرات طلبية بيت الطفل.
 - لم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبية دار التربية وتقديرات طلبية بيت الطفل في بُعد التسامح في مقياس أساليب تعامل المعلمين.
 - لم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبية الجمعية الخيرية وتقديرات طلبية دار التربية في بُعد التسامح في مقياس أساليب تعامل المعلمين.
- وجميع ما ذكر أعلاه يتفق مع نتائج دراسة حمزة (١٤٠٤هـ) من حيث إن تميز الدور واختلافها ينعكس على مستوى تقديم الخدمات وكذلك مستوى نزلائها.

إجابة السؤال الرابع : ونصه

هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة لأساليب تعامل الإدارة المدرسية وأساليب تعامل المعلمين معهم بحسب متغير جنس الطالب (ذكر ، أنثى)؟

للإجابة على السؤال الرابع استخدم الباحث اختبار "ت" لتحديد الفروق بين متوسطات تقديرات الطلاب الذكور وال طالبات، والجدول التالي يتضمن نتائج هذا التحليل.

جدول (٢٣)

نتائج اختبارات للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة الأيتام بحسب متغير الجنس

ذكور (ن-٢٦٢) إناث (ن-٢٣)

الأبعاد (مقياس الإدارة)	ذكور		إناث		قيمة ت	الأبعاد (مقياس المعلمين)	ذكور		إناث		قيمة ت
	ع	م	ع	م			ع	م	ع	م	
الاستقلال	١،٨٨	٠،٤٠	٢،١٢	٠،٤٣	٢٢،٢٣**	الاستقلال	٢،٠٧	٠،٣٧	٢،٠٦	٠،٤٦	٠،١٦
التقييد	١،٨٠	٠،٤٠	١،٧٢	٠،٤٢	١،٠٩	التقييد	١،٨٦	٠،٣٨	١،٧٣	٠،٤٠	١،٨١
التقبل	٢،٠٢	٠،٣٩	٢،٠٢	٠،٣٧	٠،٠٣	التقبل	٢،٠٧	٠،٣٧	٢،٠٠	٠،٣٧	١،٠٠
الرفض	١،٧٦	٠،٤١	١،٧٦	٠،٤٥	٠،٠٣	الرفض	١،٨٧	٠،٤٢	١،٨٣	٠،٤٧	٠،٤٩
التسامح	٢،٠١	٠،٣٧	٢،١٧	٠،٤٢	٢،١٦*	التسامح	٢،٠٧	٠،٣٤	٢،٠٧	٠،٤٧	٠،٠٠
التسلط	١،٧٣	٠،٤٤	١،٧٠	٠،٤٥	٠،٤٥	التسلط	١،٨٢	٠،٤٤	١،٨١	٠،٥٢	٠،١٥

** دال عند مستوى ٠،٠٠١ * دال عند مستوى ٠،٠٥

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق يتبين أن الفروق في متوسطات تقديرات الطلاب الذكور وال طالبات لأساليب تعامل الإدارة المدرسية قد جاءت في بعدين فقط هما بعد الاستقلال عند مستوى ٠،٠٠١، وبعد التسامح عند مستوى ٠،٠٥، وكلاهما لصالح تقديرات الطالبات، وهذا يعني أن الطالبات يتمتعن باستقلالية أكثر وتسامح من قبل إدارات المدارس أكثر من الطلاب الذكور.

وبالاستفسار من مديرة بيت الطفل وضحت أن ذلك يعود لتعاون إدارات المدارس مع الطالبات الأيتام وكذلك لطبيعة التعامل مع الأمهات من جانب العطف والحنان

وهذه طبيعة المرأة في تعاملها مع الأيتام حيث يغلب على العلاقات الحنان والعطف. أما مقياس المعلمين فلم تظهر بين متوسطات تقديرات كل من الطلاب الذكور وال طالبات أي فروق دالة إحصائية يمكن التفريق بها بين استجابات العينتين. وهذا يدل على أن متغير الجنس ليس له تأثير في استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بأساليب تعامل المعلمين معهم.

إجابة السؤال الخامس : ونصه

ما طبيعة العلاقة (إن وجدت) بين أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة ومستوياتهم التحصيلية المختلفة ؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتقسيم الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة فزلاء دور الرعاية بالعاصمة المقدسة بحسب تحصيلها الدراسي في ثلاث مجموعات: مجموعة التحصيل المرتفع وتضم الحاصلين على تقدير ممتاز وعددهم (٢٤) طالباً وطالبة بنسبة ١١,٥%، مجموعة التحصيل المتوسط وتضم الحاصلين على تقدير جيد جداً وجيد وعددهم (٢٢٥) طالباً وطالبة بنسبة ٧٦,٣%، ومجموعة التحصيل المتدني وتضم الحاصلين على تقدير مقبول وضعيف ومكمل وعددهم (٣٦) طالباً وطالبة بنسبة ١٢,٢%. بعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط بيرسون Pearson بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لأبعاد أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين ومستويات التحصيل، وقد جاءت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢٤)

معاملات ارتباط تحليل بيرسون لمتغير التحصيل الدراسي مع أبعاد أداة الدراسة

الأبعاد (مقياس الإدارة)	التحصيل	الأبعاد (مقياس المعلمين)	التحصيل
الاستقلال	*٠,١٣-	الاستقلال	*٠,١٤-
التقييد	٠,٠٣	التقييد	٠,٠٠٦
التقبل	*٠,١٥-	التقبل	*٠,١٢-
الرفض	٠,٠٣	الرفض	٠,٠١
التسامح	٠,٠٥-	التسامح	٠,٠٥-
التسلط	٠,٠٣-	التسلط	٠,٠٦

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

كما يلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول (٢٤) أن العلاقة بين مستويات التحصيل الدراسي للطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة نزلاء الدور الإيوائية بالعاصمة المقدسة والمتوسطات الحسابية لتقديراتهم لأبعاد أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين معهم ضعيفة جداً ولا تذكر في معظم الأبعاد، وحتى الأبعاد التي ظهرت بها علاقات فهذه العلاقات تعتبر ضعيفة جداً لا يمكن اعتبارها مؤثرة في نتائج الدراسة أو مؤثر يُعتد به لربط مستويات التحصيل الدراسي للطلبة المعنيين وأساليب تعامل الهيئتين الإدارية والتعليمية في المدارس.

وبالنسبة للعلاقات التي ظهرت دالة عند مستوى ٠,٠٥ فهي علاقات عكسية تعني أنه كلما ارتفع التحصيل الدراسي تدنى تأثير الطلبة بأساليب التعامل داخل المدرسة، وقد يكون هذا للدافعية العالية لدى هؤلاء الطلبة وقلة مشكلاتهم داخل المدرسة، وحسن تعامل الجميع معهم لانضباطهم ومثابرتهم، بينما تكثر مشاكل الطلبة متدني الانجاز وتقل دافعتهم، وغالباً ما يكون انضباطهم ومثابرتهم أقل بكثير من باقي زملائهم أو أقرانهم داخل وخارج المدرسة، وبالتالي يتأثرون أكثر بأساليب التعامل من قبل الآخرين.

وقد يكون هناك سبب آخر يعود للدور الريادي في الجانب التربوي الذي تقوم به الدور الإيوائية حيث يتوفر لكافة الطلبة نزلاء الدور رعاية تربوية ومتابعة مستمرة وتواصل مع الإدارات المدرسية أوصلت بعضهم إلى التفوق ومواصلة الدراسة للمرحلة الجامعية، بل حصولهم على منح دراسية ابتعثت إلى الخارج. وينطبق ما سبق مع ما ذكره الجميلي في المبحث الخامس حول الدور التعاوني بين الإدارة والمدرسية والدار في متابعة الأيتام (الفصل الثاني ص ٧٥)

إجابة السؤال السادس : ونصه

ما هي الطريقة المثلى للتعامل التي يرغب الطلبة ذوي الظروف الخاصة أنفسهم أن يعاملوا بها داخل المدرسة ؟

للإجابة على هذا السؤال اعتمد الباحث على تحديد أعلى متوسطات تقديرات الطلبة لأساليب تعامل كل من الإدارة المدرسية والمعلمين كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود مقياسي أداة الدراسة

م	العبارة	أساليب تعامل الإدارة المدرسية		أساليب تعامل المعلمين	
		م	ع	م	ع
١	"الاستقلال"	١,٩٢	٠,٧٦	٢,١٦	٠,٦٢
	يترك لي الوقت الكافي للتفكير	١,٧٨	٠,٦٦	١,٨٣	٠,٦٨
	يسمح لي باتخاذ قراراتي بمفردي	٢,٠٧	٠,٧٤	٢,٢٥	٠,٧١
	أشجع على الاعتماد على نفسي في الدراسة	١,٧٨	٠,٧٣	١,٩١	٠,٧٣
	أترك لي حرية تصريف وإدارة أموري بنفسي	١,٨٩	٠,٧٥	٢,١٠	٠,٧٢
	أجد التشجيع على التحدث والتعليق وإبداء الآراء	١,٩٥	٠,٧٦	٢,١١	٠,٧٤
	أحس أن العلاقات المتبادلة بيني وبين الآخرين مبنية على الثقة بي وفي قدراتي.	١,٩١	٠,٧١	٢,١٠	٠,٧٤
٢	"التقييد"	١,٩٩	٠,٧٧	٢,٠٦	٠,٧٠
	يوجد إشراف كامل على كل تصرفاتي وأعمالي	١,٦٦	٠,٧٣	١,٦٨	٠,٧٢
	أحس بمحاولات عزلتي وحرمانني من الاندماج مع الآخرين	١,٧٩	٠,٧٧	١,٨٥	٠,٧٣
	يتم التعامل معي بحذر وتقرب	١,٧٦	٠,٧٤	١,٨٢	٠,٧١
	أحس بضيق وعدم أمان بسبب ما أتعرض إليه في المدرسة	١,٧٤	٠,٧٣	١,٨٢	٠,٧٦
	لا أترك لي حرية ممارسة النشاطات التي أحبها وأرغب فيها	١,٨٧	٠,٧٧	١,٨٤	٠,٧٤
	أحس أن حركاتي وتصرفاتي مرصودة ومحسوبة.	١,٦٨	٠,٧٨	١,٧٥	٠,٨٠
	لا أترك لي حرية اختيار الزملاء والأصدقاء داخل المدرسة.	١,٨٢	٠,٧٧	١,٨٥	٠,٧٥
٣	"التقبل"	١,٩١	٠,٧٠	١,٩١	٠,٧٣
	يسمح لي أن أعبر عن آرائي بحرية وطلاقة	١,٩٩	٠,٧١	٢,٠٧	٠,٦٨
	أحس بالقبول كأنسان ايجابي فعال	٢,٠٥	٠,٧٢	٢,١٢	٠,٦٨
	أجد الإشادة والاستحسان لما لدي من قدرات ومهارات	١,٩٩	٠,٧٢	٢,٠٤	٠,٦٩
	أجد المساعدة والدعم عندما أقع في مشكلة ما أو أحتاج إلى شيء ما	١,٩٧	٠,٧٦	٢,٠٧	٠,٧٣
	أقدم لي المساعدة والدعم لتحقيق أهدافي وطموحاتي	٢,٠٥	٠,٧٨	٢,١٤	٠,٧٤
	أجد الدعم والمساعدة على تكوين صداقات وعلاقات ايجابية مع الآخرين	٢,١٤	٠,٧١	٢,٠٧	٠,٧٢

تابع لجدول (٢٥)

م	العبارة	أساليب تعامل الإدارة المدرسية		أساليب تعامل المعلمين	
		ع	م	ع	م
١	"الرفض" توجه لي كلمات قاسية محرجة	١٠٧٩	٠٠٧٧	١٠٩٩	٠٠٨٠
٢	لا أكافأ عندما أحرز نجاحاً دراسياً	١٠٧٨	٠٠٧٤	١٠٨٨	٠٠٧٤
٣	لا أجد من يشجعني على ممارسة هواياتي	١٠٦٩	٠٠٦٨	١٠٨٣	٠٠٧٣
٤	لا أجد من يصغي لأرائي وأفكاري وإن كانت جيدة	١٠٨١	٠٠٧٣	١٠٨٦	٠٠٧٥
٥	لا ينظر إلى حسناتي وإنجازاتي بقدر ما ينظر إلى مشكلاتي وأخطائي	١٠٨٠	٠٠٧٣	١٠٨٩	٠٠٧٣
٦	أعامل بعصبية وتهجم عند حدوث أي مشكلة أو تصرف خاطئ مني	١٠٨٢	٠٠٧٣	١٠٨٨	٠٠٧٥
٧	أعرض للسخرية والاستهزاء من قبل الآخرين	١٠٧١	٠٠٧٤	١٠٧٧	٠٠٧٣
٨	أحس بعدم رغبة الآخرين في وجودي حولهم	١٠٦٦	٠٠٧٥	١٠٧٧	٠٠٧٥
١	"التسامح" التمس العطف والحنان والتفاهم المتبادل	١٠٩٤	٠٠٧٦	١٠٩٩	٠٠٧١
٢	يُعامل جميع طلاب المدرسة بالعدل والمساواة	٢٠٠٠	٠٠٧٦	٢٠٠٧	٠٠٧٦
٣	أخطائي تغتفر أو يتم التجاوز عنها أسوة بزملائي	١٠٨٥	٠٠٦٤	١٠٩٢	٠٠٦٧
٤	أجد التعاطف والوقوف بجانب أي مشكلة أتعرض إليها	١٠٩٨	٠٠٧٢	٢٠٠٩	٠٠٧٤
٥	أجد التشجيع والتحفيز على الطموح والتقدم	٢٠٠١	٠٠٧٥	٢٠١٢	٠٠٧٣
٦	العدّة والتفاهم هو أسلوب التعامل معي حتى عندما أخالف الأوامر	٢٠١٠	٠٠٧٧	٢٠٠٧	٠٠٧٣
٧	أجد الترحيب والسرور بالمشاركة في معظم النشاطات المدرسية	٢٠٢٢	٠٠٧٤	٢٠٢٥	٠٠٧٨
١	"التسلط" لا يسمح لي بالمناقشة حتى في الأمور التي تخصني شخصياً	١٠٧٣	٠٠٧١	١٠٨٥	٠٠٧٦
٢	يُوجه إلي اللوم والعتاب حتى عندما ارتكب أخطاء بسيطة	١٠٨٢	٠٠٧٣	١٠٩٥	٠٠٧٢
٣	أجبر على التخلي عن ممتلكاتي الشخصية للآخرين	١٠٤٨	٠٠٧٠	١٠٦٣	٠٠٧٤
٤	تُفرض علي حلولاً وآراء لا تناسبني	١٠٨٨	٠٠٧٦	١٠٨٩	٠٠٧٣
٥	أعرض إلى التهديد بالفصل أو النقل من المدرسة لأتفه الأسباب	١٠٧٩	٠٠٨٠	١٠٨١	٠٠٧٨
٦	أكون أول شخص يوجه إليه إصبع الاتهام عند حدوث أي مشكلة	١٠٧٢	٠٠٧٦	١٠٨١	٠٠٧٧
٧	أعرض لضعف العقاب الذي يتعرض له باقي الزملاء	١٠٧١	٠٠٧٥	١٠٨١	٠٠٧٦
٨	تُحل معظم مشكلاتي المدرسية بواسطة العقاب البدني	١٠٦٩	٠٠٧٤	١٠٧٥	٠٠٧٦

كما يلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول (٢٥) إن الطلاب يفضلون التعامل معهم بالأساليب الايجابية ويتضح ذلك من ارتفاع المتوسطات الحسابية الخاصة بالأساليب الايجابية وهي (الاستقلال، التقبل، التسامح) وبعض الأساليب التي تفرض عليهم المتابعة والإحساس بالاهتمام ويتضح ذلك من خلال انخفاض المتوسطات الحسابية لمجموعة من العبارات السلبية التي هي على النحو التالي :
الاستقلال :

يرغب الطلاب التعامل معهم من خلال التشجيع المستمر والعلاقة المبنية على الثقة المتبادلة بين الطلاب والإدارة المدرسية والمعلمين . وهذا ما يعكس ما ذكره النحلاوي (١٤٠٣هـ) أن أسلوب التعزيز من أفضل أساليب التعامل مع الطلاب لإكسابهم ثقتهم بذاتهم (ص ٢٨٧) .
التقبل :

يرغب الطلاب التعامل معهم بصبر وحكمة وكذلك من خلال الإشادة بتصرفاتهم واستحسناتها ويرغبون في الدعم والمساعدة الدائمة للعلاقات الايجابية. وهذا يتفق مع ما ذكره السدحان (٢٠٠٦) في حقوق ذوي الظروف الخاصة في حق المخالطة .
التسامح :

يرغب الطلاب في تطبيق العدل والمساواة بين جميع الطلاب ليكون ذلك الأسلوب الأمثل للتعامل معهم كما يرغب الطلاب في التعامل معهم بالعفو والتفاهم والترحيب بتواجدهم بالمدرسة كما يتفق مع ما حدده السدحان (٢٠٠٦) في حقوق ذوي الظروف الخاصة من حق التسامح .

أما عن الجانب السلبي في العبارات فيتضح أن الطلاب يرغبون في التخفيف عليهم وذلك من خلال انخفاض المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالأبعاد (التسلط، الرفض، التقييد) .

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة وتوصياتها

- تمهيد
- ملخص النتائج
- التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس ملخص الدراسة وتوصياتها

تمهيد:

إن واقع رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة لم ولن تأخذ المنحى الاجتماعي السليم طالما تصدر عن بعض الأفراد تصرفات تسيء إليهم، فتتأثر نفسياتهم وتصدر عنهم جملة من السلوكيات غير المرغوبة من قبل المحيطين بهم فيتهمون بالشغب وإثارة المشاكل، وبعض الأحيان يصل الحد إلى نعتهم بالإجرام، متناسين أن معظم أسباب هذه السلوكيات غير المرغوبة هي أصلاً نتيجة لسوء المعاملة من قبل الآخرين أو انعكاسات لمظاهر الإهمال والعزل والتفريط في الحقوق من قبل المحيطين بهم، وبالأخص من يقومون على تربيتهم وتعليمهم في المؤسسات التعليمية (المدارس)، حيث تتكون لدى هؤلاء مجموعة من القناعات والاتجاهات السلبية تؤثر سلباً على تحصيل الطلبة الأيتام من ذوي الظروف الخاصة (اللقطاء) تظهر في هيئة مشكلات تربوية قد تصل أحياناً لدرجة الأزمات التي يصعب حلها والدليل على هذا ما تقوم به كل من وزارة الشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم من جهود ومحاولات لدمج الأيتام في المجتمع والاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم وقد ذكر ذلك في الفصل الثاني في رعاية الأيتام في المملكة ص (٢١) والجهود التربوية والتعليمية ص (٤٤) .

ملخص النتائج :

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- ١- بينت الدراسة أنه لا يوجد اختلاف بين أساليب التعامل مع الطلبة الأيتام التي تستخدمها الإدارة المدرسية والمعلمين بل إن الجميع يتعامل معهم بطريقة متقاربة جداً .
- ٢- لا توجد فروق في أساليب التعامل مع الطلبة الأيتام بين المراحل الدراسية (الابتدائي والمتوسط والثانوي) .
- ٣- توجد فروق بين طلاب الدور على النحو التالي :
 - أ- فرق بدالة متوسطة لصالح طلاب دار التربية على طلاب الجمعية .
 - ب- فرق بدالة منخفضة بين طلاب دار التربية وبيت الطفل .
 - ت- فرق بدالة متوسطة على طلاب الجمعية لصالح طلاب بيت الطفل .
- ٤- لا توجد أي فروق بين تقديرات الطلبة والطالبات فجميع التقديرات متقاربة ولا علاقة للجنس في هذا الأمر .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية متوسطة فقط في بعدي الاستقلال والتسامح مع الإدارة المدرسية للمرحلتين المتوسطة والثانوية وهذا أمر طبيعي لأن هذه المرحلة مرحلة المراهقة التي يبني فيها الطالب شخصيته وفي نفس الوقت ترغب الإدارة المدرسية في ضبط الطلاب في العموم فيضرها الأيتام أنها تقيد أو تسلط .

٦- لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية مع المعلمين في جميع المراحل ويعود ذلك لقرب المعلمين من الطلبة وإحساسهم بوضعهم على العموم .

٧- المرحلة الابتدائية تنعم بحرية أكبر من المرحلتين المتوسطة والثانوية وهذا أمر طبيعي إما لأن فرق العمل معهم في المدارس بسيط ومرن وطبيعية مشكلاتهم كذلك أو لعدم إدراكهم للوضع الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

٨- بينت الدراسة أن هناك فروق سلبية بين أساليب التعامل في الدور الإيوائية لصالح أيتام بيت الطفل ودار التربية وذلك من خلال التقيد والتسلط على أيتام الجمعية الخيرية ويرجع الباحث ذلك إلى وجود فريق متخصص من مشرفي الجمعية يقوم بمراجعة المدارس بشكل دوري مما يجعل الأيتام يشعرون بمزيد من التقيد والتسلط وكذلك عمل الزيارات المستمرة من المدارس للجمعية لتفقد أحوال طلابهم داخل الدار.

٩- بينت الدراسة أن هناك فرق إيجابي في بعدين التسامح والاستقلال وهذا لصالح الأيتام الإناث أما في باقي الأبعاد لا توجد أي فروق .

١٠- هناك علاقة عكسية ضعيفة في معظم الأبعاد بين أساليب التعامل والتحصيل أي كلما زاد مستوى التحصيل عند الطلاب كلما قل اهتمامه بأساليب التعامل معه ويعود ذلك لقلّة مشكلاته وارتفاع مستواه الدراسي وتقبل الإدارة المدرسية والمعلمين له .

١١- حيادية تقديرات الطلبة الأيتام لأساليب التعامل معهم ومساومتهم في التقدير .

١٢- شعور الطلبة الأيتام بالعزلة والحرمان العاطفي بسبب عدم تواجد الأسرة .

١٣- عدم جدية الطلبة الأيتام في مثل هذه الدراسات ويعيد الباحث هذه النتيجة لمقدار الفاقد من أداة الدراسة وكذلك التعليقات المسجلة في ملاحظات الأداة .

١٤- بينت الدراسة أن أفضل أساليب التعامل الذي يفضلها الأيتام كما يلي :

أ- التعامل بطريقة إيجابية لأنها تعود عليهم بالثقة بالنفس .

ب- التعامل معهم باحترام .

- ت- بالعدل والمساواة مع الطلبة العاديين .
 - ث- التشجيع المستمر والتحفيز لما يقدمونه من مجهود .
 - ج- المتابعة لما يقومون به .
 - ح- المشاركة في البرامج والأنشطة الترحيب والسرور
- وهذا يعني أن الطلاب الأيتام يحتاجون إلى جميع الأبعاد ايجابية والبعد عن الأبعاد السلبية إلا في موضوع المتابعة والإشراف والتوجيه .

التوصيات والمقترحات :

من خلال نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج بعض التوصيات التي قد تسهم في تحسين العملية التربوية وأساليب التعامل مع الطلبة الأيتام ذوي الظروف الخاصة داخل المدارس لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة واستخدام الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع الطلبة الأيتام ومن هذه التوصيات :

- ١- ضرورة دمج الطلبة الأيتام في المدارس ونسبة معينة بسيطة والبعد عن التكدر في مدرسة واحدة حتى يستطيع الطلبة تكوين علاقات إيجابية أكثر و صداقات اكبر .
- ٢- التقبل والتسامح بالإضافة إلى العدل والمساواة هم أفضل أساليب التعامل مع الطلبة الأيتام ليشعروا بالانتماء و بقيمتهم كأشخاص فاعلين في المجتمع .
- ٣- مبدأ المشاركة بين المدرسة والدار هو المحور الأساسي والرئيسي للتعامل مع مشكلات الطلبة الأيتام .
- ٤- عمل زيارات مستمرة من الإدارة المدرسية والمعلمين للدور لتفقد أحوال الطلبة الأيتام داخل دورهم .
- ٥- لابد من وجود فريق عمل متخصص من جهة الدور للمراجعة المستمرة على الطلبة الأيتام في المدارس أو إسناد متابعة المدارس إلى إدارة التربية والتعليم على أيدي متخصصين . كما ذكر الجميلي (١٤٢٥هـ) في تعيين معلمين على ملكة التعليم .
- ٦- التفريق بين مشكلات الطلبة الأيتام ومشكلات الطلبة العاديين والتعامل معها بأساليب تأخذ في الاعتبار أوضاعهم الاجتماعية والنفسية .
- ٧- التركيز على الجانب الايجابي وتعزيزه لدى الطلبة الأيتام .
- ٨- العمل على رفع استقلالية الطلبة الأيتام واعتمادهم على أنفسهم في التعامل مع المواقف المختلفة .

- ٩- التعامل مع الطلبة الأيتام بتسامح متزن يعكس استجابة عالية من قبلهم للمواقف الاجتماعية التي يواجهونها أو يمرون بها .
- ١٠- يجب على الإدارة المدرسية التعامل مع الطلبة الأيتام بحزم في الجوانب النظامية أما المعلمين فلا بد التعامل معهم باللين دون ضعف أو تهاون .
- ١١- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تربط العمل بين المدرسة والدور .
- ١٢- إجراء المزيد من الدراسات للتقليل من الدور الإيوائية والبحث عن بدائل أفضل لدمج الطلبة الأيتام داخل الأسر الطبيعية مثل الاحتضان أو الإرضاع .
- ١٣- عمل دراسة مقارنة بين أساليب التعامل بين الأيتام والطلاب العاديين لمعرفة هل هناك فروق أم لا .

الملاحق

ملحق رقم (١)

الاستبانة في صورتها المبدئية

استبانة التحكيم



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدراسات العليا
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

استبانة التحكيم

عنوان البحث :

أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الأيتام ذوي
الظروف الخاصة وعلاقتها بالتحصيل
دراسة مسحية لأراء الطلاب

الباحث :

صفوان بن حامد أبو الريش
الرقم الجامعي : (٤٢٦٨٨٠٠٩)

إشراف سعادة

الدكتور/ حمزة بن عبد الله عقيل

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظه الله

سعادة المكرم /

وبعد ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أن هذه الدراسة التي يقوم بها الباحث تستهدف فئة غالية على قلوبنا جميعاً وهي الأيتام حيث تركّز على ما تقوم به الإدارة المدرسية لخدمتهم في شتى المجالات خاصة الجانب التعليمي والمعرفي ورغبة من الباحث تقديم خدمة أفضل في هذا المجال من خلال هذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على أفضل هذه الأساليب وما تؤثر على التحصيل الدراسي للأيتام يعرض عليكم هذه الاستبانة والتي سوف تقدم للأيتام أنفسهم للتعرف على آرائهم ووجهة نظرهم حول هذه الأساليب وأمل أن يتم تحكيمها من خلال محورين هامين هما :

١- مناسبة العبارة للأبعاد والتي حددها الباحث حسب مقياس المعاملة الوالديه في ست أبعاد (الاستقلال ،التقيد - التقبل ،الرفض - التسامح ،التسلط) وإلى أي بعد تنتمي هذه العبارة .

٢- صياغة العبارات ومفهومها بالنسبة للطلاب الأيتام (مناسبة ،غير مناسبة ،تحتاج إلى تعديل) وذلك بوضع علامة (✓) في المكان المناسب لذلك .

والتي يعتقد الباحث أنها سوف تجيب على تساؤلات الدراسة التالية :

- ١- ما أبرز أساليب التعامل (الإيجابية والسلبية) التي تستخدمها الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الأيتام من ذوي الظروف الخاصة كما يدركها الطلاب أنفسهم ؟
- ٢- هل يختلف بروز هذه الأساليب باختلاف المراحل التعليمية ودور الرعاية التي تحتضن هؤلاء الطلاب ؟
- ٣- ما طبيعة العلاقة (إن وجدت) بين أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة ومستوياتهم التحصيلية المختلفة ؟
- ٤- ما هي الطريقة المثلى للتعامل التي يرغب الطلاب ذوي الظروف الخاصة أنفسهم أن يعاملوا بها داخل المدرسة ؟

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحث

استبانه أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الأيتام

[illegible]

استبانه أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الأيتام

م	العبارة	البعد الذي تنتمي له العبارة							صياغة العبارة			مقترحات تبقى / تحذف / تعدل		
		الاستقلال	التقيد	التقبل	الرفض	التسامح	التسلط	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى تعديل			
١٧	لا أحد من يصغي لآرائي وأفكري وإن كانت جيدة													
١٨	لا أحد من يهتم بي ويرشدي أو يوجهني													
١٩	أجبر على التخلي عن ممتلكاتي الشخصية للآخرين													
٢٠	يُعامل الطلاب الآخرون بأساليب أفضل مني													
٢١	لا أحس بعلاقات متبادلة مع الآخرين													
٢٢	العقاب هو أسلوب التعامل معي عندما أخالف الأوامر													
٢٣	أجبر على الصمت وعدم التحدث أو التعليق													
٢٤	لا أحد يهتم بمناقشة مشكلاتي معي													
٢٥	لا أحد الصبر وطول البال أثناء التعامل معي													
٢٦	يساء إلي حتى وإن لم أخطئ													
٢٧	أُعامل على أساس مشكلاتي وتاريخي السابق													
٢٨	لا ينظر إلى حسناتي وإنجازاتي بقدر ما ينظر إلى مشكلاتي وأخطائي													
٢٩	أجد التشجيع والتحفيز عند التعامل معي													
٣٠	يوجد إشراق كامل على كل تصرفاتي وأعمالي													
٣١	تُفرض علي حلولاً وآراء لا تناسبني													
٣٢	أُعامل باللين والرحمة والفهم													

استبيانته أساسا لييب تعامل الإردارة المد رسيمة والمعلمين مع الطلاب الأيتام

م	العبارة	البيد الذي تنتمي له العبارة						صياغة العبارة			مقترحات تبقى / تحذف / تعدل
		لا تنتمي	السلط	السامج	الرفض	القبيل	القبيل	القبيل	غير مناسبة	متاح الرلعليل	
٤٩	أعرض للسخرية والاستهزاء										
٥٠	لا أجد الدعم للثقة بنفسى والاستقرار والطمأنينة										
٥١	أعرض لضعف العقاب الذي يتعرض له باقى الزملاء										
٥٢	يتم للتعامل معى بحدز وترقب										
٥٣	أكون أول شخص يوجه له الاتهام عند حدوث أى مشكلة										
٥٤	أخطأى بتفكر أو يتم التجاوز عنها أسوة بزملاى										
٥٥	يُنظر إلى كشخص مخطئ مسىء										
٥٦	أعرض إلى التهديد بالفصل أو النقل من المدرسة لأتفه الأسباب										
٥٧	أحس بالنفور وعدم راحة الآخرين لتواجدي فى المدرسة										
٥٨	لا يُنظر إلى تحصيلى والجازالى كما يُنظر لتحصيل والجازات زملاى الآخرين										
٥٩	تُشعر أو تُشاع سلبياى أكثر من ما تُشعر حسناى وإيجابياى										
٦٠	أشعر بالظلم والقسوة										
٦١	أشعر بأننى أجبر على الشروء الذهبى والفرق فى أحلام اليقظة										
٦٢	أشعر بالضيق وعدم الأمان مما أعرض إليه فى المدرسة										
٦٣	تتأبنى رغبة كبيرة للهرب من المدرسة للتخلص من الظلم والاضطهاد										
٦٤	أصبحت متبلداً ومجرد من العواطف والأحاسيس بسبب نظرات الآخرين لى										

استبانه أساليب تعامل الإدارة المد رسيته والمعلمين مع الطلاب الأيتام

م	العبارة	البعد الذي تنتمي له العبارة							صياغة العبارة			مقترحات تبقى / تحذف / تعدل	
		الاستقلال	التفكير	التقبل	الرفض	التسامح	التسلط	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى تعديل		
٦٥	الحياة الفشل والإحباط هما رفيقي دربي في الحياة بدأت أستسلم وأستحب من حياة الآخرين بسبب سوء تعاملهم معي ليس للحياة طعم ولا معنى في ظل ما أتعرض له من قل ومهانة												
٦٦													
٦٧													
أرجو إضافات عبارات لم يسرد ذكرها أو ينبغي تضمينها :													
٦٨													
٦٩													
٧٠													
٧١													
٧٢													
٧٣													
٧٤													
٧٥													

ملاحظات عامة:.....

الاسم : التوقيع :

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء محكمي الاستبانة

قائمة بأسماء أعضاء هيئة التدريس

م	الاسم	القسم	الكلية	الجامعة
١	د. احمد نبوي	التربية الخاصة	كلية المعلمين	الملك عبد العزيز
٢	د. اسامة معاجيني	التربية الخاصة	كلية المعلمين	الملك عبد العزيز
٣	د. اسعد مكاي	الإدارة التربوية	التربية	أم القرى
٤	د. حسن قاسم	الخدمة الاجتماعية	العلوم الاجتماعية	أم القرى
٥	د. خالد عثمان	التربية الخاصة	كلية المعلمين	الملك عبد العزيز
٦	د. رمضان محمد	الإدارة التربوية	التربية	أم القرى
٧	د. سلطان بخاري	الإدارة التربوية	التربية	أم القرى
٨	د. صالح الشعراوي	التربية الخاصة	كلية المعلمين	الملك عبد العزيز
٩	د. عبد القادر بكر	الإدارة التربوية	التربية	أم القرى
١٠	د. عبد المنصف رشوان	الخدمة الاجتماعية	العلوم الاجتماعية	أم القرى
١١	د. عبد الناصر الحسيني	التربية الخاصة	كلية المعلمين	الملك عبد العزيز
١٢	د. علي أبو الريش	اللغة الانجليزية	العلوم الاجتماعية	أم القرى
١٣	د. محمد بهجت	الخدمة الاجتماعية	العلوم الاجتماعية	أم القرى
١٤	د. محمد الوذيان	الإدارة التربوية	التربية	أم القرى
١٥	د. مصطفى الديب	التربية الخاصة	كلية المعلمين	الملك عبد العزيز
١٦	د. مصطفى صادق	التربية الخاصة	كلية المعلمين	الملك عبد العزيز
١٧	د. ناصر خطاب	التربية الخاصة	كلية المعلمين	الملك عبد العزيز

قائمة بأسماء العاملين مع الأيتام

م	الاسم	جهة العمل	الدرجة العلمية	ملاحظات
١	أحسان بن صالح طيب	الجمعية الخيرية	ماجستير	
٢	عثمان بن بكر هوساوي	الجمعية الخيرية	بكالوريوس	
٣	حسان بن حسن صميلان	الجمعية الخيرية	بكالوريوس	
٤	داود بن حسن عثمان	الجمعية الخيرية	ماجستير	
٥	جبريل بن عواجي حكيم	الجمعية الخيرية	بكالوريوس	
٦	محسن بن حمد القحطاني	دار التربية	بكالوريوس	
٧	نسرین بنت هارون حافظ	الجمعية الخيرية	ماجستير	
٨	ريا بنت حامد مفلحي	بيت الطفل	ماجستير	
٩	نواف بن نايف المقاطي	دار التربية	بكالوريوس	
١٠	مريم محمد هوساوي	بيت الطفل	بكالوريوس	

ملحق رقم (٣)

الاستبانة في صورتها النهائية



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدراسات العليا

قسم الإدارة التربوية والتخطيط

(سري)

المستبانة

عنوان البحث :

أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الإيتام النزلاء في
الدور وعلاقتها بالانحياز

الباحث :

صفوان بن حامد أبو الريش



إشراق

الدكتور / حمزة بن عبدالله عقيل

حفظك الله

عزيزي الطالب

وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أقدم لكم هذه الاستبانة لمعرفة الأسلوب الأمثل للتعامل معكم في المدارس وأمل أن تكون إجاباتكم تعبيراً حقيقياً عن الواقع الحالي للأساليب التي تمارس معكم داخل المدرسة من الجانبين ١- جانب الإدارة المدرسية (المدير أو الوكيل أو المرشد الطلابي) ٢- جانب المعلمين وذلك بالإجابة على الفقرات بوضع علامة صح (✓) في الخانة التي تعبر عن وجهة نظرك .

مثال:

دائماً ، تعني أن تنطبق باستمرار على أسلوب المعاملة الذي تلاحظه من قبل الإدارة المدرسية أو المعلمين .

أحياناً ، تعني أن تنطبق في مواقف معينة على أسلوب المعاملة الذي تلاحظه من قبل الإدارة المدرسية أو المعلمين .

مطلقاً ، تعني أن لا تنطبق على أسلوب المعاملة الذي تلاحظه من قبل الإدارة المدرسية أو المعلمين .
المعلومات الأولية :

اسم السـدار			
دار التربية		الجمعية الخيرية	بيت الطفل
المرحلة الدراسية			
الابتدائية		المتوسطة	الثانوية
العمر			
٩ سنوات فأقل		١٢ سنوات	١٧ سنوات
١٠ سنوات		١٤ سنوات	١٨ سنوات
١١ سنوات		١٥ سنوات	١٩ سنوات
١٢ سنوات		١٦ سنوات	٢٠ سنة فأكثر
الجنس			
		ذكر	أنثى
التقدير			
ممتاز		جيد	ضعيف
جيد جداً		مقبول	مكمل
عدد سنوات الرسوب			
لا يوجد		سنة	سنتان
ثلاث سنوات		أربع سنوات	أكثر من ذلك



أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الأيتام

الإدارة المدرسية			الفرصة	المعلمين		
دائماً	أحياناً	مطلقاً		دائماً	أحياناً	مطلقاً
			يترك لي الوقت الكافي للتفكير			
			يسمح لي أن أعبر عن آرائي بحرية وطلاقة			
			المس العطف والحنان والتفاهم المتبادل			
			يسمح لي باتخاذ قراراتي بمفردي			
			أحس بالقبول كأنسان ايجابي فعال			
			يُعامل جميع طلاب المدرسة بالعدل والمساواة			
			أشجع على الاعتماد على نفسي في الدراسة			
			أجد الإشادة والاستحسان لما لدي من قدرات ومهارات			
			أخطائي تغتفر أو يتم التجاوز عنها أسوة بزملائي			
			تترك لي حرية تصريف وإدارة أموري بنفسي			
			أجد المساندة والدعم عندما أقع في مشكلة ما أو احتاج إلى شيء ما			
			أجد التعاطف والوقوف بجانبني أثناء أي مشكلة أتعرض إليها			
			يوجد إشراف كامل على كل تصرفاتي وأعمالي			
			تقدم لي المساعدة والدعم لتحقيق أهدافي وطموحاتي			
			أجد التشجيع والتحفيز على الطموح والتقدم			
			أحس بمحاولات لعزلي وحرمانني من الاندماج مع الآخرين			
			أجد الدعم والمساعدة على تكوين صداقات وعلاقات ايجابية مع الآخرين			
			لا يسمح لي بالمناقشة حتى في الأمور التي تخصني شخصياً			
			يتم التعامل معي بحذر وترقب			
			توجه لي كلمات قاسية محرجة			
			يوجه إلي اللوم والعتاب حتى عندما أرتكب أخطاء بسيطة			
			أحس بضيق وعدم أمان بسبب ما أتعرض إليه في المدرسة			
			لا أكافأ عندما أحرز نجاحاً دراسياً			
			أجبر على التخلي عن ممتلكاتي الشخصية للآخرين			



الإدارة المدرسية			الطلاب		
دائماً	أحياناً	مطلقاً	دائماً	أحياناً	مطلقاً
					أجد التشجيع على التحدث والتعليق وإبداء الآراء
					لا أجد من يشجعني على ممارسة هواياتي
					العقاب هو أسلوب التعامل معي عندما أخالف الأوامر
					لا تترك لي حرية ممارسة النشاطات التي أحبها وأرغب فيها
					لا أجد من يصغي لأرائي وأفكاري وإن كانت جيدة
					تفرض علي حلولاً وآراء لا تناسبني
					أحس أن حركاتي وتصرفاتي مرصودة ومحسوبة
					أمنع أو أحرم من المشاركة في معظم النشاطات المدرسية
					أتعرض إلى التهديد بالفصل أو النقل من المدرسة لأتفه الأسباب
					لا تترك لي حرية اختيار الزملاء والأصدقاء داخل المدرسة
					لا ينظر إلى حسناتي وإنجازاتي بقدر ما ينظر إلى مشكلاتي وأخطائي
					أكون أول شخص يوجه إليه إصبع الاتهام عند حدوث أي مشكلة
					أحس أن هناك علاقات متبادلة بيني وبين الآخرين مبنية على الثقة
					أعامل بعصبية وتهجم عند حدوث أي مشكلة أو تصرف خاطئ مني
					أتعرض لضعف العقاب الذي يتعرض له باقي الزملاء
					أجد نفسي مجبراً على إتباع أوامر الآخرين حتى وإن لم أكن مقتنعاً بها
					أتعرض للسخرية والاستهزاء من قبل الآخرين
					تحل معظم مشكلاتي المدرسية بواسطة العقاب البدني
					أجد التشجيع والتحفيز عند التعامل مع الآخرين
					لا أجد الصبر وطول البال أثناء التعامل معي
					أحس بعدم رغبة الآخرين في وجودي حولهم

ملاحظات :



مع الشكر الجزيل لأبنائي الطلاب على هذا الجهد في تعبئة الاستبانة
والله ولي التوفيق

ملحق رقم (٤)

الخطابات الرسمية التي ساعدت على إجراء الدراسة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى



الرقم : ١١٣٦

التاريخ : ١٤٣٩/٤/٢٨ هـ

المشروعات : استبانة

سلمه الله

سعادة مدير عام الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

نفيد سعادتكم بان الطالب / صفوان حامد أبو الريش ، أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بقسم الإدارة التربوية والتخطيط (، ويرغب الطالب القيام بتطبيق الاستبانة الخاصة بدراسته. والتي بعنوان : (أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة وعلاقتها بالتحصيل).

أمل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب لكي يتمكن من تطبيق الاستبانة لاستكمال بحثه العلمي .

شاكرا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

عميد كلية التربية

د. زهير بن أحمد علي الكاظمي



صورة مع التحية لسعادة عميد كلية التربية بجامعة أم القرى

سعادة/ مدير عام الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة
المحترم
سعادة/ المدير العامة لجمعية أم القرى الخيرية بمكة المكرمة
المحترمة
سعادة/ مدير دار التربية الاجتماعية للبنين بمكة المكرمة
المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إشارة لخطاب سعادة عميد كلية التربية بجامعة أم القرى بشأن طالب الدراسات العليا صفوان حامد أبو الريش الذي يرغب في جمع معلومات عن الأيتام لدراسته التي هي بعنوان (أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة) ورغبته في مساعدته نحو المعلومات الخاصة ببحثه.

نأمل تمكنه من إجراء الدراسة اللازمة حسب المتبع على أن يتم تزويدنا بنسخة من دراسته للاستفادة من نتائجها وتوصياتها.

متمناً للجميع التوفيق وتقبلوا تحياتي ، ، ،

مدير عام الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة

١٤/٤٦

د. علي بن سليمان الحناكي

جمعية أم القرى الخيرية النسائية
بمكة المكرمة
تحت رعاية وزارة الشؤون الإجتماعية
سجلت برقم (٢٠)



بيت الطفل

المحترم / سعادة الأستاذ / صفوان بن حامد أبو الريش

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد
أعبد لسيادتكم الاستيانات التي تحمل عنوان (أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين
مع الطلاب الأيتام للزلاء في الدور وعلاقتها بالتحصيل) بعد تعبئتها من قبل منسوبات بيت
الطفل لرعاية الأيتام العائد لجمعية أم القرى الخيرية النسائية .

أملين استمرار التواصل والتعاون الدائم الذي يهدف لخدمة أطفالنا الأيتام ، والله نسأل
ان يبارك في جهودكم الطيبة .
ولكم خالص الشكر وفائق الاحترام .

مديرة بيت الطفل
رؤيا حامد المفلحي

المراجع

المراجع

المصادر

١. القرآن الكريم .
٢. البخاري ، محمد إسماعيل . (١٤٢١هـ) صحيح البخاري ، دار السلام ، الرياض .
٣. ابن ماجه (١٤٢١هـ) سنن ابن ماجه ، دار السلام ، الرياض .
٤. مسلم ، بن الحجاج (١٤٢١هـ) صحيح مسلم ، دار السلام ، الرياض .
٥. الترمذي (١٤٢١هـ) جامع الترمذي ، دار السلام ، الرياض .

المراجع

٦. إبراهيم ، نجاته عبدالغني (١٤١٠هـ) . دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأهداف التربوية ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
٧. أبو فروة ، إبراهيم محمد (١٩٩٦م) : الإدارة المدرسية ، الجامعة المفتوحة ، ط ٢ ، طرابلس .
٨. أضواء على برامج رعاية الأيتام (١٤٢٥هـ) ، المهرجان الخيري الثاني لرعاية الأيتام ، المنطقة الشرقية .
٩. البار ، شرف جميل (١٤١٦هـ) . الأساليب التربوية التي يقوم بها مديرو المدارس مع الطلاب المتأخرين دراسياً ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
١٠. البار ، رشاد بن سعد (١٤٢٢هـ) . الرعاية الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية ، دراسة غير منشورة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، الرياض .
١١. باقارش ، صالح سالم - الأنسي ، عبدالله علي (١٤١٧هـ) : مشكلات وقضايا تربوية معاصرة ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل .
١٢. البليشي ، محمد صالح (١٤١٢هـ) : الإدارة المدرسية بين النظرية والتطبيق ، دار البلاد للنشر والتوزيع ، جدة .
١٣. الجسماني ، عبد العلي (١٤١٤هـ) : سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحققها الأساسية ، بيروت .
١٤. الجميلي ، عوض علي (١٤٢٥هـ) ، الجهود التربوية والتعليمية لأيتام ، ورقة عمل مقدمة المهرجان الخيري الثاني لرعاية الأيتام ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، المنطقة الشرقية .

١٥. الحامد ، محمد معجب ، وآخرون (١٤٢٥هـ) التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل ، الطبعة الثانية ، مكتبة الرشد الرياض .
١٦. حريري ، هاشم بكر . (١٤٢٣هـ) . الإدارة التربوية . (الطبعة ٢) . مكتبة المكرمة .
١٧. حمزة ، كريم محمد (١٤٠٤هـ) . أوضاع مؤسسات الرعاية الاجتماعية ودورها في خدمة المجتمع العربي الخليجي ، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية ، المنامة .
١٨. الحقييل ، سليمان عبد الرحمن (١٤١٠هـ) : التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية ، الرياض .
١٩. الحقييل ، سليمان عبد الرحمن (١٤١٧هـ) : الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية . ط ٧ ، الرياض .
٢٠. دار الأيتام بمكة المكرمة (ب.ت) ، السجل الفضي ، بمناسبة مضي خمسة وعشرون عام على التأسيس .
٢١. الدهش ، عبدالعزيز عبد الرحمن (١٤١٦هـ) : أساليب العقاب المستخدمة في المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية واتجاهات الآباء والمعلمين ومديري المدارس نحوها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
٢٢. الرازي ، تحقيق عبد الله محمد أحمد (١٤٢١هـ) تفسير غريب القرآن ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت .
٢٣. الرادادي ، عوض بنيت (١٤٢٤هـ) ، أنظمة الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية ، أكاديمية نايف العربية ، الرياض .
٢٤. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧م) : علم نفس النمو ، عالم الكتب ، ط ٤ ، القاهرة .
٢٥. الزهراني ، محمد سعيد (١٤١٤هـ) . الصلاحيات الممنوحة لمديري التعليم ودورها في تحسين بعض عناصر العملية التعليمية ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
٢٦. الزهراني ، ماضي حمدان (١٤٢١هـ) . طرق التعديل المناسبة لبعض الاضطرابات السلوكية للأطفال ذوي الظروف الخاصة (الطبعة ١) . الرياض : مطبعة النرجس .
٢٧. زيدان ، محمد مصطفى (١٣٩٩هـ) ، النمو النفسي للطفل المراهق ، دار الشروق ، جدة .

- ٢٨- زيدان ،محمد مصطفى (١٤٠٥هـ) ، التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ، دار الشروق ، جدة.
- ٢٩- السدحان ، عبد الله ناصر . (١٤١٩هـ). رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية .الامانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة . الرياض .
- ٣٠- السدحان ،عبد الله ناصر . (١٤٢١هـ) . الرعاية الاجتماعية للأيتام في المملكة العربية السعودية نشأة وتطور .وزارة الشؤون الاجتماعية . الرياض .
- ٣١- السدحان ،عبد الله ناصر . (١٤٢٣هـ) . أطفال بلا أسر (الطبعة ١) . الرياض . مكتبة العبيكان .
- ٣٢- السدحان ،عبد الله ناصر (٢٠٠٦م) ، أنماط رعاية الأطفال ذوي الظروف الخاصة (ورقة عمل لمؤتمر البحرين من أجل بيئة تربوية منتجة للأيتام) .
- ٣٣- السلمي ، مصلح صليح (١٤١٥هـ) . تربية الأيتام بالمملكة العربية السعودية ، ماجستير غير منشور ، قسم التربية الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ٣٤- سلوم ، حسين (٢٠٠٢) . الأحكام الشرعية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام: رعاية الطفل اللقيط . ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الرابع لكلية الشريعة بجامعة جرش في الفترة من ٢٩-٣١ تشرين الأول- المملكة الأردنية الهاشمية ، ص ١-٢٥ .
- ٣٥- سليمان ،عرفان عبدالعزيز (١٩٧٧م) : الاتجاهات التربوية المعاصرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- ٣٦- سليمان ، عرفان عبدالعزيز (١٩٨٥م) : استراتيجية الإدارة في التعليم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٢ ، القاهرة .
- ٣٧- السويد ، فائز عبد الله (١٤١٦هـ) : خبرتي في الإدارة المدرسية ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
- ٣٨- الشمعة ، يوسف أحمد (٢٠٠٢) . رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة: دور الدولة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة . ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الرابع لكلية الشريعة بجامعة جرش في الفترة من ٢٩-٣١ تشرين الأول- المملكة الأردنية الهاشمية ، ص ١-٢٤ .
- ٣٩- طعيمات ، هاني سليمان (٢٠٠٢) . دور الدولة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام . ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الرابع لكلية الشريعة

- بجامعة جرش في الفترة من ٢٩-٣١ تشرين الأول. المملكة الأردنية الهاشمية، ص ٥-١٦.
٤٠. الطلحي ، علوي دخيل (١٤١٤هـ) . أبرز المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه مديري ومديرات المدارس المتوسطة النهارية بمدينة الطائف ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
٤١. عبد الرحيم ، طلعت حسن (١٤٠٢هـ) : سيكولوجية التأخر الدراسي، دار الإصلاح للطباعة والنشر ، الدمام.
٤٢. عبد الهادي، محمد أحمد (١٤٠٤هـ) : الإدارة المدرسية في مجال التطبيق الميداني ، دار البيان العربي ، جدة .
٤٣. العساف ، صالح بن حمد عام (١٤٠٩هـ) . تربية الأطفال مجهولي الهوية ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض .
٤٤. العسيري ، عبد الله علي (١٤١٧هـ) . استراتيجيات المديرين في إدارة المشكلات السلوكية لطلاب مدارس التعليم العام بمدينة الطائف ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
٤٥. العصيمي ، عبد الله سليمان (١٤١٨هـ) . أدراك طلاب المرحلة الثانوية للضغوط الأسرية الناتجة عن الاتجاهات الوالدية غير السوية في التنشئة ، ماجستير غير منشور ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج ، المنامة .
٤٦. الفايز ، عبد الله عبد الرحمن (١٤١٤هـ) . الفكر الإداري في الإسلام وانعكاساته على الإدارة التربوية . الطبعة الأولى . الرياض : مطبعة السفير .
٤٧. العبود ، تاريمان مسلط (١٤٠٦هـ) . الممارسات التربوية لمديرات المدارس الثانوية كما تدركها المعلمات بمدينة مكة المكرمة ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
٤٨. العمران ، سمير سليمان (١٤٢٥هـ) ، الجهود التي تقوم بها إدارة التعليم في محاولة دمج الأيتام في مدارس التعليم العام ، ورقة عمل مقدمة المهرجان الخيري الثاني لرعاية الأيتام ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، المنطقة الشرقية .
٤٩. الفقي ، عبد المؤمن فرج (١٩٩٤م) : الإدارة المدرسية المعاصرة ، جامعة قاريونس ، بنغازي .
٥٠. فهمي ، محمد سيف الدين- محمود، حسن عبد المالك (١٤١٤هـ) : تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .

٥١. القاضي ، عبد الله سالم (١٤١٣هـ) : الإدارة المدرسية المهام والمسؤوليات ، ط ٢ ، الطائف .
٥٢. القاضي ، محمد صالح (١٤٢٥هـ) ، تعزيز المشاركة الخيرية الأهلية ، ورقة عمل مقدمة المهرجان الخيري الثاني لرعاية الأيتام ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، المنطقة الشرقية.
٥٣. القوصي ، عبدالعزيز (١٩٦٩هـ) : أسس الصحة النفسية ، دار النهضة المصرية ، ط ٧ ، القاهرة.
٥٤. الكتاب الاحصائي السنوي (١٤٢٦هـ) ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، إدارة التخطيط والتطوير الإداري .
٥٥. اللقاني أحمد ، سليمان فارصة (ب.ت) . التدريس الفعال . القاهرة . عالم الكتب.
٥٦. اللويحق ، عبد الرحمن بن معلا : مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر . الطبعة الأولى . بيروت : مؤسسة الرسالة . ١٤١٩هـ.
٥٧. مجموعة نظم ولوائح وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية (١٤٢٤هـ) ، الطبعة الرابعة ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الرياض .
٥٨. محمد ، مها صلاح (١٩٩٣) . تقويم لبعض أساليب رعاية الأطفال في المؤسسات الإيوائية ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
٥٩. محضر ، حسين عبد الله (١٣٩٥هـ) : الجديد في الإدارة المدرسية ، دار الشروق ، جدة.
٦٠. مغربي ، إلهام عبد الوهاب (١٤١٩هـ) . تربية الأيتام في منطقة مكة المكرمة ومنطقة مان هايم (Mannheim) بألمانيا دراسة وصفية تحليلية مقارنة ، ماجستير غير منشور ، قسم التربية الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
٦١. مرسى ، محمد منير (١٩٨٩م) : الإدارة التعليمية : أصولها وتطبيقاتها ، عالم الكتب القاهرة.
٦٢. مصطفى ، . صلاح عبد الحميد (١٤١٤هـ) : الإدارة المدرسية في ضوء الإداري المعاصر ، دار المريخ للنشر ، ط ٢ ، الرياض.
٦٣. مصطفى صلاح عبد الحميد وعمر فدوى فاروق (١٤٢٦هـ) . الإدارة والتخطيط التربوي . (الطبعة ٢) . الرياض . مكتبة الرشد .
٦٤. المطرفي ، شجاع علي (١٤١١هـ) . العلاقة بين السلوك القيادي لمديري المدارس الابتدائية والإعدادية والتحصيل الدراسي للطلاب ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٦٥. المناعي ، شمسان عبد الله (١٤١٧هـ) . المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق العقلي للأبناء دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين ، ماجستير غير منشور ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج ، المنامة .
٦٦. المنيف ، محمد صالح (١٤١٩هـ) . الإدارة المدرسية في ضوء مهام مدير المدرسة السلوكية والتربوية ، ط ٢ ، الرياض .
٦٧. نتو ، إبراهيم عباس (١٤٠١هـ) . أفكار تربوية ، تهامة للنشر ، جدة .
٦٨. وزارة المعارف ، (١٤٠٢هـ) . التوثيق التربوي ، العددان الثاني والعشرون والثالث والعشرون .
٦٩. وزارة المعارف ، (١٤٠٨هـ) . التوثيق التربوي ، العدد التاسع والعشرون .
٧٠. وزارة المعارف (١٤٢٠هـ) . القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام بالملكة العربية السعودية .